بسم الله الرحمن الرحيم

(١) حقق هذا الكتاب من قبل
محمد علي آل عطية، ونشرته
مؤسسة الوفاء ١٤٠٩ هـ
بيروت

(٢) وحققه الدكتور علي حسن كنيدر
ونشرته دار الكوثر عام ١٤١٦ هـ

(٣) تُرجم الى اللغة الانجليزية
عام ١٤١٨ هـ ونشرته
مؤسسة الترجمة في الهند




بنياد محقق طباطبائی
نسخه ع/١٣٧

١٣٧،٤



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ع/۱۳۷

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم

تأليف عمر بن محمد بن عبد الواحد خلع بها خزانة المولى السلطان ابي الفضايل

بدر الدنيا والدين صاحب الموصل المحروس في شهور سنة ستة واربعين وستمايه

۲۵۰۴



عدد اوراقه ...

كتاب النعيم المقيم في احوال النبي ع م وعترته

من قبل التواريخ

قد وقف هذه النسخة المجلدة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان

مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان

الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا ...



مكتبة المحقق الطباطبائي



بنیاد محقق طباطبایی

نسخه ع /۱۳۷

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراجي عفو الله تعالى عمر بن محمد بن عبد الواحد خادم الصوفية برباط المجاهد

الحمد لله البديع صنعه المحكم بناؤه ووضعه الباهر عطاؤه ومنعه بعث محمدا بأنواع الصلات

والقربات وأيده بالبراهين والمعجزات وخصه بالخلائق الزاكيات الطاهرات صلوات

الله عليه ما دامت الأرض والسموات صلاة فايحة النشر دايمة البشر وبعد

فإني جبت البلاد وبلوت العباد وطالت مجاورتي وكثرت مهاجرتي وشاهدت

الناس في أهوايهم وتشعب عقايدهم وآرايهم ورأيت لكل منهم متمسكا وعقيدة يزعم

أنها صحيحة المسلك وصحبت جمعا من الجهابذ الأقطاب الأوتاد وكنت نحفى

أسرارهم بالمرصاد دايم البحث منهم والرغبة في الأخذ عنهم ولم أر مخلصا لله حقا

سوى الفقراء أرباب القلوب فكانوا بأسرهم يتمسكون بالسبب الأقوى والكنف الأحوى

موالاة الأئمة الأطهار السادة الأبرار أبناء البحر الغزير والليث ذي الزئير أبي شبر

وشبير لأنهم باب الذريعة وحماة الشريعة ومنهج القاصدين ومشرب الواردين و

الصادقين فيهم الوسيلة لقضاء الحاجات وإبانة المعضلات ودفع الملمات يحذون

حذوهم في أفعالهم ويبحث على صحة منوالهم وكنت ضنينا بكشف الحجاب ورفع النقاب

لفصل الخطاب فساقتني المقادير لزيارة المشهدين وأجازني الشرف بحضرة الإمامين فوجدت

آثار مولانا السلطان العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد بدر الدنيا والدين غياث

الإسلام والمسلمين ذي العدل السائر والفضل الباهي الباهر والبر الموصوف والبر المعروف

الملك المعظم والخير العميم أبي الفضائل الملك الرحيم جمع الله تعالى له من الفضائل ما فرق

في الأواخر والأوائل فمناقبه للمناقب غرر وأوصافه للأوصاف السابقة الرائقة

درر وما أخذ به نفسه النفيسة من إنشاء المشاهد والمساجد والمدارس والمعابد

أنسا أوليا ومعادا روحانيا ومواصلة المشاهد المعظمة المكرمة المبجلة بالمبار المتقبلة

فهو السلطان الذي عقم النساء أن يلدن مثله وعجز الفضلاء أن يحصوا فضله

البحر دون نواله وكذى الغيوث الهاطله

مكتبة المحقق الطباطبائي

وله الفتوة والمروة والمعالي الفاضله

جعل الله دولته منصورة الأعلام على الدوام مخلدة على تعاقب الليالي والأيام وبلغه

في ذريته وذويه غاية المحاب والمرام بمحمد وآله الطيبين الطاهرين الكرام

فأحببت أن أخدم خزانته الشريفة بمختصر لطيف الحجم كثير العلم عميم النفع عظيم الوقع

وضمنته نخبة أذكار ونبذ أفكار وغوامض أسرار استمددتها من علماء الأمصار فكان

العبد قام عن مواليه بشكر ما أسداه بمحض الفضل الذي توخاه وتولاه وما أجراه بذلك

وما أولاه ۵ أيظن أن يخلي بذاته الحياء جهلاً فلا وأخذه الله

لأن شكر المنعم واجب الوقوع والإقرار بحقوق المنعم فرض مشروع فجمعت المجاميع واطلعت
على القول البليغ البديع ثم انتخبت من لبابها وأتيت بالعنوان من كتابها من كتب ثقة
مصنفها مشهور بالصحة منقولها فاتبعت قول من فضايله لا يحصرها عد كل شيء ليس
عليه أمرنا فهو رد وكان التحرز لعزي السائر إلى ديه البادية بتلك الأماكن وسلكت
فيه مسلك الاختصار الخالص من الإسهاب والإكثار ليسهل رضعها في صحايف الخاطر
ويتيسر إيرادها على لسان الذاكر والحاضر لأنه لا يعلم مطالعه إلا مطالعه
ولا يري مصابيحه إلا مصابيحه وقد سميته بالنعيم المقيم لعترة النبأ العظيم
وتحفة للسلطان الملك الرحيم

دامت له الدنيا تراثاً والورى خولاً وجانب ظله المحذور
ومكنت خلايقه وشرف رايه قدساً وساعد أمره المقدور
حتى ينال هو الكليم وهذه أحداً بمن أثر الخطاب الطور



لأن الملوك اشتملوا على نفوس رعيته وهمم عليه فإذا حسنت سيرهم وحمدت آثارهم كفاهم

قليل الطاعات ويسير القربات لقول النبي عليه أفضل الصلوات عدل يوم واحد
يعدل عبادة سبعين سنة فكيف لمن طلب معالي الأمور وراقب في ولاية رضوان
العزيز الغفور كان ذلك المقصد الأسنى والغاية القصوى ورتبته ثلثة أبواب في
كل باب عدة فصول والله الميسر لدرك المأمول واستخيره وأسأله أن ينفع به
من تأمله وجعله وسيلة إلى جزيل الثواب وذريعة إلى الفوز يوم المعاد والمآب

وإذا افتقرت إلى الذخاير لم تجد ذخراً يفيد كصالح الأعمال

الباب الأول

فيما يختص بفضايل النبي الأمي ومولده عليه أفضل الصلوة والسلم

وفيه فصول

الباب الثاني

فيما يختص بعلي الولي وفاطمة وعترتهما عليهم السلام

وفيه فصول



الباب الثالث

فيما يختص بموالاتهم ومحبتهم وبغضهم عليهم السلام

وفيه فصول

الباب الأول

مولانا الامام الاعظم الافضل الاجل الاعلم افضل المتأخرين احد المتبحرين سلطان قضاة الممالك شرقا وغربا وبعدا وقربا هو خاتم المزايا فخره وابع بحر معاني في فنون العلوم نبلا وعقلا ... علا الزمان قد تنتمي ... جلال الملة والحق والدنيا والدين جلال الاسلام والمسلمين المخصوص

ولما كانت الولادة النبوية والاخلاق المحمدية هي منبع الفضائل ومعدن مكارم الشمائل جعلت افتتاح كتابي بسماته المعظمة وصفاته المبجلة اذ هو في هذه المناقب ركن يبنى عليه واصل ترجع الفروع اليه وان عترته الزكية واسرته المرضية شرفوا بالاعتزاء اليه ونما فخرهم بالانتماء الى فخره المعول عليه وهي اكثر ان تحصى واعظم ان تستوفى وتستقصى لان ذكر جميعها يقصر عنه باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضعف عنه نطاق طاقة الاستقصاء واسم التاريخ عند الائمة وقت من حادث مشهور ينسب اليه ما ياتي بعده من الازمان وقد اصطلحت الائمة على تاريخ الملة الاسلامية من هجرته في ربيع الاول فرد التاريخ في ايام عمر رضي الله عنه وارضاه

الى المحرم وفيه عبرة الوقوف على احوال الامم السالفة والقرون الخالية

وقفت فيها اصيلا لا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد

فياليتنا نتدبر ونتذكر ونعتبر ونتفكر ونتحقق ان المصير اليهم والقدوم عليهم

يا ايها الراجع فيما مضى هل لك فيما قد بقي مطمع

فياطوبى لمن حقق بسبب عمله بقوم هم غاية امله والاصل في ذلك ما اجاز في سيدي وشيخي صدر الحفاظ رئيس الفريقين امام الحرمين قدوة العرب والعجم فخر المعالي ذو المناقب وحيد عصره وفريد دهره كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني قدس الله روحه بطابع الوصل سنة خمس وعشرين وستمائة ما رواه مرفوعا الى الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة ابدا ومما اجازني قوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا سببي ونسبي وصهري والنسب على الحقيقة نسب الدين لا نسب الماء والطين لقول الحق

سبحانه وتعالى ان ابني من اهلي الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان كانت
الانساب سببا للتعارف وحفظا للتناسل والتراحم قال الله تعالى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال عليه السلام
يجب معرفة الانساب ولا سيما بني هاشم وقريش والانصار والعرب ان تحفظها وتقدم ذوي
النسب على غيرهم ويقول رحم الله النسابين فرب رحم منقطوعة قد تشد وبما وان شدوها
وقال في رواية اعرفوا انسابكم لتصلوا ارحامكم وقال عليه السلم ان الله تعالى
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم واستحسن المامون كلام رجل فساله عن نسبه فقال من طي فقال من
ايها فقال من ولد عدي بن حاتم فقال هيهات اطللت ان ابا طريف لم يعقب وقال
كلمايه تعلموا النسب فانه يقبح بالشريف ان يجهل نسبه ولا يعرف اصله ومركبه وما
زالت الخلفا والملوك ورؤسا العرب يتدعون ذوي النسب ويخصونهم باعالي الرتب لقوله
عليه السلام عليكم بحفظ البيوت قال الله تعالى ينظر الى اعلاها وقال
علي عليه السلام من عرف نسبه عرف قدره ومعظم العلما المشهورين ما يعرف ما بعد ادد بن اليسع
فقال عليه السلام كذب النسابون لئن قالوا ما نعلم ما فوق ذلك انا ابن الذبيحين ولا فخر

لان الفخر لها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب ها منا بمعنى وجب وتعين نسبهم لدى
لما وجب حقهم علي وقد اجمع العلما انه عليه السلام ولد يوم الاثنين في ربيع الاول عام الفيل
وقيل بعد دخول اصحاب الفيل بخمسين يوم وهو سابع عشر دي ماه من شهور الفرس ومن شهور
الروم يوم العشرين من نيسان وبينه وبين عام الفجار عشرون سنة واختلفوا فيما معنى
من ربيع الاول على خمسة اقوال احدها لليلتين خلتا منه والثاني لثمان منه والثالث
لعشر منه والرابع لاثني عشر منه والخامس وهو مذهب اهل البيت انه ولد يوم الجمعة
سابع عشر وهو الصحيح المختار وكان يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وكان قدوم اصحاب الفيل مكة يوم الاحد لثلث عشر ليلة خلت من المحرم سنة ثمان
مايه واثنين وثمانين ولذي القرنين الاسكندر سنة اربعين من ملك كسرى وفي سابع
عشر المحرم لم يبق منهم بمكة احد وولد عمه العباس قبله بثلثة سنين وقال بن عباس
وغيره محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والى ها هنا نسب النبي صلى الله عليه وسلم نفسه
واجمع النسابون ان عدنان بن ادد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل

بن قيذار وقيل قيدر بن اسماعيل بن ابرهيم بن تارخ وهو في التورية بن ناحور بن ساروغ بن
ارغو بن فالغ بن عابر وهو هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وهو آدم الثاني
بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بن اليارد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث
بن آدم عليه السلام   نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

وبلغت بركته الى هذا غاية المرام وذلك اني رايته في واقعتي بعض الايام اني قلت
لابراهيم ان قدرت ان تزورنا في البيت العتيق الذي بنيته فافعل فقلت وانا ايضا
ازوركم فلما اديت الرسالة سمعته عليه السلام يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فقلت كذلك وهي تلبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء تاليفه غرة ذي القعدة الواقعة في سابعه وقال
بن عباس ليس في العرب قبيلة غير بني تغلب مضرية وربيعة ويمانية الا وقد ولدت
النبي عليه السلام لقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وكان قصي يسمى مجمعا وزيد هو
قصي ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر وانتم بنو زيد وزيد
ابوكم به زيدت البطحاء فخرا على فخر
وماتت امه وله ست سنين وهو اختيار العلماء وقيل سنتان واسمها امنة بنت وهب

بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وتلتحق النسب بالنبي عليه السلام ومات ابوه وهو حمل
على المنصوص وله خمس وعشرون سنة ومات عبد المطلب وللنبي عليه الصلاة والسلام
ثمان سنين ودفن في الحجون   شعر

فاري البلى يبلي الجديد وكل شيء للبلاء
واري المقدا لا يستطاع ممن لنفسك بالفداء

قيل لامه في المنام انت حامل بسيد الامة وانه سيلقى غدا ولادته الارض بيده اليسرى ثم
ينظرك متبسما فقولي اعيذك بالواحد من شر كل حاسد فانك عبد الملك الواحد وسميه محمدا
فلما وضعته كان كذلك فجعلته تحت برمة فانفلقت عنه وقد شق بصره الى السماء وسمعت
في الهواء انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم الانبياء وطهر الاسلام ووصلت
الارحام وكثرت الاصنام وحج البيت الحرام فله الجنة ومن عصى فله النار وقال
العباس ولد مختونا مسرورا منظفا في ظهره خاتم النبوة اصابعه في اذانه كالمؤذن
وجميع الكواكب في شرفها ناظرة اليه بامر ربها وكان طالعه صلوات الله عليه الميزان وادخله
جده عبد المطلب الكعبة وشكر الله واثنى عليه ورفعه اليه وثم قال
الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان وذلك انه خفة حمله وسهولة ولادته

وكانت أم أيمن تحضنه والسعدية ترضعه ولما توفيت أمه ضمه جده وحن عليه ومن شرفه
أن تساقطت النجوم عند ولادته ورجمت الشياطين عند مبعث رسالته وتفجر الماء من بين أصابعه
وحن الجذع اليابس عليه فلم يسكن حتى ضمه إليه وكان يسلم الحجر عليه والمدر والنبات والشجر
وكلمه الضب والظبية بالشهادتين وكان يحب صلوات الله عليه صوم الاثنين فقيل له في
ذلك فقال فيه ولدت وفيه جاءني الوحي وفيه هاجرت وفيه رفعت الحجر الأسود وفيه بعثت
وفيه دخلت المدينة وفيه أقبض واسمه عليه السلام في التوراة محمد بن عبد الله عبدي المختار مولده
بمكة وهجرته إلى المدينة وعمره عند الهجرة ثلاث وخمسون سنة وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع
الأول وكان خروجه من مكة يوم الخميس السابع والعشرين من ماه فروردين ولما رجع من حراء بعد
التحنث أي التعبد ورؤية الملك وشق الصدر وغسله والقراءة قال لخديجة زملوني دثروني ف
فسمي بهما فبشرته أن الله لا يخزيك أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر
بن معيص بن عامر وتزوجها النبي صلى الله عليه قبل نبايته وهو ابن خمس وعشرين سنة وماتت بمكة
قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بأربع وقيل بخمس وقيل توفيت في سنة عشر من المبعث قبل

7

موت أبي طالب بشهر وخمسة أيام أول ذي القعدة فنزل النبي صلى الله عليه قبرها ولم تكن
افترضت بعد صلاة الجنائز وغسلتها أم أيمن وأم الفضل ودفنت بالحجون فاجتمع لرسول
الله صلى الله عليه حزنان بموتها وبموت أبي طالب فأمر عليا عليه السلام بغسله ومواراته وقال
غفر الله له ورحمه واستغفر له أياما ولم يخرج من بيته عليه السلام حزنا عليه وكان قد بشر
بنبوته أعيان في ذلك الزمان من كل ملة ومنهم قس بن ساعدة الإيادي ومالك بن ذي يزن
من الحبشة وسرجيس الرومي وبحيرا الراهب وسطيح الكاهن وورقة بن نوفل وقال
له ورقة أنت والله صاحب الناموس الذي أنزل على موسى وعيسى يا ليتني أدركت دعوتك لأومن
برسالتك وأجمع العلماء أن معراجه كان من مكة قبل الهجرة واختلفوا في المدة على أربعة أقوال
أحدها سنة قاله ابن العباس والثاني ستة أشهر قاله السدي والثالث ثمانية عشر شهرا قاله
الواقدي والرابع ثمانية أشهر والهجرة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وعند ارتفاع الضحى
قدم المدينة فعلى هذا يكون معراجه في ربيع الأول وعلى القول الثاني في شهر رمضان
وعلى القول الثالث والرابع ليلة سابع عشر من رجب وهو المشهور المذكور وأسري به من بين
زمزم والمقام وهو ابن إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما ونزل عليه الوحي
وهو ابن أربعين سنة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر

وقال صلوات الله عليه لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي يمحو الله بي
الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب وله أسماء أخر منها في
التوراة الضحوك وفي سنة اثنتين من الهجرة حولت القبلة إلى الكعبة ونزلت فريضة رمضان
وقيل كان ذلك في شعبان وأمر بزكاة الفطر وصام عليه السلام تسع رمضانات
وكانت غزاة بدر في تلك السنة وكان له ثمانية عشر امرأة مع مارية القبطية رضي الله عنهم
وقيل اثنا عشر وقبض عن تسع مهاير وكان له أربع سراري وكان صداقه عشر أواقي
من الفضة وهي خمسمائة درهم والصحيح المشهور أن صداقه دون النصاب وقال
عليه السلام أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلا وأعمامه عليه السلام العباس وأبو طالب
والزبير وضرار وحمزة والمقوم وأبو لهب واسمه عبد العزى والحارث والغيداق وعماته
عاتكة وأميمة وصفية وبرة وأم حكيم وهي البيضا وأروى

أولاده عليهم السلم

القسم وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطاهر ويقال له الطيب وإبرهيم وقيل المطهر
فالقسم والطيب ماتا بمكة صغيران وقال المجاهد كان عمر القسم سبع ليال

بناته عليهم السلم

فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وكانت غزواته ثمانية وعشرين وقيل أربعة وقيل
سبعة وعشرين وسراياه سبعة وخمسين وقيل اثنان وعشرون وتعد من سراياه على
غزواته وموالية أحد وأربعون وإماؤه أحد عشر أمة
وخادمه أنس بن مالك وخص إماؤه هند وأسما والمؤذنون بلال لم يؤذن بعده
حتى مات ودفن بدمشق خارج الباب الصغير سنة عشرين وابن أم مكتوم وأبو محذورة وفي
السنة العاشرة حج متمتعا وقيل مفردا وقيل قارنا وكانت حجة الوداع وكان حج قبل
النبوة وفيها حججا لم يذكرها المؤرخون واعتمر بعد هجرته عمرتين وقيل ثلثة وقيل أربعة
وأقام المحرم ثم صفر واثني عشر ليلة من ربيع الأول سنة احدى عشرة وتوفي وكان استوعب
نساءه في تلك الحجة الهوادج ولما شاع حجه اجتمع لصحبته أهل الآفاق وفي هذه السنة نزلت
اليوم أكملت لكم دينكم الآية وأسلم جرير وقدم السيد والعاقب وكانت المباهلة
وقال صلى الله عليه لو باهلني نجران لتأجج الوادي عليهم نارا ولمسخوا قردة
وخنازيرا واستأصلهم الله حتى الطير في وكره وفيها تكاثرت الوفود عليه ولبس لقدومهم

أنحر ثيابه وأمر أصحابه بذلك ومات ولده عبد الله سنه اربع وهو
ابن ست سنين فوضعه في حجره وبكا وقال انما يرحم الله من عباده الرحما ووضعت
مارية ابرهيم في سنه ثمان من أما وقال عليه السلم استوصوا بالقبط فان
لهم ذمة ومات ابرهيم وهو ابن ثمانية عشر شهرا وقيل ثمانية أيام وروايته
في الواقعة ابرهيم عليه السلم ولد النبي صلى الله عليه وهو يقول لي لا تحزن
شيا من خلق الله فعلم الله بذا أتم فالبنون والبنات أمهم خديجة ما خلا ابرهيم فان أمه مارية
وتوفيت مارية بعد النبي عليه السلام بخمس سنين وهذا في الروايات وقيل مات ابرهيم
آخر سنة أول سنة عشر ودفن بالبقيع فبكا عليه النبي صلى الله عليه فقيل له أنت أحق من عرف
الله تعالى فيما أعطا وأخذ فقال تدمع العين ويحزن القلب فلا نقول ما يسخط الرب ولولا أنه
قول صادق ووعد جامع وسبيل ناتيه وان آخرنا سيتبع أولنا لوجدنا عليك أشد من وجدنا
بك وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون وقال وهو مستقبل الجبل لو أن بك
ما بي لهدك ولكنا نقول ما أمرنا به انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
وقال الناس كسفت الشمس لموته فقال عليه السلام انها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته قالت
شيرين كنت وأختي مارية نصيح وهو محتضر فلا ينهانا النبي فلما مات زجرنا وقال ان

ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه وقال اذا رأيتم جنازة فقوموا فمن تبعها
فلا يقعدن حتى يوضع في قبره وقال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها
وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام الى اليمن وعممه بيده وعقد لواه وقال
اذا سألوك عن مفاتيح الجنة فقل هي لا اله الا الله فانها تخرق كل شي حتى ينتهي الى
الله عز وجل لا تحجب دونه من جاء بها مخلصا محت كل ذنب وخرج الى وداعه
راجلا وهو راكب وفيها بعث معاذ بن جبل الى اليمن وقال عسى ان لا تلقاني بعد عامي
هذا ولعلك تمر بمسجدي وقبري فبكا حتى ارمي عليه وكان عليه السلام يتطيب
في مفرقه ولا يرد الطيب وقال يا علي عليك بالطيب في كل جمعة فانه من سنتي
وتكتب لك حسنات ما دام يفوح منك الرايحة وكان يكتحل في كل عين ثلثا وقيل في اليسرى
اثنين ويقول عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وفي رواية خير أكحالكم
الاثمد وخير ثيابكم البيض وكان يستصحب المكحلة والمشط والسواك والابرة والمقص
والمرآة حضرا وسفرا وكان اذا نظر فيها يقول الله [illegible] ثلثا والحمد لله الذي أجمل
خلقي وحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري وكانت رايته سودا ولواوه أبيض
وقيل في العلم مكتوب عليها لا اله الا الله وكان نقش خاتمه محمد رسول الله كل كلمة سطر وهي

نقش خاتم داود وقيل نقشه صدق الله وكان يتختم في يمينه وقيل في شماله وجميعه فضة
وقيل نقشه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو نقش خاتم سليمان وكان على خاتم
نوح عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الرحمن اصلح وكان
على خاتم ابرهيم بعد الشهادتين افوض امري الى الله والجأت ظهري الى الله وحسبي الله اوحي
الله اليه تختم بهذا اجعل النار عليك بردا وسلاما

ومن صفته صلى الله عليه وسلم

قال علي وابن عباس وانس ان رسول الله صلى الله عليه كان اطول من المربوع واقصر
من المشذب اسمر مليح الوجه كالبدر عظيم الهامة رجل الشعر صلت الجبين اهدب الاشفار
ازج الحواجب اقنى الانف كث اللحية سهل الخدين له نور يعلوه ضليع الفم اشنب الثغر مفلج
الاسنان مدور الوجه ادعج العينين رائحته اطيب من كل طيب سواء البطن والصدر
بعيد ما بين المنكبين ربع المشية كانما ينحط من صبب سايل الاطراف منسح القدمين
ينبو عنهما الماء ويرى من خلفه كما يراه من امامه واذا التفت التفت بجميعه

ومن اخلاقه عليه السلام

ان يبدأ من لقي بالسلام ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعم وان قلت لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا
تغضبه الدنيا ولا ما كان منها فاذا كان الحق لم يسامح فيه ولا يقوم الا عن ذكر وفكر
وعبرة وحذر وحلم وصفح وسع للناس بسطه وخلقه فصاروا عنده في الحق سوا يمنع لسانه
عما لا يعنيه ويتغافل عما لا يشتهيه فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه ليس بحقود ولا حسود
ولا سباب ولا لعان ياخذ بايسر الامور الا ان يكون اثما دايم الوضوء والبشر وكان
يقول امزح ولا اقول الا حقا لم ير عريانا سهل الخليقة طويل الصمت وللحزن اخذ بالحسنى
لتقتدي به وترك القبيح لتنتهي عنه ربما تبسم ويعود المريض ويقول اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي ولا شفا الا شفاؤك ويشهد الجنائز ويأتي دعوة المملوك
لا يغلق دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب يجلس على الارض ويضع طعامه على الارض
يلبس الشملة ويركب الحمار بخطام من ليف ويردف بعده ويلعق يده ولا يقطع على
احد حديثه ويقول اذا اتاكم طالب حاجة فارفدوه ولا يجذب يده قبل مصافحه ولا
ينثني عنه او لا يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويحلب شاته واذا تكلم تكلم ثلثا وقال

لو دُعيتُ إلى كُراعٍ لأجبتُ ولو أُهدي إليّ ذراعٌ لقبلتُ وأعاد يهودياً فأسلم وقال
الحمد لله الذي أنقذه بي من النار وكشف الصحابة بطونهم عن حجرٍ فكشف عن حجرين
وقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كمثل راكبٍ سار في يومٍ صائفٍ
فنزل في ظل شجرةٍ حتى إذا أبرد وراح تركها وكان يقول الجوع من سنن المرسلين
وقال حسان نجوع فإن الجوع من علم التقى وإن طويل الجوع يوماً سيشبع وكان أشد حياءً من
عذراء في خدرها وكان عليه بُردٌ بحرانيٌّ غليظ فجذبه أعرابيٌّ حتى أثّر في عنقه فالتفت إليه
ضاحكاً وأمر له بعطاءٍ وهو أجود الناس بالخير من الريح المرسلة لا يسأله أحدٌ شيئاً
إلا أنحله وقال بُعثتُ إلى الناس كافةً وأُحلّت لي الغنائم وجُعلت لي الأرض
مسجداً وترابها طهوراً وله الحوض والشفاعة ولواء الحمد والوسيلة وهي
أعلى درج الجنة

وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

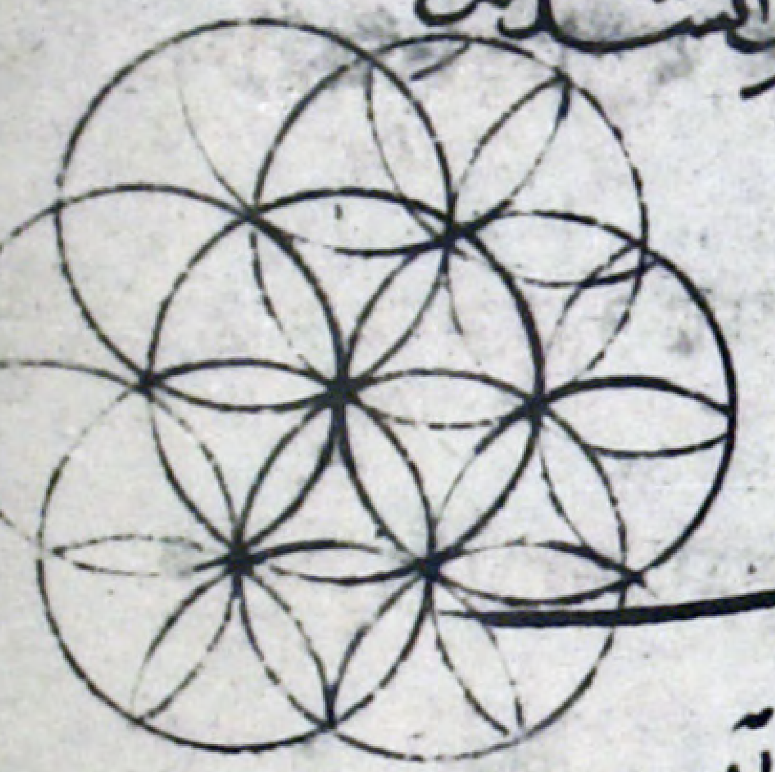
أنشيت في أيام مجاورتي

في المدينة في الواقعة كأني بين رجلين وهما يغسلاني أحدهما ولا أشك أنه رسول

من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى
اللهم كما حسّنت خَلقي فأحسن خُلُقي ولبعضهم

دع الدنيا لطالبها المعنّى وخذ في أهبة السفر البعيد
فإن متاعها يفنى سريعاً ويبقى العبد في الأسف الشديد



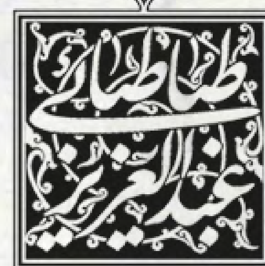


فصل

في ذكر وفاته صلى الله عليه وعلى آله الركّع السجود الموفين بالعهود
صلاةً دائمةً إلى يوم الخلود وهو مما أجاز في حال البين المزار

أنه لما مرض صلوات الله عليه قال إن الله تعالى خيّرني في الدنيا والآخرة فاخترت
الآخرة فبكى المسلمون لذلك وانقطع ثلاثة أيام وقيل سبعة عشر صلاةً واستأذن نساءه
أن يمرّض في بيت عائشة بعد أن كان في بيت ميمونة فأذنوا له فخرج تخطّ رجلاه الأرض
فكان يقول أين أنا غداً يريد القسمة بينهم وقيل مدة مرضه ثلاثة عشر ليلةً وقيل اثنا عشر يوماً
وقيل أربعة عشر يوماً وأعتق أربعين نفساً وأمر عائشة ثلاث دفعات أن تبعث إلى علي
عليه السلام سبعة دنانير كانت عنده ليتصدق بها وكانت تشتغل بمرضه ثم بعثتها

وخرج قبيل مرضه الى البقيع فاستغفر لهم جميعا وبكى طويلا وقال ليهنئكم ما
أصبحتم فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها ولقد أعطيت يا أبا المويهبة
خزائن الدنيا والخلود في الجنان ولم أختر الا لقاء ربي ثم رجع واشتكى واشتد وجعه يوم
الأحد فأرسلت عائشة بمصباحها الى امرأة تطلب سمنا لأن رسول الله صلى الله عليه أمسى
في حديد الموت وعادته فاطمة وكانت تمشي كمشيته فرأته يتقلب في عبايته ولكرب
الموت يغشاه وهو يقول الرفيق الأعلى فبكت وضمته الى صدرها واكرباه لكربك يا أبتاه وقالت
فقال لا كرب على أبيك بعد اليوم ثم ذهب بها وأجلسها عن يمينه وأسر اليها حديثا
فضحكت وقالت لما سألت قال لي ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة وانه
عارضني به العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي وأنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف
أنا لك فبكيت لفراقه ثم قال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة
أو نساء المؤمنين فضحكت وقال ادعوا لي خليلي فجاء علي عليه السلام فاعتنقه وأسر في
أذنه ثم استدعا الحسن والحسين وقال أني أستودع علم الله وصالح المؤمنين فقالت
فاطمة يا رسول الله هذان ولداك فورثهما شيئا فقال أما الحسن فله سوددي
وأما الحسين فله جرأتي وجودي وفي رواية قال لعلي قبل موته بثلاثة أيام



بنیاد محقق طباطبایی

١٧ ٣٢٥ ١٦٠

السلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك
والله خليفتي عليك فلما قبض قال هذا أحد ركني ولما قبضت فاطمة الزهرا قال هذا الركن
الثاني واذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري
ثم اخرجوا عني ساعة فان أول ما يصلي علي الهي ثم الملائكة بأسرها ثم ادخلوا فوجا فوجا
متى النسا فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا ضجة ولا رنة واقروا مني
السلام على من حضر وغاب من المسلمين ومن دخل في ديني الى يوم الدين وصلي عليه فرادا
بغير امام واختلف الناس في موته فقال عمر لئن سمعت احدا يقول ذلك لأرجو ان تقطع
أيديهم وأرجلهم وصعد أبو بكر المنبر فقال معاشر المسلمين من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد رب محمد فانه حي لا يموت وقرا وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الآية ونادى عمر خلوا الجنازة وأهلها صلى الله عليه وعلى آله
أفضل الصلوات وان كانها وأحلهم من منازل الكرامة أعلاها وقيل استأذن
عليه ملك الموت فقال له جبريل انه لم يستأذن على أحد من قبلك فأذن له فوقف بين
يديه وقال السلم عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال ان الله تعالى يقرئك
السلام وقد أمرني بطاعتك فقال وتفعل فقال بذلك أمرت فقال جبريل ان الله تعالى

قد اشتاق الى لقائك فقال عندها امض لامر ربي فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا اخر
موطئي من الارض وسمعوا صوتا في الهواء السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله ثقوا واياه فارجوا فانما المصاب
من حرم الثواب فقلنا لعلي من هذا فقال هو الخضر عليه السلم

ان يوم الفراق افجع جسمي ليتني مت قبل يوم الفراق

وتوفي يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول من الهجرة وهو الاصح وقيل
ثاني عشر ربيع الاول وقيل في يوم الاثنين عاشر ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا منه ودفن
ليلة الاربعا اوسط الليل وقيل ليلة الثلثا وقيل يوم الثلثا وعمره قال ابن
عبد العبقسي مات سنة ما هو ابن ثلث وستون سنة وهي اصح الروايات وكان
ذلك سنة عشرين من الهجرة وقيل كان عمره خمسا وستين وقيل كان بعثه على راس
الاربعين ونزل عليه الوحي عند تمامها وقبض على راس الستين حين زوال الشمس
وقيل اراد الضحى

اتشغل في الدنيا وتدمات قاسم وقد كنت تلي ضحوة وهو راقد

١٢

وغسله العباس والامام علي والفضل بن العباس وصالح مولاه وفي رواية اسامه
بن زيد وقثم بن العباس ونادا هم اوس ناشدتكم الله الا ما اعطيتني حظا من رسول
الله فاحضر ولم يباشر شيئا من امره واسند علي عليه السلام الى صدره وعليه قميصه
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي واسامة وصالح يصبان الما وصالح هو شقران
وقيل كان العباس بالباب ولم ير منه ما يرى من الاموات وغسل بالماء والسدر وادرج
في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين وحبرة وقيل لم يعينوا مدفنه فقال ابو بكر سمعته
يقول ما يقبر نبي الا حيث يموت فحفروا تحت فراشه ونزل معه القبر علي والعباس
والفضل وشقران وقيل اسامه وعبد الرحمن بن عوف واوس بن خولي وقيل
عقيل بن طالب وقثم والقى المغيره بن شعبه خاتمه ثم نزل فاخذه وكان اخر الناس
عهدا وقيل ان عليا اعطاه الخاتم ولم يمكنه من النزول وقيل نزل القثم وهو اثبت
ومدفنه اظهر من ان يذكر والصحيح ان عليا حل عند راسه وقبل وجهه وقال السلم
عليك بابي انت وامي يا حبيب الله طبت حيا وميتا ولقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك
من النبوة والانبا واخبار السما حصصت حتى صرت مسليا عن غيرك وعممت حتى صار
الناس فيك سواء والله ان الجزع ليقبح الا عليك وان الصبر ليحسن الا عنك ولولا

أمرك بالصبر ونهيك عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الجفون ولكان الداء مخامراً والكمد محالفاً
ولكنه ما لا يستطاع رده ولا يعالج دفعه فاذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وقال عند خروجه

ما غاض دمعي عند نازلة إلا جعلتك للبكا سببا
فإذا ذكرتك سامحتك به مني الجفون ففاض وانسكبا

وكان عليه السلام ختام مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر

قال الشاعر

إنما الدنيا فناء وفناء أهلها
لو نجا خلق من الموت لعاش الأنبياء

فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على جنبي رسول الله صلى الله
عليه والسلام يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه ومن جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى
جبريل ينعاه يا أبتاه على من خلفت الحسن والحسين وتندب بهذا وتقول

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

ومكثت ثلاثة أيام لا تكلم أحداً وعليها عباءة إذا هي غطت بها رأسها انكشف رجلاها وإذا
غطت رجلاها انكشف رأسها وجاء لعزائها الحور العين ومعهم رطب من جنة المأوى له عرف
وليس له عجم فلما أكلته سكنت وقال ابن عباس رضي الله عنه لبثت بعد النبي صلى الله عليه ستة
أشهر لا ترقأ لها دمعة حتى أقلقت المسلمين وخرجت في أثنائه إلى البقيع وبنت فيه بيتاً يعرف
الآن ببيت الأحزان ولم تزل تبكي فيه إلى أن ماتت وكنت إذا زرتها فيه أوافقها في
البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسان حالي يقول

ليس الأمان من الزمان بممكن ومن المحال وجود ما لم يمكن

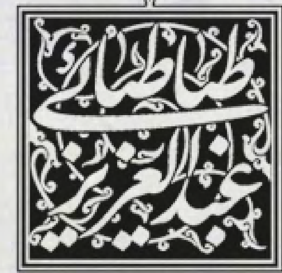
فصل

في بركة اسمه وبركته على الله تعالى..

قال ابن عباس ما من مسلم يموت فيقام على قبره ويقال اللهم إني أسألك بحرمة محمد وآل
محمد أن لا تعذب هذه النفس إلا رفع الله عنه العذاب وإذا كان يوم القيامة نادى مناد
ألا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة كرامة لسميه محمد وما من نبي أكرم على الله من محمد لأنه لم يقسم
بحياة غيره وقال عليه السلام إذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له في المجلس

ولا تقبحوا له وجهاً وما من قوم كانت لهم مشورة فحضر من اسمه احمد او محمد فادخلوه في
مشورتهم الا كان خيراً لهم وما من مائدة وضعت فحضرها من اسمه احمد او محمد الا قدس
ذلك المنزل في كل يوم مرتين وقال عليه السلام ان ابا طالب في ضحضاح من النار ولولاي
لكان في الدرك الاسفل من النار وقال عليه السلم لكل نبي دعوة
واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة والذي نفسي بيده لاشفعن يوم القيمة حتى
يومى اشفع لمن كان في قلبه مثقال جناح بعوضة من الايمان واولى الناس بشفاعتي اهل لا اله الا
الله وآدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وانا اول من يفتح له باب الجنة وقال ابن عباس
ينصب لواؤه في عرصة القيمة تجاه الصراط وله ثلث وسبعون شعبة عموده من ياقوتة حمراء
يستظل بكل واحدة من الشعب اهل ملة من الامم على اختلافها كرامة لرسول الله صلى الله عليه
مكتوب على رايته خاتم المرسلين وسيد المسلمين فاذا فرغ من القضاء رفعت جاد الله تعالى
علينا برضاه ومن علينا بعفوه يوم نلقاه ونسأله الجنة ونعوذ به من النار





بنیاد محقق طباطبایی

الباب الثاني

فيما يختص بعلي الولي وفاطمة الزهراء وعترتهم عليهم السلم

١٥

وفيه فصول

الحمد لله الذي فتق مرتتق قلوب انبيائه وهدانا اليه برسله واوليائه ومن علينا بولاء اهل البيت
الطاهر كما من علينا بالنبي النجم الزاهر الذين علمهم من لدنه علماً واورثهم منه فهماً فتعرضوا
لنفحات قدسه وترشحوا الواردات انسه فصار لهم في الخلوة انيساً وفي الجلوة جليساً فاصبحوا
موضع نظره في سمائه وارضه واهل عنايته حال بسطه وقبضه فآثروا فيه شهي اللذات
وانقطعوا اليه في كل الاوقات فاجسادهم ارضية وقلوبهم سماوية واشباحهم فرشية
وارواحهم عرشية وهياكلهم في فسيح مفاوز المجاهدات سيارة واسرارهم في فضاء الرفيق
الاعلى طيارة لا تخلوا الارض من عدد منهم وهم بالحق قائمون والى سبيله داعون
ولعباده في اقطار البلاد هادون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون   وبعد فمما كان اجازني كمال الدين المقدم ذكره ما رواه مرفوعاً اليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلم ومما اجازني
قوله عليه السلم حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى

ليتحمل عن محبيها أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلا ما كان فيه إضرار أو ظلم للمؤمنين فلنتف

والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أول ولي في الأرض وإمام باب مدينة العلم باتفاق

الأنام وقاصم أعاديه في المجامع والمواقف وكنيابته الموافق والمخالف ما علم دليله واتضح

سبيله وكان لرسول الله صلى الله ناصرًا ولشريعته محييًا ولدعوته ملبيًا وحبيبه نجيه

وداعيه ومجيبه وخصيصه وصفيه ووفيه ومختاره للإخاء يوم مواخاته بين الأنداد

والأمثال والأضراب والأشكال فلذلك اختاره لنسبه العلية لما كان غصنًا من شجرته

الطاهرة الزكية ولهذا صرح بأنه مولاه لما لم يجد سويًا سواه وعدم عديلًا له ممن عداه

أختاره كفوًا لابنته لما لم يجد لها كفوًا سواه وخصه بذلك واصطفاه وكفى

بهذا شرفًا لا يبلغ منتهاه وقال المجيز

أسد الإله وسيفه وقناته كالظفر يوم صياله والناب

جاء فيه يوم بدر عن جبريل

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وعلي هو الاسم المشهور وكان يقول

أنا الذي سمتني أمي حيدره هزبر آجام وليث قسوره

ومن أسمائه الأسد وكان يسمى بمكة بيضة البلد

لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى قديمًا بيضة البلد

أي تفرد بالشرف وكنيته أبو الحسن المرتضى وأبو الحسين وأبو محمد وأبو قصم وأبو تراب

وأباه النبي صلى الله عليه وهو مضطجع بالمسجد وقد سقط رداؤه عن شقه فأصاب

التراب فجعل النبي يمسحه ويقول قم أبا تراب

قد حلف الناس ولم يكذبوا يا هاشمي الأصل من هاشم

مولده عليه السلام

في الكعبة المعظمة ولم يولد بها سواه في طلقة واحدة ولما نزل الأرض رأى عليها

ساجدًا قائلًا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله أو وصي الله أشرقت لولادته

الأرض وفتحت أبواب السماء وسمع في الهواء

خصصتم بالولد الزكي والطاهر المطهر المرضي

وأن اسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي

ولد مسرورًا نظيفًا لم ير كحسنه فسماه والده عليًا واسم أبي طالب عبد مناف وذو الكفل

بن عبد المطلب بن هاشم ويلتحق نسب النبي عليه السلم ولا نعيده وحمله النبي عليه السلام
الى منزله وذلك في اليوم العاشر من رجب من سنة ثمان وعشرين من عام الفيل وكان
للنبي صلى الله عليه في ذلك اليوم ثمان وعشرون سنة وقيل ولد لتسع وقيل لست من
شعبان نحو ثلث وثلثين من الفيل وقيل ولد بعد عام الفيل بسبعة وعشرين سنة
وبعث وعمره اثنا عشر وقيل احد عشر وقيل ثماني سنين وشهد المشاهد كلها ولما شهد
بدرا كان عمره عشرين سنة ولما شهد الفتح كان عمره ثمان وعشرين سنة وخضب
كريمته بالحنا مرة



واسم امه

فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ويلتحق النسب برسول الله صلى الله عليه وكانت
مسلمة مهاجرة وروت احاديث عن النبي صلى الله عليه كثيرة وهو اول هاشمي ولد لهاشمية
وجلس النبي عند راسها وهي ميتة وبكى وقال رحمك الله يا امي كنت امي بعد امي تجوعين
وتشبعيني وتعرين وتكسيني تريدين بذلك وجه الله تعالى والدار الاخرة
ثم غسلت ثلثا وسكب النبي عليه السلام على كفنها الكافور والبسها قميصه وكفنت عليه

وكبر عليها اربعا وحفر بعض قبرها واضطجع فيها فقيل له صنعت ما لم نر مثله فقال
اني البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها لاخفف عنها ضغطة القبر انها
كانت احسن خلق الله الي صنيعا بعد ابي طالب ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو
حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك
محمد والانبياء من قبله فانك ارحم الراحمين وادخلها معه العباس اللحد ودفنت
بالبقيع رحمة الله عليها

القاب الامام

علي عليه السلم

ابو السبطين امير المؤمنين ويعسوب الدين ومولى المؤمنين وزوج البتول وسيف
الله المسلول امير البررة وقاتل الفجرة وقاسم الجنة والنار وصاحب اللواء والهادي
والفاروق وقاضي دين الرسول ومنجز وعده عز المهاجرين وصفوة الهاشميين الكرار
غير الفرار صنو جعفر الطيار راد المعضلات بالجواب الصواب شقيق الخير رفيق الطير
هادم الاحزاب وقاسم الاسلاب المغسول الخطاب كاسر اصنام الكعبة ضرغام يوم

الجمل المردود له الشمس شجاع السهل والجبل معز أخطب الخطباء قدوة أهل الكساء إمام الشهداء الخارج عن بيت المال صفر اليدين الصفراء والبيضاء ثمرة بيعة الشجرة مميت البدعة محيي السنة كاتب جواز أهل الجنة المخصوص بأشرف النسب موضع سر الرسول واسطة قلادة الفتوة نقطة دائرة المروة حائز ميراث النبوة ليث الغابة أقضى الصحابة أعلم من فوق دقعة الغبراء تحت أديم الخضراء المستأنس بالمناجاة في ظلمة الظلماء أخو الرسول وابن عمه وكاشف كربه وهمه وغمه ومساهمه في طمه ورمه ولده ولده وبعضه بعضه وكله كله وجزؤه جزؤه ونسبه نسبه وحسبه حسبه ودينه دينه قريب القرابة قديم الهجرة عظيم الحق أنهار الفضائل من أبحر فضائله ورياض التوحيد والعدل من خطبه ورسائله مصباح الدجى وشمس الضحى أبو الحسن لم يسجد قط لوثن مثله مذكور في التوراة والإنجيل والقرآن نبي أبطحي هاشمي طالبي أريحي وفي صفي صدق رسول الله فصدق وبخاتمه في ركوعه تصدق ودقق في علومه وحقق أطول بني هاشم باعا وأكثرهم أشياعا هو الكوكب الأزهر الطاهر المخبر صاحب براءة وغدير خم ورابة خيبر وكمي أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر الساقي من الكوثر يوم المحشر أعلم أهل الحرمين والمصلي إلى القبلتين ليث بني غالب علي بن أبي طالب

١٨

ذو المناقب السامية المراتب

نسب المطهر بين أنساب الورى كالشمس بين ذوائب الأنساب
والشمس إن طلعت فما من كوكب الا يغيب في نقاب حجاب

قاعدة

أعلم أن كل فاطمي علوي وليس كل علوي فاطميا وكل علوي طالبي وليس كل طالبي علويا وكل طالبي هاشمي وليس كل هاشمي طالبيا وكل هاشمي قرشي وليس كل قرشي هاشميا وكل قرشي عربي وليس كل عربي قرشيا ومن ليس من ولد الحسن والحسين فليس بفاطمي ومن ليس من ولد الحسن بن علي والحسين بن علي ومحمد بن علي والعباس بن علي وعمر بن علي فليس بعلوي ومن ليس من ولد علي بن أبي طالب وجعفر بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب فليس بطالبي ومن ليس من ولد عبد المطلب وحده فليس بهاشمي ومن ليس من ولد النضر بن كنانة فليس بقرشي ومن ليس من ولد يعرب بن قحطان فليس بعربي وجميع الحسنية من أبي الحسن السبط الحسن وزيد عليهما السلام وجميع الحسينية من علي بن الحسين زين العابدين بن الحسين الشهيد

صفاته عليه السلم

كان أبيض الرأس واللحية ربعة من الرجال وقيل فوق الربعة كثير اللحية وشعر الصدر كثير التبسم في أذنيه شعر خارج شديد الأدمة ثقيل العينين أفلج ضخم الكراديس والأنفى سواء أحسن الناس وجها وأطيبهم خلقا وأغزرهم علما وأتمهم حلما

نقش خاتمه عليه السلم

الملك لله الواحد القهار وقيل الله الملك وقيل لا اله الا الله الملك الحق المبين

وقيل كان له اربع خواتم على أحدها ما تقدم وكان من ياقوت لسلله والثاني فيروزج لنصرته نقشه الله الملك الحق والثالث حديد صيني لقوته عليه العزة لله جميعا والرابع عقيق لحرزه نقشه ثلثة أسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك في أصبعه ولنا في فيه

له الشرف الأعلى وأسلافه الذي تقدم فيه والفضائل أجمع

١٩

ولو كنت أهوى ملة غير ملتي لما كنت الا مسلما أتشيع

أخلاقه الطاهرة

كأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله ... فيما ناجا داود رب العزة فقال يا رب لكل ملك خزانة فاين خزانتك قال الله تعالى لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وسحابها ... ومطرها ... الرحمة وانهارها الكرم واشجارها ...

وكان قميصه اذا مده بلغ الظفر واذا أرخاه بلغ نصف الذراع وكان يأتزر فوق السرة بإزار مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب ويخمد عليه الرب ويقتدي بنا المؤمن وينكر علينا المنافق

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

ورأي في وسطه تبان الى نصف ساقه ورداؤه مشمر ومعه درة وهو يأمر الناس في الأسواق بتقوى الله وحسن البيع ووفاء الكيل والوزن ولا ينفخوا في اللحم ورأي على رأسه قلنسوة مضربة بيضاء ورأي عليه عمامة سوداء وقد أرخاها من بين يديه ومن خلفه وقال له النبي صلى الله عليه اذا كان زائل واسعا فاتشح به واذا كان ضيقا فاتزر به

وللجنين

ان علي بن أبي طالب خير الورى والطالب والغالب

صفاته عليه السلم

كان أبيض الرأس واللحية ربعة من الرجال وقيل فوق الربعة كثير اللحية وشعر الصدر كثير

التبسم في أذنيه شعر خارج شديد الأدمة ثقيل العينين أصلع ضخم الكراديس والأفاني

سواء أحسن الناس وجها وأطيبهم خلقا وأغزرهم علما وأتمهم حلما

نقش خاتمه عليه السلم

الملك لله الواحد القهار وقيل الله الملك وقيل لا إله إلا الله الملك الحق المبين

وقيل كان له أربع خواتم على أحدها ما تقدم وكان من ياقوت لسليه والثاني

فيروزج لنصرته نقشه الله الملك الحق والثالث حديد صيني لقوته عليه العزة لله

جميعا والرابع عقيق لحرزه نقشه ثلثة أسطر ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما

دام ذلك في أصبعه ولنظرتي فيه

له الشرف الأعلى وأسلافه الذي تقدم فيه والفضائل أجمع

ولو كنت أهوى ملة غير ملتي لما كنت إلا مسلما أتشيع

أخلاقه الطاهرة

كأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و
فيما ناجا داود رب العزة فقال يا رب لكل ملك
خزانة فأين خزانتك قال الله تعالى لي خزانة أعظم
من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة
وأزين من الملكوت أرضها المعرفة وسماؤها الإيمان
وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وسحابها
ومطرها الحكمة وأنهارها الكرم وأشجارها

وكان قميصه إذا مده بلغ الظفر وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع وكان يأتزر فوق

السرة بإزار مرفوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب ويجهد عليه الرب

ويقتدي بنا المؤمن وينكر علينا المنافق

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

ورأى في وسطه تبان إلى نصف ساقه ورداؤه مشمر ومعه درة وهو يأمر الناس

في الأسواق بتقوى الله وحسن البيع ووفاء الكيل والوزن ولا ينفخوا في اللحم ورأي

على رأسه قلنسوة مضربة بيضاء ورأي عليه عمامة سوداء وقد أرخاها من بين يديه

ومن خلفه وقال له النبي صلى الله عليه إذا كان زائل وإسعافا تتح به

وإذا كان ضيقا فاتزر به وللجبين

إن علي بن أبي طالب خير الورى والطالب والغالب

وذو الفقار العضب لم يحكه سيف وان السيف بالضارب

دخل عليه بعض محبيه في احد ليالي صفين فوجده يفطر على خبز وملح فقال له يا أمير المؤمنين أنت بالنهار مجاهد وبالليل عابد فقال

أغنى النفوس وأفقرها أن تقنع فقل ما يكفيها

ليس فيما مضى وما قد سيأتي للبيب من ساعة يصطفيها

إنما طول عمرك ما عمرت في الساعة التي أنت فيها

وأتي إليه بخبز نقيل هلا نخل فقال والله ما علمت في بيت رسول الله صلى الله عليه منخل قط ورأى بخطه في مواضع علي بن أبو طالب مع علمه بعدم جواز ذلك وانما كتبها بخطاب النبي عليه السلم له اكتب أبو طالب فكتبها متبركا

ومن مكاتباته عليه السلم

أما بعد من أدى الأمانة ونزه نفسه ودينه من الخيانة وحفظ حق الله في السر والعلانية كان حقيقا بان يرفع الله درجته في عليين ويوتيه ثواب المحسنين ومن لم ينزههما من ذلك أحل بنفسه في الدنيا وأوبقها في الآخرة فخف الله في سرك وجهرك ولا تغفل عن أمر

معادك واعلم أن خيانة المسلمين مما تبطل الأجر وتوجب الوزر فاتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة الآية أتطمع وأنت متقلب في النعيم بأجر المتصدقين وتتكلم بكلام الأبرار وعملك عمل الفجار وحساب الله أشد فاذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ولا تكن من الغافلين وكتب إليه معوية كتابا يتضمن مدحه لنفسه فأجابه علي بنصاحة وبلاغة لا يحتمله المختصر

وقال في ضمنه

محمد النبي أخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي ٣٦٤

وجعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي منها فأيكم له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طرا صبيا ما بلغت أوان حلمي

وأمر في رسول الله فيكم بلا ريب بيوم غدير خم

فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الإله غدا بظلمي

فأخفاه معوية لئلا يفضلوه عليه

ومن كلام سيد الاصفياء

وعلم الانبياء علي الوصي عليه السلم

قيمة كل امرئ ما يحسنه ومن اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنا بلا مال
فليخرج من ذل معصيته الى عز طاعته يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك خلفته
لغيرك ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها اذا قهرتم من قبل شهواتها
فان القلب اذا اكره عمي ومر على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وتنافس فيه
الغافلون ومدحه رجل فافرط فقال اللهم اني اعلم بنفسي وانت اعلم بي فاغفر لي ما
لا يعلمه الناس مني وقال عليه السلم امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين فقال ابو نعيم الناكثون اهل الجمل والقاسطون اصحاب صفين
والمارقون اصحاب النهر ومن قوله لا راحة لحسود ولا اخا لملول ولا محبة لسيئ الخلق
والموعظة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتعد
الاذان وقال النبي لعلي عليهما السلم قل عند ختم القران اللهم اني اسئلك
اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان

والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك
والفوز بالجنة والنجاة من النار يا كريم وقال عليه السلم والله ما نزلت اية الا
واعلم فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا
وفي رواية قلبا عقولا ولسانا سؤولا وله

اذا لم يزن مر السنين مترجما عن الفضل في الانسان سميته طفلا

ومن كلامه الدنيا ظل ممدود الى اجل معدود والشرف بالادب لا بالحسب
والجار قبل الدار والاحسان يقطع اللسان والامانة ان لا تخالف سريرته علانيته
والحق ابلج والباطل لجلج والطريق منهج والمرء منسوب الى فعله ومأخوذ بعمله
والبخيل مستعجل الفقر والسامع للغيبة احد المغتابين واليأس احد الراحتين
ومن الحزم العزم ومن الكرم صلة الرحم والوفا بالذمم ومن طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه
ومن احتال نال ومن انفصل اعزل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر
ذل ومن رغب في المكارم عف عن المحارم ومن اكثر هجر ومن افكر ابصر ومن تعدى
الحق ضاق مذهبه اياك والمجاهرة بالمهاجر ولا يسأل قول الصديق وان خشن
ولا يترك قول العدو وان حسن والفتى من جمع الفتوة الى الغنا وجافى عن المروءة

بتركِ المراء والمعاذل عارف بزمانه مالك للسانه مقبل على شانه والمزاح يورث الضغائن

ويطهر الدفائن ولا راحة لحسود ولا مروة لكذوب ولا ود لبخيل ولا سودد لسيئ الخلق

من عرف نفسه فقد عرف ربه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر وقال

علي سمعت النبي صلى الله عليه يقول عن اليهود لا تشاورهم في المجلس والجاؤهم الى اضيق

الطرق وان سبوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلوهم وقال سمعته يقول

من السنة تشييع الضيف الى الباب وقال مولينا الكاتب قال لي امير المؤمنين

ع عليه السلم في واقعة كنت فيها حرجا من صبر على بلاء الله وشكر نعماه كان من اهل الله

ذكر تزويجه بفاطمة

عليها السلام

أسمعني الخطيب سليمان المذكور ما يرويه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه انه قال على المنبر ان

بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب عليه السلم فلا أذن ثم لا

أذن الا ان يريد بن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني

يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها وقال عليه السلم ان نكاحها استاذن الله تعالى

في زيارتي فبشرني بما بشرني واخبرني فيما اخبرني ان فاطمة سيدة نساء امتي وان

الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وقال انما سميت ابنتي فاطمة لان الله

تعالى فطمها وفطم من احبها من النار وقال اللهم عليك بقريش مرتين وقال

لها يا فاطمة المهدي من ولدك يا فاطمة قولي اذا اصبحت وامسيت يا حي يا قيوم

برحمتك استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين

وهي فاطمة الزهراء

بنت خديجة بنت خويلد

والزهر جمع ازهر ورجل ازهر اي ابيض والمراة زهرا والازهران الشمس والقمر

وولدت بمكة وتزوجت بالمدينة في سنة اثنين من الهجرة بعد سنة من قدومه وقيل ابتنا بها

بعد نجوم سنة وقيل ان ابا بكر خطبها فقال له النبي عليه السلام اني انتظر لها

القضا ثم خطبها عمر فقال له كذلك فقيل لعلي عليه السلام لو خطبتها لما منعكها

فقال قد منع ابا بكر وعمر واخاف من ذلك ثم ذكر صلته من رسول الله فخطبها

فقال هل عندك شي فكنت فقال اين درعك الذي اعطيتك يوم احد فقال

هو حاضر فقال أعطها اياه وقيل باع متاعا وبعيرا فبلغ اربعمائة درهم فامره النبي
صلى الله عليه ان يجعل ثلثها في الطيب وثلثا في المتاع ففعل وجهزها النبي عليه السلم
بخمل ووسادة من ادم محشوة باذخر وقربة ولما بلغها الزواج بكت فقال لها
النبي صلى الله عليه ما يبكيك فقالت عيرونى نساء قريش وقالوا هو فقير معدم
فقال لها ما انا زوجتك انا ولكن الله زوجك اياه من فوق عرشه واشهد جبريل وميكائيل
واسرافيل وقال ابن عباس لما زفت فاطمة الى علي كان النبي صلى الله
عليه امامها وجبريل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون
الله ويقدسونه الى الفجر وقالت اسما بنت عميس كنت من النساء الذين حضرن
فاطمة عند زفافها على علي عليهما السلام فدخل علينا النبي صلى الله عليه واستدعا
بماء وقرا عليه ثم شرب منه ومج فيما بين درع فاطمة وثدييها وشرب الباقي
ومج فيما بين سربال علي وصدره وقال اللهم احفظ اهل هذا البيت بارك فيهم
واجعلهم مباركين اينما كانوا وتردد النبي صلى الله عليه الى بابهم اربعين صباحا وقيل تسعة
اشهر ويقول السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله وقيل انه
كبر لاجتماعهما ملايكة السماء وسكان الارض فوقع التكبير على العرايس من تلك

الليلة وقال له يا علي هذه ابنتي من اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني اللهم بارك ٢٢
عليها واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء وفي رواية قال النبي صلى الله عليه يا اسما
ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية ودخل عليها العباس عليه السلام وهما يختلفان في البن
فقال العباس ولد علي فبل بنا قريش وولدت ابنتي وهي نبينا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
عليها يوما وهي تطحن وعليها كسا فقال لها تجلي مرار الدنيا بنعيم الاخرة فنزل قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ابشري فان انجلك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
وفي رواية لقد زوجتك وفي رواية اما ترضين اني زوجتك خير امتي اقدمهم سلما
واعظمهم وقيل افضلهم حلما واعلمهم وقيل اكثرهم بالله علما وفي رواية والله ان
ابنيك لسيدا شباب اهل الجنة وشكت اليه يوما الجوع والمرض فوضع يده على صدرها
وقال اللهم مشبع الجايع ورافع الوضيع لا تجع فاطمة بنت محمد فاستجاب الله منه
واتته يوما بجزرة فقال لها ما منذ ثلثة ايام لم اذق طعاما وفي الحديث انه راى النبي صلى
الله عليه على بابها سترا فنتكه ودخل وقيل رجع ولم يدخل وقال ان الدنيا ليست
لنا ولسنا لها وكان الستر ملاة كتان واحضر علي واهله طعاما بعد ما طووا فحضرهم سايل
فاثروه به فنزل قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل بل اثروا

ثلاثة أيام حتى نزلت هذه الآية وقال راهب لعلي عليه السلم اسم ولدك في التوراة شبر
وشبير وفي الانجيل طيب وطاب وذكرهم في الفرقان مشهور ثم قبلها وأسلم وفي
حديث شكت إلى النبي صلى الله عليه الجوع فقال ألا أعلمك ما هو خير لك قولي إذا
أويت إلى فراشك سبحان الله ثلاثا وثلثين والحمد لله الحديث وفي رواية قيل دخل النبي
صلى الله عليه عليها ليعودها فبكت فقال ما يبكيك فقالت قلة المطعم وكثرة الهم وشدة
السقم فقال أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه

ذكر وفاتها عليها السلم

ولما حضرتها الوفاة أمرت عليا عليه السلم أن يضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت
ودعت بأكفانها فأتيت بثياب خشنة فلبستها ومست الحنوط وأوصته أن
لا يكشف عنها إذا قبضت فيفعل وأن يحملها على سرير طاهر فقالت لها أسماء أصنعه
كما يصنعه أهل الحبشة فعملته من جريد رطب فلما رأته تبسمت ولم تكن تبسمت بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وأوصت عليا وأسماء بغسلها ولم يعلم بموتها أحد وتوفيت بعد النبي
صلى الله عليه بستة أشهر وقيل دون ذلك وقيل مائة يوم وقيل أربعون يوما

ثالث جمادي الآخر سنة احدى عشر من الهجرة وكبر عليها العباس ابن عبد المطلب
أربعا ونزل مع علي قبرها ودفنت ليلا عند النبي عليه السلم وقيل بالبقيع في بيت
الأحزان وعمرها تسع وعشرون سنة

وتزوج علي عليه السلم

بعدها أمامة فولدت له عدة أولاد وقتل عليه السلم وهي عنده ومقامها معه ما ينيف
عن عشرين سنة وكان أصدقها معوية أربعمائة دينار فلم تقبل وتوفيت سنة ثمان
وبويع عليه السلم في دار عمرو بن محصن الأنصاري يوم الجمعة لاثنى عشر ليلة بقين
من ذي الحجة وكان يوم قتل عثمان رضي الله عنه وبايعه الناس عامة يوم السبت
على منبر النبي صلى الله عليه وأول من بايعه طلحة وكانت يده شلا فتطير منها
وعلم أنه ينكث وذلك في سنة خمس وثلثين وقيل كان بويع له بالكوفة
سنة ثلثين وأول ما تكلم بعزل معوية فقال له العباس هلا وليته شهرا
وعزلته دهرا فقال إني أخاف الله رب العالمين وكانت وقعة الجمل
بالبصرة سنة ست وثلثين وكانت وقعة صفين بالشام سنة سبع وثلثين

وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَقِيلَ عَشَرَ أَشْهُرٍ وَيُوَيْمَات وَقِيلَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ
وَقِيلَ خَمْسُ سِنِينَ إِلَّا أَرْبَعَ أَشْهُرٍ وَقِيلَ أَرْبَعُ سِنِينَ وَعَشَرُ أَشْهُرٍ وَأَيَّام

ذِكْرُ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَم

قال علي عليه السلم عهد الي النبي صلى الله عليه ان لا اموت حتى اؤمر وتخضب هذه بهذه
يعني بذلك لحيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الاولين عاقر الناقة
واشقى الاخرين قاتلك يا علي وقال عبيد الله بن ابي رافع شهدت عليا عليه السلم
وقد اجتمع الناس عليه حتى اذموا رجله وقال ولده الامام الحسن اتيته في سحر فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال اني بت ارقا فرايت وقد ملكتني عيني حتى رسول
الله فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد فامرني بالدعا فقلت اللهم انى
قد كرهتهم وكرهوني فارحني منهم وارحهم مني فاستجاب الله دعاه وتفرق عبد الرحمن
بن ملجم وشبيب خلف سواري مسجد الكوفة فلما نودي للصلاة خرج مسرعا فاما
ابن ملجم جبهته ووصل الى دماغه فقال لا يفوتنكم فوثبوا عليه من كل جانب
فلما امسكوه قال لهم اكرموه فان عشت فانا ولي دمي اما اعفو واما اقتص

٢٥

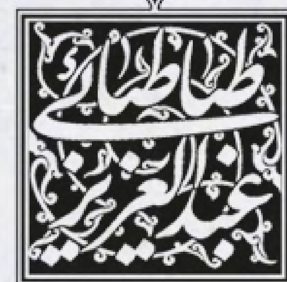
وان مت فالحقوه بي ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فقال مت ورب
الكعبة ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جا القدر خليا بينه وان
الاجل جنة حصينة واستدعا باولاده ورغبهم في الاخرة وانههم من الدنيا وزهدهم
فيها وقرا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وامرهم بتقوى الله سرا وعلانية ثم
قرا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله واشهدهم ومن حضر
انه قد امر الحسن وعهد اليه ما كان عليه وقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته
ولم يتكلم بعد ذلك بغير لا اله الا الله محمد رسول الله حتى قبضه الله ودفن في السحر
صلوات الله عليه وقتل معه ابو فضالة ولسان حاله يقول يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما وقيل كان اخر كلامه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره واما شبيب فوقع سيفه في الطاق فافلت لذلك
وارادوا بعبد الرحمن التنكيل بانواع العذاب فذكروا وصيته فاقتصوا ومكث الجمعة
والسبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى عشر ليلة بقين وقيل خلت من رمضان سنة
اربعين من الهجرة وقيل قتل وقيل جرح لتسع عشر ليلة خلت من رمضان وقيل قتل
لتسع عشر ليلة منه ومات من ليلته وقيل في سابع عشرين منه وقيل لاحدى

وعشرين ليلة خلت منه وقيل في الليلة التاسعة منه وقيل ليلة الثاني والعشرين
منه وقيل قتل يوم الجمعة وقيل في ليلتها في احدى وعشرين منه وقيل مات في يوم الاحد
منه ولبعضهم

يدلي في ثبت الزمان وفعله زمان علي في زمان معاويه

وصحب النبي صلى الله عليه عشرين سنة وعاش بعده ثلثين ولما قيل كان مواصلا لليلتين
والمواصلة على غير الانبياء والائمة محظور ولم يحج ايام خلافته لتشاغله بالحروب الى حين
وفاته وكان يقول في ايام مرض موته





اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك

غسله الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وابن الحنفية وفيه خلاف
وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وانزلوه في قبره الحسن والحسين ومحمد بن علي وعبد الله
بن جعفر وقيل كان معهم عبد الله بن العباس وكبر عليه الحسن اربعا وقيل تسعا و
اختلف في تربته لانه مات في زمن الخوارج فعمي لذلك فقيل هو بالرحبة عند الجامع
وقيل بقصر الامارة وقيل دفن بالغري وقيل بالكناسة وقيل بالسدة وقيل حمله الحسن

٢٦ ودفنه بالمدينة عند فاطمة والصحيح انه بالغري في ظهر الكوفة بارض النجف وتمامه في سير

الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا

قتلتم خير من ركب المطايا واكرمهم ومن ركب السفينا

وقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا

وعمره عليه السلم

سبع وقيل ثمان وخمسون سنة وقيل ثلث وقيل اربع وقيل ست وستون والصحيح
خمس وستون سنة

ذكر اولاده عليهم السلم

فمن فاطمة عليها السلام الحسن والحسين ومحسن درج صغيرا للرفسة وقيل لرد باب
على صدرها وذلك مشهور وبعض الناس ينكر وقوعه وزينب الصغرى تزوجها عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر بن الخطاب واصدقها اربعين
الفا وقيل مائة الف فهولاء الخمسة منها وولد له من خولة الحنفية محمد الاكبر المعروف

بالحنفية ومحمد الأصغر وأم الحسن ورملة من بني الثقفية وعبد الله والعباس وجعفر
وعثمان أمهم أم البنين بنت خالد الكلابية والعباس الأصغر وعمر ورقية أمهما أم
حبيب التغلبية من بني خالد بن الوليد وولد له من أمهات أخر أبو بكر وعبيد الله
بن النهشلية ويحيى بن أسماء بنت عميس الخثعمية وأمامة وفاطمة وخديجة وميمونة وأم
سلمة وحمانة وأمة الله وأم الكرام ورقية الصغرى وزينب الصغرى وفاختة هي أم
هاني وأم كلثوم هي نفيسة وزاد في الدلو شيخ الشرف عبد الرحمن عمر الأصغر وعثمان
الأصغر وعون وجعفر الأصغر ويجب أن تكون له رقية الكبرى وزينب الكبرى بنتا
فاطمة والجملة خمسة وثلثون نفسا ثمنية عشر رجلا وسبع عشرة امرأة ولم تحتسبوا بالمحسن
فانه ولد ميتا وهذه أصح الروايات في أولاده عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فالمعقب منهم

الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر ودرج منهم في حياته ستة نفر
وورثه منهم بلده عشر وقيل منهم في الطف ستة وقيل كان أولاده أربعة عشر ذكرا وخمسة عشر أنثى
وقيل أربعة عشر ذكرا وخمسة عشر أنثى وقيل جملتهم اثنى عشر ولدا وقيل عشرون ذكرا وتسعة

٢٧

عشر أنثى فلذلك تسعة وثلثون وقيل سبعة وعشرون وقيل ثمنية عشر وعلى الأول
أعول وتوفي عن أربع زوجات وهن أمامة بنت العاص وليلى التميمية وأسماء بنت
عميس وأم البنين الكلابية قال المصنف
رأيت سحرا في الواقعة قائلا يقول لي تريد أن تعلم سر الوجود بعد النبي عليه السلم
فقلت نعم فقال هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلم بلغ المقابل

فصل في الإمام الحسن

بن علي عليهما السلام

كنيته أبو محمد لقبه الزكي والأمين والسبط وسيد شباب أهل الجنة والمصلح
بين الأمة سليم الهدى حليف أهل التقى وابن سيدة النسا ورابع أهل العبا ولد في
رمضان سنة ثلث من الهجرة بالمدينة وهي الأصح من الروايات وقيل ولد نصف شعبان
وقيل بخمس خلون منه سنة أربع بعد غزاة أحد بسنة وقيل بسنتين ولما ولد الحسن
والحسين سماه علي باسم عمه حمزة وسما الحسين باسم عمه جعفر فقال النبي صلى الله عليه أمرت
أن أسمي ابني هذين حسنا وحسينا وأمر بحلق راسيهما يوم السابع وخلقه وقال

الدم من فعل الجاهلية وتصدق بزنته فضة وعق عن كل واحد بكبشين أملحين وقيل
كبش واذن في أذنيهما اليمنى وأقام الصلاة في أذنيهما اليسرى وحنكهما بتمر وسماهما
فيه وقال علي في رواية لما ولد الحسن سميته حربا فقال النبي صلى الله عليه هو الحسن
ولما ولد الحسين سميته حربا فقال النبي صلى الله عليه هو الحسين ولما ولد محسن سميته
حربا فقال عليه السلم هو محسن انما سميتهم بأسماء ولد هرون شبرا وشبيرا ومشبرا
وبين ولادة الحسن والحسين طهر وقيل خمسون ليلة وقيل سنة وعشرة أشهر لست
سنين وخمسة أشهر ونصف من الهجرة وفي رواية بعدها أقام مع رسول الله صلى الله عليه
سبع سنين وصحب أباه ثلثين سنة وروى عنه أحاديث عدة وقال البراء بن عازب
رأيت رسول الله صلى الله عليه واضعا الحسن والحسين على عاتقيه وهو يقول
اللهم اني أحبهما فأحبهما وفي رواية بأبي وأمي هما وأباهما من أحبني فليحبهما وفي
رواية أنه قبل سرته وقال اللهم اني أحبه فاحب من يحبه ثم حمله وكان الحسن
يشبه النبي صلى الله عليه في النصف الفوقاني من كرعته الى سرته والحسين يشبه النصف
التحتاني من سرته الى قدمه ودعاء القنوت يروى عن الحسن وخرج مع النبي صلى
الله عليه الى صلاة العيد فقربه حتى أثره وجهه وكبر النبي صلى الله عليه فكبر الحسن

سبعا وأمسك فقرأ النبي عليه السلم وركع ثم قام الى الثانية فكبر النبي وكبر الحسن خمسا وأمسك
فقرأ النبي عليه السلم وأصل التكبير في العيدين الحسن عليه السلم ولما عثر بلقاه النبي ووضعه
في حجره وقبله وقال ان الولد فتنة فقال الاقرع لي عشرة أولاد ما قبلت يوما أحدهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وقال أبو هريرة رأيت رسول الله يمص
لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمر وحج الحسن خمسة عشر حجة وقيل خمسا
وعشرين ماشيا والجنايب والركايب تقاد معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله
تعالى ماله ثلثا حتى كان يعطي شيئا ويمسك مثله وفقد الناس لموته خيرا كثيرا وكان يأتي
النبي وهو صغير فيفرج له بين رجليه ليخرج من الجانب الآخر عند ركوعه ومن كلامه
عليه السلام يا بني من ادعى العبودية وله مراد باق فهو كاذب وعليك بدوام الشهود
للملك المعبود

واني لارجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع

وإياك ومعاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم أو مبادأة جاهل ومن عاتب في كل
ذنب أخاه فحقيق به ان يقلاه ومن صحت مودته احتملت جفوته وليس من المروءة
أن تحب ما يبغضه صديقك وخير الناس من لم تجربه ولقد تركتني معرفة الناس

فرداً ومن اكثر من الاجتماع ملته الطباع

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

رأيت الامام الحسن في الواقعة وكأنه يعلمني اشياء منها الخروج عن الوجود

وقد بلغت المقصود

بويع في رمضان

سنة اربعين واول من بايعه قيس بن سعد بن عباده وكان علي مقدمة اهل العراق وكانوا اربعين الفا وسار الحسن الى الشام فكان مع قيس المذكور عشر الف ومع عبد الله بن العباس كذلك ومع قثم بن العباس كذلك ومع الحسين بن علي بن ابي طالب كذلك وهولاء كانوا مقدمة عسكر الحسن وكان مع الحسن مائة الف فارس ولما وصل الحسن الى قنطرة ساباط وثب عليه الجراح الاسدي فضربه على فخذه بمعول كان بيده وقال له يا مذل المؤمنين اتريد ان تلحد كما الحد ابوك من قبل ونزل بالمداين وتداوي للضربة اربعين يوما وبعث اليه معوية بكيس مملو من كتب اصحابه يقسم انك اذا التقينا سلمنا الحسن بعنقه وعلم الحسن

انهم يخذلونه فاجاب معويه الى الصلح فكان معويه يعطيه لذلك كل سنة مائة الف دينار غير الهدايا والتحف وقيل انه اجتمع به وصالحه في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين ومذهب الشيعة انه امام منصوص عليه فلا يجوز له ان يخلع نفسه ولا صح عندهم انه فعل ذلك وقال الجمهور انه رأى من المصلحة حقن نفسه واهله فخلع نفسه من الخلافة طلبا لصلاح المسلمين واسقط حقه لله رب العالمين فكان مبلغ خلافته ستة اشهر واياما وبها تمت ثلثون سنة لقول النبي صلى الله عليه الخلافة بعدي ثلثون ثم تصير ملكا فكان مولد ابي بكر رضي الله عنه بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر الا ايامات وقيل بثلاث سنين وبويع يوم وفاة النبي لاربع عشر ليلة من شهر ربيع الاول من سنة احدى عشر واختلف في ولايته فقيل سنتين ونصف وقيل سنتين واربع اشهر وقيل سنتين وقال الحسن البصري ولي عشرين شهرا وقيل سنتين وثلثة اشهر وثمانية ايام واختلف في وفاته فقيل يوم الاثنين لثمان بقين من جمدى الاخرة سنة ثلاث عشر من الهجرة وقيل ليلة الثلثا وقيل يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر وعمره اذ ذاك ثلاث وقيل خمس وستون وكان اسن من النبي صلى الله عليه وقيل بقدر سنين خلافته

وكان مولد عمر رضي الله عنه

قبل الفجار الاعظم الاخير باربع سنين وبويع سنة ثلث عشر من الهجرة واختلف
في ولايته فقيل عشر سنين وقيل عشرة وخمسة اشهر وقيل ستة اشهر واربعة ايام
وقيل عشرة ايام وقيل عشر سنين وخمسة اشهر واحد وعشرون ليلة من
متوفى ابي بكر على راس اثنين وعشرين سنة وتسعة اشهر وثلاثة وعشرين يوما من الهجرة
وطعن يوم الاربعا فمكث ثلثا وقيل توفي فيه وقيل في ليلة لاربع ليال بقين من
ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد غرة المحرم وعمره اذ ذاك
ستون سنة وقيل احد وقيل ثلاث وقيل خمس وقيل ست وستون

وكان مولد عثمان رضي الله عنه

بعد النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين وبويع يوم الاثنين لثلاث من موت عمر رضي الله عنه
غرة المحرم ومدة ولايته اثنا عشرة سنة غير اثنا عشر يوما وقتل يوم الجمعة وقيل
الاربعا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وقيل سنة خمس

٢٠

وقيل اول سنة خمس وثلثين وقيل اول ست وثلثين وكان صايما واول قطرة
وقعت من دمه وهو يقرأ في المصحف على قوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وكان عمره اثنتين
وثمانين سنة وقيل سبع وقيل ثمان وثمانون سنة وقيل خمس وتسعون وخلافة امير المؤمنين
علي عليه السلام قد ذكرت اولا وبها تمت الثلثون فلا نعيد ثانيا وقيل ان الحسن
سم اربع مرات فمات عليه السلام في آخرهن وكانت مدة مرضه اربعين يوما واوصى الى الحسين
عليه السلام ان يدفنه مع جده الا ان يخاف اهراق محجمة فلما توفي اراد ان يعمل بالوصية
فمنعه مروان حتى كادت الفتنة ان تقع وابى الحسين الا ان ينفذ الوصية فكلمه
عبد الله بن جعفر والمسور بن مخرمة الزهري ودخلوا عليه في ذلك فدفنه ببقيع الغرقد
في قبة العباس وصلى عليه سعيد بن العاص وكان والي المدينة فقال له الحسين لولا
السنة لما قدمتك وكان الحسن والحسين يخضبان بالسواد وتوفي لخمس ليال خلون
من ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة تسع واربعين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة
خمسين وقيل سنة احدى وستين من الهجرة وقيل توفي سنة اثنتين وخمسين وعمره
اربع وقيل ثمان واربعون سنة   ورثاه النجاشي

يا جعد بكيه ولا تسأمي   بكاء حق ليس بالباطل

على ابن بنت الطاهر المصطفى وابن عم المجتبى الفاضل
وكان نقش خاتمه الله اكبر عبده استعين ورأى عليه السلم عيسى في المنام فقال له
يا روح الله اني اريد ان اتخذ خاتما فقال له فليكن فضه وفصه عقيقا واكتب عليه لا اله
الا الله الملك الحق المبين فانه امان من الفقر

ذكر اولاده

وهم ستة عشر ولدا منهم خمس بنات فالرجال زيد والحسن والحسين الاثرم وطلحة
واسمعيل وعبد الله وحمزة ويعقوب وعبد الرحمن وابو بكر وعمر والبنات
فاطمه وام الخير ونفيسه وام الحسين وام سلمة وام عبد الله وهذه اصح الروايات

فصل الامام الحسين عليه السلام

وكانت كنيته ابا عبد الله ولقبه السبط وسيد شباب اهل الجنة والشهيد
خامس اصحاب الكساء وعمه ذو الجناحين الطاير في الهواء غذته الف النبوة ونشا
في حجر الاسلام وارضع على ثدي الايمان يشبه الرسول صلى الله عليه من عنقه
الى كعبه خلقا ولونا ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنه اربع من الهجرة وبينه
وبين اخيه شهر ومدة حمله ستة اشهر ولم يولد كذلك الا عيسى بن مريم عليه السلام

اقام مع جده النبي عليه السلم سبع سنين الا ما كان بينه وبين اخيه وارضعته ام الفضل
زوجة عم ابيه العباس بن عبد المطلب بلبان قثم وكان تقيا نقيا في طاعة الله
مجدا قويا ذا لسان وبيان ونجدة وجنان قال فيه الفرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وحج بيت الله خمسا وعشرين حجة ماشيا وتختم في يساره وخضب بالوسمة وقيل بالحنا
والكتم وقال فيه النبي صلى الله عليه حسين مني وانا منه وقال
انا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ولما اجتمعوا لقتله
عليه السلم ركب ووضع المصحف في حجره فلم يزدهم ذلك الا تهجما واقداما قال
له الشمر ابشر بالنار تردها الساعة فقال بل ابشر برب رحيم كريم وشفيع مطاع
من انت فقال شمر بن ذي الجوشن فقال الله اكبر قال جدي رسول الله صلى
الله عليه اني رايت كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وروى الخطيب في تاريخه
يرفعه الى ابن عباس رايت فيما يرى النايم النبي صلى الله عليه وسلم نصف النهار
وبيده قارورة فقلت ما هذه فقال دم الحسين واصحابه فحسبنا ذلك فاذا
هو اليوم قتل فيه وقال النبي عليه السلم اتاني جبريل بالتربة التي

يقتل عليها وأخبرني أن أمتي يقتلونه ثم بكى وقبله وقبل أراه ترابا من الطف والتحم
القتال بينهم وكان أول قتيل من آل طالب علي الأكبر بن الحسين بن علي وكان
معهم الحسن بن الحسن بن علي في سائر الروايات في سنة إحدى وستين من الهجرة وحمل
من المعركة جريحا وأرادوا قتله فمنعهم أسماء بن خارجة وقال دعوه لخاله أسماء
وقاتل زهير وقال

أقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا
وحسنا والمرتضى عليا

واشتد عطشهم فجاء الحسين ليشرب فرماه حصين بن نمير بسهم وقع في فيه فالتقى الدم
ورفعه إلى السماء وقال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الأرض منهم
أحدا وقال إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل لله فلم يزدهم ذلك إلا طغيانا

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي

ولما رأوا أصحابه أنهم لا يقدرون على الامتناع ولا الهرب تنافسوا في أن يقتلوا دونه
فقاتلوا حتى قتل أكثرهم وينكشفون أمامه كانكشاف المعزى إذا شد فيها
الذئب وناداهم الشمر ويلكم كم تحيدون عنه اقتلوه ثكلتكم أمكم فحملوا عليه من كل

جانب حتى ألقوه واحتز الشمر كريمه فوجد فيه ثلاثا وثلاثين طعنة وأربعا وعشرين ضربة
والصحيح أنها سبعون جراحة أن الذي يحاسب بدمه تخفف الميزان عند الله تعالى
يوم القيامة وسلب ونهب حتى الذي في قدميه ولم يكفهم ذلك حتى داسوه بخيولهم ولم
يعلم ظهره من صدره فلا بكين على الحسين بعين وعلى الحسن وقتل معه اثنان وسبعون رجلا
ودفنوه أهل الغاضرية من بني أسد ودفنوا جثث أصحابه بعد بيوم وسبوا اخوانه
وبناته وأولادهم وكان علي بن الحسين الأصغر مريضا فلما وصلوا مصرعه استدعوا بهم
واحتزوا رؤوس أصحابه ورفعوها معهم على الأسنة فلما أحضروا كريمه عند يزيد وكان
عنده ولده فنكث ثناياه بالقضيب وقيل هو الذي نكثها فقال له أبو بردة
الأسلمي طال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه يقبلها وسيأتي يوم القيمة وشفيعه
جده وتأتي وشفيعك زياد والشمر فأمر بحبسه وقالت زينب الصغرى

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وذي رحمي منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

والعجب أن بني مدامات عن عشرين غلاما وليس اليوم من عقبه أحد وكل العجب أن الحسين

عليه السلام لم يخلف سوى زين العابدين ونشر الله ذريته واتصلت هذه المصيبة بالبلاد
فكثر فيها النوح والتعداد وبكى الحسن البصري حتى اختلج جنبه وقال واذل
امة قتلت ابن دعيها وابن نبيها ورد كريمه الى دمشق ودفن في دار الامارة وقيل
في المقبرة ولطمن نساء معاويه وبناته لما رأين كريمه الشريف فانشد يزيد

يا صيحة تحمد من صوايح ما اهون الموت على النوايح

وقيل كان الذي قتل الحسين عليه السلام سنان بن انس النخعي واجهز عليه خولي بن يزيد
الاصبحي ليجز كريمه فيفعل واتاه به وقال

اوقر ركابي فضة وذهبا انى قتلت الملك المحجبا
واشرف العالم اما وابا

فقال له يزيد اذا كان هذا اعتقادك فلم قتلته ثم امر بقتله وكان عند علي بن
الحسين وهو مريض وعمره ثلاث وعشرون سنة فقال له يزيد ليقضي الله امرا كان
مفعولا قد كان رضي بن اخاعلم برو زهدا وان والدك ظلمني وقطع رحمي فقاتله
الله فقرا علي عليه السلام قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الاية فقرا يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فانشد علي عليه السلام

وكل حصن وان طالت سلامته على دعائمه لا بد مهدوم

واحمرت السماء والارض لقتله عليه السلام وقيل دام الاحمرار خمسة عشر يوما حتى ظن الناس
ان العذاب قد احاط بهم وقيل انه لم يرفع حجر بالشام الا ورأى الدم تحته وناحت
عليه الجن والانس وكان العبد الفقير المؤلف في ايام مجاورته بمكة يتردد الى
مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد علي وفاطمة عليهما السلام في كل يوم بعد الطواف
وقبله فشاهد في يوم عاشورا عند مولدهم ظلاما ووجد في نفسه قبضا فلم يشك انه لقتل
الحسين عليه السلم وقال عكرمة سمع يوم قتله عليه السلم بالمدينة صوت لا
يرى شخصه يقول

ايها الجاهلون قتل حسين ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء تدعوا عليكم ما لكم من سعيره من مقيل
قد لعنتم على لسان سليمان وموسى وصاحب الانجيل

وقال سليمان بن قتة الخزاعي ابياتا منها

مررت على ابيات آل محمد فلم ار امثالها حيث حلت
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وان قتيل الطف من آل هاشم أذل رقابا من قريش فذلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

وقد أعولت تبكي السما لفقده وأنجمنا ناحت عليه وصلت

وقتل عليه السلام عاشر المحرم يوم الجمعه وقيل السبت سنة احدي وقيل اثنتي وستين وقيل ثمان وقيل تسع وخمسون والصحيح سنة احدى وستين وكان عمره خمسا وقيل ست وستون وقيل سبع وقيل ثمان وستون والصحيح ان عمره سبع وخمسون نقش خاتمه توكلت علي الحي الذي لا يموت

ذكر أولاده عليه السلم

فالذكور أربع علي الاكبر الشهيد معه في الطف ومن الناس من يكسره قله وليس بصحيح وجعفر وعلي الاصغر لم يرث الحسين عليه السلم غيره والعقب منه حسب وعبد الله استشهد معه

والبنات اثنتان فاطمة وأمها أم اسحق بنت طلحه وسكينه وامها أم الرباب وقيل كان له زينب والاول أصح

فصل في الامام علي

فصل في الامام علي بن الحسين عليهما السلام

لقبه زين العابدين وذو الثفنات وله روايات كثيره عن أبيه وجده وكنيته أبو محمد وأبو الحسن وأبو بكر والاول أصح وهو قدوة المحققين وسيد العارفين وكان شديد الورع دائم العبادة يخفي البر ويفعله علي الفقر مولده بالمدينه سنة ست وثلثين وقيل ثمان وثلثون من الهجرة قبل وفاة الامام علي بسنتين والصحيح سنة ثلث وثلثين لسنتين بقيا من أيام عثمن بن عفان رضي الله عنه سنه وقعه الجمل أمه شهربانو بنت ملك قاشان وقيل غزاله من بنات كسري بن يزدجرد وكانت صالحة طاهرة لا تاكل الفاكهة الا وهي معطاة الراس لئلا تمتد يده الي ما تدل اليه عينها نهبت من فتح المداين ونقلها عمر رضي الله عنه الي الحسين عليه السلم وكان من همة هذا الامام أن قضي عن أبيه بضعه وسبعين ألف دينار دينا فتجار النسا ولم يشبع من شي حتي أداها فاذا كان أراد الصلاة وقبل الوضو وقبل الطواف أخذته رعدة فقيل له في ذلك فقال أستعظم من ربي الوقوف بين يديه لقول جدي صلى الله

علي عبد الله بن العباس ولد ليلة قتل علي رضي الله عنه فسمي باسمه ومات سنة ثمانية عشر ومائة

العباس بن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته ... ودفن بالبقيع رحمة الله ورضوانه عليه

عليه وسلم المصلي مناجي ربه فلينظر احدكم من يناجي وانتهى في بعض سياحاته الى
حايط فقال لصاحبه يا حمزة جلست عنده يوما وانا متفكر فاذا رجل حسن الوجه
والثوب ينظر في وجهي ثم قال أتحزن على الدنيا وهو رزق حاضر ياكل
منه البر والفاجر فقلت كلا فقال على الآخرة وهو وعد صادق يحكم فيها ملك
قاهر فقلت كلا فقال مم تحزن فقلت اتخوف من فتنة ابن الزبير فقال
هل سمعت او رأيت من توكل على الله فخذله او سأله فمنعه او وقف على
بابه فرده قلت كلا ثم غاب كأنه لم يحضر فسألت عنه فقيل لي هو الخضر
عليه السلام وقال الزهري ما رأيت اعلم منه ولا اذين (?) ولقد رأيته
وقد اثقله عبد الملك بن مروان بالحديد ورفعه من المدينة الى الشام ووكل
به حفظة ولم اطق الصبر عنه فتوصلت الى زيارته فرأيته في شدة من
الضيق والحديد فغمني ذلك فقال طب نفسا فلو شئت بعون الله لما كان
واني لاعتبر واتذكر ما اعد الله للمخالفين من اليم العذاب والعقاب
في الدار الآخرة والحمد لله على كل حال ثم بلغني بعد ايام ان الحفظة طلبوه فلم
يجدوه ووجدوا الحديد بمكانه واجتهدوا في طلبه فلم يروه ومن كلامه

عليه السلام ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد يأشر استعيذ بالله من شرار
الناس والقلب ومتخن (?) بالقلب والمجز مفتاح السلوة ومن عاشر الاخوان بالمكر
كافوه بالغدر ومن اسناده قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد في عرصاتها
ليقم اهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فتلقاهم الملايكة ويقولون
الى الجنة قبل الحساب فمن انتم قالوا اهل الفضل فيقولون وما فضلكم قالوا كنا اذا جهل
علينا حلمنا واذا ظلمنا غفرنا واذا اسيء الينا صبرنا فيقال ادخلوا الجنة فنعم اجر
العاملين ثم ينادي مناد ليقم اهل الصبر الحديث المقدم ذكره فيقولون صبرنا
انفسنا على اوامر الله وطاعته وزجرناها عن معاصيه ومخالفته فيقال ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ثم ينادي مناد ليقم اهل الله وجيرانه
الحديث فيقولون كنا نتزاور في الله ونتحاب في الله ونجالس لله ونهجر لله ولا
نرى الا الله تعالى فيقال ادخلوا جنات وهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر
ومن اسناده لا يقولن احدكم اللهم تصدق علي بجنتك (?) فانما الصدقة على المذنب ولكن
كونوا من اهل الله وقولوا اللهم ارزقنا الجنة وكانوا الفقها يتكلمون في الصوم
على البعض وجما يضيق المختصر عنها ولاموه على كثرة بكايه فقال ان يعقوب عليه

السلم فقد سقط من ولده فبكا عليه ولم يسمع موته وقد نظرت الى اربعة عشر من

اهلي قتلوا في يوم واحد ولم اسمع معهم ومن مناجاته في الليل

اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح في خفايا سريرتي الهي

كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت عد علي اللهم ان قوما عبدوك رهبة فتلك

عبادة العبيد واخرين رغبة فتلك عبادة التجار وسادة عبدوك مخلصين لاجلك

فتلك عبادة الاحرار اللهم اجعلني منهم والحقني بهم انك على كل شيء قدير وحج

هشام بن عبد الملك واراد ان يقبل الحجر من غير حجاب فلم يقدر فلما جاء زين العابدين

تنحوا له من غير فصل فقبله ثلثا ودعا عنده وليعل جاهلا لا ينكر هذا ولقد رايت

ذلك عيانا يوما واحدا في مدة مجاورتي وقد انفرج الناس يمينا وشمالا مع ازدحامهم عليه

وكان الحجر قد دنا مني ومنع وصول غيري اليه وعند الله صفتي ولا اصلح ان اكون

احد عبيده فكيف بذلك السيد الكريم النجار الواف الفخار وللفرزدق فيه

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا النقي التقي الطاهر العلم

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم

من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم

فغضب عليه هشام وحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك زين العابدين فارسل

باثني عشر الف درهم واعتذر لقلتها وتوفي عليه السلم سنة تسعين وقيل اربع

وتسعين ودفن بالبقيع في قبة العباس عليهما السلام وكان عمره ستا وخمسون

سنة وقيل ستون ونقش خاتمه الامر كله لله واولاده

تسع ذكور وسبع اناث والصحيح ان الذكور احد عشر والبنات تسع فالرجال

محمد الباقر والحسن وعبد الله الباهر وسمي بذلك لحسنه والحسين الاكبر

والقسم والحسن الاصغر امه ام عبد الله وقيل ام ولد وكانت نوبية تدعا

عيال وزيد وعمر والاشرف قال له يزيد يا عمر اتصارع ولدي

فقال ما احسن الصراع لكن اعطني سيفا وله اخر فاما يقتلني فالحق بابي وجدي

واما اقتله فالحق معوية وابا سفين فقال يزيد ما تلد الحية الا حية واراد قتله

فقال انظروا اهل اخضر ازاره فنظروه فلم يكن قد اخضر فتركوه وزيد الشهيد المقدم

ذكره وعمر الاشرف اخاه ابيا وسليمن وعبد الرحمن وعلي وبناته

أم حسن وأم موسى وكلثوم وعبدة ومليكة وعلية وفاطمة وسكينة وخديجة

وأعقب من ولده ستة محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد والحسن الاصغر

وعمر الاشرف وعلي ... وهو الصحيح والى هؤلاء ينتهي انساب آل ...

فصل في الامام محمد

الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي عليهم السلام

هو العبد الزاهد الخاشع الصابر ذو النسب الطاهر والدر الوافر الملقب بالشاكر
من سلالة النبيين وعترة المرسلين الواسع العلم الوافر الحلم كان مولده بالمدينة
في صفر أيام معوية في سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وأمه
فاطمة بنت الحسن وكانت حسنية والصحيح ان أمه أم عبد الله بنت الحسن وهو
أول من اجتمع له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام سماه رسول الله صلى الله عليه
الباقر واهدى اليه سلامه على لسان جابر بن عبد الله وقال له انك لتعمر حتى تدرك
رجلا من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا رأيته فاقرئه مني السلام ولما وفد زيد بن
علي على عبد الملك فقال له ما فعل أخوك البقرة فقال سماه رسول الله

الباقر وتسميه البقرة والله لتخالفنه في القيمة فيدخل الجنة وتدخل النار ولله القايل

يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل

ومن كلامه عليه السلام الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات وما دخل
قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل ومن أعطي الخلق والرفق
فقد أعطي الخير والراحة في الدنيا والآخرة ومن حرمهما كان ذلك سبيلا الى كل شر الا من
عصمه الله تعالى ومما أوصاني أبي ان لا أصحب خمسة الفاسق والبخيل والكذاب
والاحمق وقاطع الرحم ملعون في ثلثة مواضع من كتاب الله تعالى واياكم والخصومة
فانها تفسد القلب وتورث النفاق ولا عبادة أفضل من الورع وعفة البطن والفرج
وما شيء أحب الى الله تعالى من أن يتضرع اليه والدعاء والبكاء والانابة ولا يدفع القضا
الا الدعاء وأسرع الخير ثواب البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا أن
يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وأن ينهاهم عما لا يستطيع ان ينتهي عنه من نفسه
وان يؤذي جليسه أو جاره بما لا يعنيه انما الدنيا كمنزل في طريق أو كمال أصابه في منام

انما الدنيا كظل زايل او كضيف بات ليلا ورحل

ولابي الطيب المتنبي

كم حياة المرء مثل قليل يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

ومن نظر بعين العقل رأى العواقب قبل بوادرها فلم يجزع ومن رضي اليسير من الرزق
رضي الله منه باليسير من العمل ومن زهد في الدنيا كثر ابتهاجه ونطق بالحكمة لسانه
وقال الامام عليه السلم ما يرى فقهاء العراق في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها
الابه فقالوا رأى يعقوب عليهما السلم عاضا على ابهامه فقال كلا البرهان
ما حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم انهما لما ارادا ذلك قامت
زليخا الى صنمها المكلل بالدر والياقوت فسترته بثوب ابيض وقالت له استحي من الهي
ان يراني على معصية فقال اتستحيين ممن لا يعلم ولا يعقل ولا يخلق ولا استحيي
ممن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور القائم على كل نفس بما كسبت ثم خرج هاربا
على وجهه ومن اسناده ما رفعه الى ابيه واجداده ان الله تعالى قال انا الله الذي لا اله الا
انا فاعبدون من جاءني منكم مخلصا بشهادة ان لا اله الا الله دخل حصني ومن دخله امن
عذابي ومن مناجاته عليه السلم في الليل الهي امرتني فلم ائتمر وزجرتني
فلم انزجر ها انا عبدك بين يديك يعتذر من غفلته عنك وقد ذهب الليل وتوفي
بالمدينة ايام هشام يوم الاثنين خامس رجب وقيل في ربيع الآخر سنة اربع عشر

وقيل سنة عشرين ومائة ودفن مع ابيه وعمه وقبة العباس

وارى البقيع محمدا لله ما وارى البقيع

من نائل وندى ومعروف له النسب الرفيع

وعمره خمس وقيل ثمان وخمسون وقيل خمس وقيل ثمان وستون والصحيح سبعة
وستون الاشهر ونقش خاتمه العزة لله واولاده الذكور ستة والبنات ثلث
فالرجال جعفر الصادق وعبد الله اولد وما ت امهما ام فروة بنت القسم بن
ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر فكان ابو بكر بن قحافة رضي الله عنه ولد
الصادق مرتين ولهذا قال جعفر ولدني مثنى لا يفتخر مثلهم احد ولدني رسول الله صلى
الله عليه وعلي وابو بكر وله ابرهيم وعبيد الله امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة
الثقفية وعلي كان له بنت وزينب فكل من انتسب الى محمد الباقر من غير ولد جعفر
الصادق فهو كاذب لانه يقال له عمود الشرف واليه ينتسب الجعفرية لقولهم بالامامة
وبناته ام سلمة خرجت الى الارقط فولدت له اسماعيل وزينب
لام ولد وزينب الصغرى خرجت الى عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي
عليه السلام

المبارك ... بن الحاج عبد الله ... رحمه الله عليه
السيد حسن بن محمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن نظام بن مطهر بن محمد

فصل في الامام جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين

عليه السلم كنيته أبو عبد الله ولقبه الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي عليهم السلم وكان عالما مقبلا على العبادة كثير البكاء والخشوع مؤثرا للعزلة كئيبا حزينا معرضا عن الرياسة والجموع كثير الابتهال دايم الاعتبار

ولله در القايل بسم الله الرحمن الرحيم

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعطي ويمنع

مولده بالمدينة يوم الاثنين سابع ربيع الأول أيام عبد الملك في سنة ثمانين وقيل ثلاث وثمانين وقيل سنة ست وثمانين وهو الأصح أمه أم فروه بنت القسم بن محمد بن أبي بكر وكان مقامه مع جده علي بن الحسين عليهما السلام اثنى عشر سنة وأياما وقيل خمسة عشر سنة ومقامه مع أبيه بعد مضي جده أربع عشر سنة وتوفي أبو جعفر ولأبي عبد الله أربع وثلثين سنة وأوصى لولده موسى فقال يا بني من قنع بما قسم له استغنى ومن نظر إلى ما في أيدي الناس مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله اتهمه في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة الناس ومن كشف حجاب غيره

٢٩ انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني عليك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر على المصايب وإياك والنميمة والغيبة والتعرض لعيوب الناس وإذا أردت الجود فعليك بمعادنه فإن للمعادن أصولا وفروعا فيه الثمر ولا زاد أفضل من التقوى ولا شي أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل ولا داء أدوى من الكذب وإذا جاءك من تحب فاكثر الحمد وإذا رأيت من تكره فقل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإن أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله وقيل أربعة كثير النار والعداوة والفقر والمرض ومن عود إنسانا عادة وقطعها قطع الله عنه المادة ومن دعائه اللهم أعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك وارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما أوسعت علي من فضلك فقال العلماء هذا دعاء الأشراف وشكى إليه بعض إخوانه فقال

فلا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت في زمن طويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الموت يأتي عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

نخرج وهو أعلا الناس قدراً وأوسعهم صدراً ومن أسناد قال صلى الله عليه
وسلم جعل المرارة في الأذنين حجاباً عن وصول الذباب إلى الدماغ لأنها إذا ذاقته
رجعت وجعل الحرارة في المنخرين لاستنشاق الريح ولولا ذلك لنتن الدماغ وجعل
العذوبة في الشفتين ولولا ذلك لم تمتز المطعوم بعضها من بعض وسأل
أبو حنيفة عن كلمة أولها كفر وآخرها إيمان فلم يتكلم فقال له لا إله كفر وإلا
الله إيمان ثم قال له أيما أعظم القتل أو الزنا فقال الشهادة في القتل
عدلان وفي الزنا أربعة ثم قال أيما أنجس البول أو المني فقال بل البول فقال
فما باله يجزي منه قليل الماء وقليله لا يجزي في المني ثم قال أيما أرجح الصلاة أو
أو الصوم فقال الصلاة فقال ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة
فسكت ولم يتكلم فقال له إن دين الله لا يدخله القياس وأول من قاس إبليس
فملك يقول الله تعالى أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وكيف
يسمع الأعلى للأدنى وقال المنصور للحكماء ما الحكمة في خلق الذباب
فقال كل منهم ما حضر وهو لذلك منكر فسأل جعفراً فقال ليذل به الجبابرة
ثم قرأ وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب

فاستحسن المنصور قوله عليه السلام

إن علياً وجعفراً اتقى عند ملم الزمان والنوب

وأراد قتله بعد ذلك فأمر بإحضاره فلما دخل عليه أحسن إليه وأكرمه وبجله فقال
له بعض أصحابه رأيتك تحرك شفتيك عند الدخول فبالله عليك ماذا دعوت فقال
قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واحفظني بقدرتك
علي لئلا أهلك وأنت ذخري ورجائي وعليك اعتمادي فنعم ما لها شكري
وفضلك وكرمك لا يفي به ذكري وكم من بلاء رددته عن ضعفي وفقري يا من رآني
على المخالفة فلم يفضحني يا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً ويا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً أعني
على ديني بدنياي وعلى أخراي بتقواي يا من لا تضره الذنوب ولا تنفعه الطاعة هب لي
ما لا ينفعك وأعطني ما لا يضرك إنك على كل شيء قدير توفي بالمدينة سنة ثمان
وأربعين ومائة في يوم الاثنين خامس رجب ودفن مع أبيه وجده وعم أبيه في قبة
العباس وهي أصح الروايات وعمره اثنتان وقيل خمس وقيل ست وقيل
سبع وقيل ثمان وستون سنة نقش خاتمه عليه السلام أنت ثقتي فاعصمني
من خلقك أولاده عليهم السلام فالرجال اثنا عشر والنساء سبع

فالذكور المعقبون منهم خمسة موسى واسمعيل ومحمد وعلى واسحق
والذين لم يعقبوا العباس ويحيى والحسين وجعفر ومحمد الاصغر أمهم
اعقب جعفر وانقرض والحسن اولد وعبد الله اعقب وانقرض عقبه
وبناته رقيه وبرهه وام كلثوم وقبرها بمصر وعليها قبة للزياره
وربه وفاطمه واسما وام فروة وهي اصح الروايات وحكايته مشهوره
وكان يصوم صيام داود عليه السلم فكانت زوجته خديجه بنت عبد الله
بن الحسين لم تخرج من بيته بثوب فيعود به وهو اول من نويع من ولد على
بن ابي طالب عليه السلم وذلك سنة مايتين بمكة في ايام المامون فلما حج المعتصم
بعث اليه من جاريه فقبض عليه وجابه الى بغداذ وكان المامون بخراسان
فاشخصه اليه فعفا عنه ومكث يسيرا ودرج وقال المولف لهذا الكتاب
لما استظرفت هذه الحكايه ذكرتها في كتابي..

فصل في الامام ابي الحسن

موسى الكاظم عليه السلم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن العابدين

بن الحسين الشهيد بن على عليهم السلام كنيته ابو الحسن وقيل ابو ابرهيم وكان
اسود اللون حبرا عالما مسالما وكان مع عظم شانه وعلو مكانه وغزارة علمه وفهمه
ووافر حلمه جوادا كريما ويعرف بالعبد الصالح بجد واجتهاد وشفقته على خلق الله وعباده
وكان عظيم الشان والفضل رابط الجاش واسع العطاء مولده
بالمدينه وقيل بالابواء في ايام ابرهيم بن الوليد يوم الاحد سابع صفر في سنة سبع وقيل سنة ثمان
وقيل سنة تسع وعشرين ومايه وكان مقامه مع ابيه اربع عشر سنة وقيل عشرين سنة
واقام بعد ابيه خمس وثلثين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة المغربيه بنت صاعد
البربري اجتمع به الرشيد في مكه وجرى بينهم مسايل عدة منها قال الرشيد ما فرضك
فقال فرض واحد وخمس وسبع عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومايه وخمسون
وسبعة ومن اثني عشر واحدة وفي العمر واحدة ومن ماتين خمسة ومن اربعين واحد
فقال له الرشيد ما هذه الغرايب فقال الفرض الواحد من دين الاسلام والخمس
هي الصلوات الخمس والسبع عشر فالركعات والاربع وثلثون فالسجدات والاربع وتسعون
فالتكبيرات والمايه وخمسون فالتسبيحات واما السبعة فلا تصح الصلاه الا على
سبعة اعظاء وهي القدمان والركبتان واليدان والجبين مع الانف

ومن اثني عشر واحدة فهو صوم رمضان من الاشهر ومن المايتي خمسة اي خمسة دراهم زكاة
عند الحول مع الشرايط ومن الاربعين واحد اي من اربعين شاة شاة واما التي في العمر
واحدة فهي حجة الاسلام فقال الرشيد مثلك والله من تغتنم معرفته وتعز صحبته
ثم امر له ببدرتين فتصدق بها لوقته فسالوه عن اسمه فاذا هو موسى الكاظم عليه السلم
فقال الرشيد ابا الفضل الا ان يكون لامله فليفد ذريته علي الطاهر ذو البذل
الغامر والفضل الطاهر وسالها الصحبة فامتنع وقرا ان اول بيت وضع للناس
الى قوله تعالى غني عن العالمين وروى الخطيب في تاريخه مسندا انه كان اذا صلى
الصبح ذكر الله تعالى بوسن الى طلوع الشمس قد رح ثم يصلي الاشراق لقوله عليه السلام
صلوا صلاة الاشراق بسورتيها وهما والشمس والضحى ثم بعد قليل يصلي الضحى ثمان ركعات
ويضطجع وهو صايم الى قبيل الزوال ثم يتاهب ويصلي الظهر ولا يزال ذاكرا
حاضرا مع الله تعالى حتى يصلي العصر ثم يشتغل بقراءة القران الى المغرب ويحيي
ما بين المغرب والعشاء فاذا صلى العشا افطر واشتغل بالفكر والذكر
والمحاسبة لنفسه الى ان يغشاه الكرى فيضع جنبه الارض ساعة ويستيقظ
اخرى فيجدد الوضو ويصلي ويضطجع ثم يستيقظ ولا يزال كذلك الى طلوع

الفجر وكان يلازم ختام الليل والنهار على الدوام والاستمرار لقول الله تعالى
ورسوله في عدة مواضع ولا يزال يكشف عن هذه المطالب الا من هو لوجه الله طالب
وتوفا عليه السلم بحبس الرشيد وقيل لفه يحيى بن خالد السندي في بساط وغمسه
في الماء حتى مات وكان الرشيد بالشام وضريحه مشهور بالجانب الغربي من بغداد
بمحلة الدينار ويعرف بباب التبن والان بمقابر قريش ودرج يوم الجمعه
خامس رجب وقيل لخمس بقين منه من سنه احدى وثمانين ومايه وقيل سنه ثلاث
وثمانين ومايه وكان عمره سبعا وقيل كان خمسا والصحيح انه كان اربعا وخمسين سنة
واربعة اشهر ونقش خاتمه كن من الله على حذر

ذكر اولاده عليه السلام

فالذكور اثنان وعشرون غير الاطفال والاناث سبع وثلثون
وجملتهم تسعة وخمسون فالذكور سليمان وعبد الرحمن والفضل واحمد
والعقيل والقاسم ويحيي وداود لم يعقبوا والحسين لام ولد اولد
بنين وبنات ثم انقرضوا وهارون لام ولد وعلي الرضا وابرهيم واسمعيل
والحسن ومحمد وزيد واسحق وحمزة وعبد الله والعباس وعبيد الله

وجعفر وكل هؤلاي أولدوا وأكثروا والاناث أم عبد
وقسيمه ولبابه وام جعفر وأمامه وكلثوم ونزهه وام القسم
ومحموده وامينه الكبرى وعليه وزينب ورقيه وحسنه وعايشة
وام سلمه واسما وام فروه وامنه وقرىماسر(?) وام ابيها وحليمه ورمله
وميمونه وامينه الصغري واسما الكبري واسما ونيب(?) وزينب الكبري
وفاطمه وام كلثوم الكبرى وام كلثوم الوسطى وام كلثوم الصغرى وفي
رواية زاد الاشناني عليه(?) وعباسه وخديجة الكبري وخديجة الصغرى
وهي اصح الروايات وعليها اعول





فصل في الامام علي

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم

قيل كان غزير الادب والحلم والفهم واسع الرواية متقن الدراية مكين
في العلم امينا في الحلم كامل الزهد والورع والفتوة والمروة وكنيته
ابو الحسن وكان يلقب بالوفي والرضي والصابر والمشهور علي الرضا

وكان مولده بالمدينة في ايام المنصور يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنه ثلث وقيل
ست وقيل ثمان وخمسون ومايه امه ام ولد يقال لها سلامة مخفف وقيل
الخيزران وقيل تكتم وقيل شكل وقيل نجانه(?) نوبية وبويع سنه احدى
ومايتين واقام بعد ابيه خمس وعشرين سنة الا شهرين ومن كلامه عليه
السلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر
ومن ابصر فهم ومن فهم علم وصديق الجاهل تعب وافضل المال ما وقي به العرض واحمل
العقل معرفة النفس والمومن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا رضي
لم يدخله رضاه في باطل واذا اقدر اقتصر علي بعض حقه والعاقل فلا يغتبر(?) بكرامه
الامير اذا غشه الوزير وقال الطبري في تاريخه ان المامون جعله
ولي عهده وكان اسود اللون وكتب اسمه علي الدرهم لانه نظر في بني العباس
وبني علي فلم يجد اعلم واورع واحلم منه وبه القايل

ستة اباهم وماهم هم خير من يشرب ما الغمام

وامر بترك لبس السواد وان يلبس الخضره وذلك يوم الثلثا لليلتين خلتا من
رمضان من سنه احدى ومايتين واذن له ان يامر من شاء ويتصرف

كيف شاؤوا فنقول لبسه العوام والخواص حتى في القلانس والاعلام وذلك
لسنة وزوجه المأمون ابنته وعقد بنفسه بينهما العقد فقال
الحمد لله الذي تصاغرت الامور بمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته والصلاة
والسلم على محمد واله وعترته اما بعد فان الله تعالى جعل النكاح سببا
للتناسب وسبيلا للتعاقب الا واني قد زوجت ابنتي زينب من علي
الرضا وامهرها اربعمائة درهم وذلك سنة اثنين ومائتين

ومن كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان اقرار باللسان
وعمل بالاركان ويقين بالقلب وقال الغوغا قتلة الانبياء والعامة
اسم مشتق من العمى وقال له المأمون اسمعني في السكوت عن الجاهل
فقال

اذا يبهري الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته فاراه ترك العتاب عتابا
واذا ابتليت بجاهل متحامل يجد المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

وذكر رجل في مجلسه باشر فقال

اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه

ومن جوابه الى المأمون ما جعل الله لامام المسلمين وخليفة رب العالمين القائم بامور
الدنيا والدين ان يولي ثغرا من ثغور المومنين من كان من اهل ذلك الثغر لان النفس
الامارة تحن الى اوطانها وتالف سكانها والله الموفق وبه استوثق فامر بنيه بحفظها
والعمل بها واستحسن ابو نواس شمايله وفضايله فقال

الله لما بدا خلقا واتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

وتوفي في يوم السبت وقيل الاثنين غرة رمضان وقيل لست بقين من صفر
وقيل آخره في ايام المأمون بسنة احدى وقيل اثنين وقيل ثلث ومائتين من
الهجرة ودفن بطوس وقيل بسوادها الى جانب الرشيد وليعضهم

قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع النحس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب النحس من ضرر

وكان عمره سبعا وقيل ستا وقيل تسعا وأربعين سنة وقيل وأشهر بعد الستين

ونقش خاتمه ولي الله وأولاده عليهم السلم موسى ومحمد وفاطمة موسى

لم يعقب ومحمد فهو أبو جعفر الثاني امام الشيعه الاثنى عشريه وله العقب وقيل

كان له علي ودرج والامام محمد أربع سنين

فصل في الامام محمد

بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلم

كنيته أبو جعفر الثاني ولقبه التقي والمرتضى والقانع وهو الامام التاسع

الناطق بالسداد والمنتصب للرشاد والعلم المستفاد والفضل المنتشر بين العباد

المكين الامين ووارث النبيين وخلاصه رب العالمين الكبير العلم والحلم ذو المنطق

البليغ والتبيان والفصاحة والبيان والجود العامر والعقل الباهر الذى له

من الروايات أعلاها ومن المناقب أجلها وأسماها مولده بالمدينه في

يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل ليلة الجمعة منتصف رمضان وقيل التسعة

عشر ليلة خلت منه وقيل عاشر رجب سنة خمس وتسعين ومايه وقيل خمس وأربعون

ومايه الهجره امه ام ولد يقال لها خيزران وقيل انها من مولدات المدينة وتسمى

سكينة وقيل ريحانه وقيل زوجه المامون بنته ام الفضل ونقلها الى المدينه

ومات أبوه وله أربع سنين وقيل سبع سنين وثلثه أشهر وقيل تسع سنين وأشهر

ومن وصيته لولده عليهم السلم ياولدى عباد الله بالقلوب أبلغ من عبادته

بالجوارح ومن أطاع هواه أعطى عدوه مناه وراكب الشهوات لاتقال عثرته ولا ترحم

عبرته وأول مقام الطالب أن يرى الكل من الله وأخفى أن لا يرى مع الله غير

الله وعز المومن استغناءه عن الناس وخلاصة الوجود من ادام النظر الى الملك المعبود

فليس في الكونين أحد سواه موجود ولله القايل

ما الدين صوما يذوب الصايمون له ولا صلاة ولا فقرا على الجسد

وانما هو ترك الشي مطرحا ونفض الصدر من غل ومن حسد

واصبر على ما تكره فيما يلزمك من الحق والاخلاص هو الاعراض عن رويه العمل فمن راه

كان على خطر

ان المحبة للرحمن أسكرني وهل رأيت محبا غير سكران

والشرف بالمروة لا بالأبوة والشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية

ولا ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهله

توفي يوم الجمعة وقيل يوم الثلثا لخمس ليال وقيل لست ليال خلت من ذي الحجة
وقيل حادي عشر ذي القعدة سنة تسعين ومايتين وقيل في عشر ومايتين ودفن
ببغداد في رحبة اسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان والصحيح أنه دفن بمقابر قريش
إلى جانب جده موسى الكاظم وعليهما قبتين متلاصقين تحت سقف واحد وقد زرتهما
بحمد الله مع الإمامين علي والحسين في تاريخ متقدم ووجدت عندهم ما طلبت
وركب هرون بن أبي إسحق المعتصم فصلى عليه عند منزله وحمل أم الفضل بنت المأمون إلى قصره
ولم تلد منه وكان عمره خمسا وعشرين سنة وأربعة أشهر وقيل ثلثة أشهر وثمانية عشر يوما
ونقش خاتمه أمن من آمن بالله أولاده عليهم السلم محمد وعلي وموسى
والحسن وحكيمة وبريهة وأمامة وفاطمة وقيل أم كلثوم وموسى
أعقب ولم يكثر وولده بالري وقم

فصل في الإمام علي

٤٦

بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلم
وكنيته أبو الحسن ولقبه الزكي والهادي ويعرف بالعسكري وكان معروفا بالحلم
وهو الإمام العاشر وكان مشهورا بفنون العلوم وحل السر المكتوم كثير العبادة والزهد
له كرامات ظاهرة وسير فاخرة وكانت المشكلات تحل لديه والمعضلات تحال عليه وله
بالله خلوات وإليه منه إشارات علومه غريبة ومعانيه لطيفة وكان مولده
بالمدينة يوم الثلثا خامس رجب من سنة أربع عشر ومايتين وقيل سنة اثنى عشر ومايتين
وكانت أمه أم ولد يقال لها جمانه وتكنى أم الفضل وقيل هي مغربية مولدة تسمى
غزالة وقيل سمانه ومن كلامه من سأل فوق حقه حرم ومن الحلم أن تملك
نفسك وتكظم غيظك مع القدرة وتخالف هواك مع الإرادة

إذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للقبيح طريق
فدعها وخالف ما اشتهيت فإنما هواك عدو والخلاف صديق

والناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال ومن لم يستحي من العيب ويرعوي
عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه ومن مدحك بما ليس فيك فقد ذمك
ولا منكر فيما ذهب ولا أخرة لمن لم يرغب ولا دين لمن لا يتعب ومن ترفع بعلمه

٩١

وصنه الله بعمله ومن قل صدقه قل صديقه ومن تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب
ومن مناجاته الهي مسيئ قد ورد وفقير لكريم قد قصد فاغفر بفضلك خطاياه واكتب
بطولك خطاه وكان الامام جعفر المتوكل قد اشخصه الى بغداد من المدينة ثم منها الى سر
من راي عشرين سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين ايام المعتز بالله ودفن
في داره بخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل ثالث رجب
من التاريخ وعمره اذ ذاك تسعة وثلثون سنة واحد عشر يوما وقيل اربعون
سنة وقيل اثنتان واربعون نقش خاتمه افلح من تمسك بالحق
واولاده عليهم السلم ابو محمد الحسن وابو جعفر محمد وابو عبد الله جعفر ودفن
ابو جعفر محمد بقرية يقال لها بلد وهي من سواد الموصل وبينهما سبع فراسخ وله
بها مشهد يقصد واما ابو عبد الله جعفر فيعرف بالكذاب لانه ادعى الامامة وكان
ظاهر الحال ويعرف بزق الخمر والكريني وسمي بالكريني لكثرة اولاده وتبلغهم
مائة وعشرون ذكرا وانثى وقبره في داره في سر من راي والحسن فهو الامام
وسيذكر

فصل في الامام الحسن

٩٢

٤٧

بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلم وهو الامام الحادي عشر كنيته ابو محمد لقبه الرضا والمامون والهادي
والعسكري الثاني ولقب بذلك لان سر من راي كانت تسمى العسكر وبها كان مقامه
مع ولده وكان جم المفاخر والفضائل ظاهر العلامات والدلايل انطقه الله سبحانه وتعالى
بالحكمة صبيا وكان عند الله مرضيا ونجيا مولده بالمدينة في ايام المعتمد على الله
يوم الثلثاء خامس رجب وقيل يوم الاثنين رابع شهر رمضان من سنة احدى وثلثين
ومائتين وقيل من سنة اثنين وثلثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلثين ومائتين
وعليه الاعتماد وقبض في سنة ستين ومائتين بسر من راي وهو ابن تسع وعشرين
سنة وكان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر امه ام ولد تدعى حديث
وقيل ريحانة وقيل اسماء بنت ابي الثلج وهي نوبية اعتق ستماية مملوك وعلمهم صنائعا
تخليه وكانوا في خدمته فانفذ يوما ابو علي بن المتوكل بعض من ياقوت احمر ثمين القدر لبعض
بعض ماليكه لينقش عليه اسم حضيته له فلما وضع عليه الحجر انقطع نصفين فحل به من
الهم ما لا يعبر عنه فاطلع عليه الامام الحسن فوجده متغيرا حزينا فساله عن حاله فاخبره
فقال طب نفسا سيحدث الله بعد الامور امورا فلما كان السحر واذا غلام ابي علي وقال

له إن لم تكن تعشقه فاقطعه نصفين فإن الحبيبة الأخرى قالت للأمير إن فلانة عندك
أخص مني وهو يسرّ ذلك فقالت إن كان كما ذكرت فاقطعه قسمة بيننا واكتب اسمانا عليه
وكان هذا من بركته وكرامته ومن وصيته لولده ولدي احفظ بابًا واحدًا تفتح
لك الأبواب والزم سيدًا واحدًا تخضع لك الرقاب

ثق بربي العرش لا تثق بسواه من رجا الله نال ما يتمنى

واعلم أن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالحازم ومن طعن في الاكتساب فقد طعن في الكتاب
والمسألة حرام والتعرض شبهة واستكثر من الإخوان في الله لتزداد بهم في دنياك
وتنجو بهم في أخراك إن أردت عالم الترتيب وإن أردت الحبيب فالطرق تصيب

هل الوصل إلا أن أغيب عن الوجد ويبقى فردًا أحن إلى فرد

واحفظ هذه المسألة الجامعة لمسائل وجوابها فيها وهي رجل نظر إلى أمة في أول
النهار فنظره حرام ثم اشتراها عند الظهر فحلت له فلما كان وقت العصر أعتقها فحرمت
عليه فلما كان تزوجها فحلت عليه فلما كان الغداة طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان الظهر رجعها
فحلت عليه فلما كان العصر ارتد فحرمت فلما كان المغرب رجع إلى الإسلام فحلت له وأمض
المصائب فقد سرور وحرمان أجر فكيف إذا اجتمعا مع وزر شعر

ليس الظريف بكامل في ظرفه حتى يكون عن الحرام عفيفا
فإذا تورع في محارم ربه فهناك يدعوه الأنام ظريفا

ومن مناجاته اللهم إن كان وجهي قد أخلقته كثرة الذنوب فبجاه وجهك الكريم اعف عني
وتوفي يوم الجمعة وقيل ليلة الجمعة وقيل يوم الاثنين وقيل يوم الأربعاء الثالث
وقيل لثمان ليال خلون من ربيع الأول من سنة ستين ومائتين وقيل لخمس ليال
بقين من جمادى من سنة أربع وخمسين ومائتين وقيل سنة ست ومائتين من الهجرة
ودفن بداره إلى جانب أبيه بسر من رأى ولله القائل

تخير قرينًا من فعالك يا فتى فإن قرين القبر ما كنت تعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلًا بينهم ثم يرحل

وعمره تسع وعشرون سنة وقيل تسع وثلاثون سنة وقيل أربعون سنة إلا يومات
وأقام مع أبيه ثلاثًا وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا يومات وأقام بعد أبيه خمس سنين
وثمانية أشهر وثلاثة عشر يومًا نقش خاتمه قل من يكلأكم بالليل والنهار الآية وقيل
وما بعدها أولاده ثلاثة وهم موسى وفاطمة وانقرضا ولم يخلف سوى الحجة
محمد عليه السلام

محمد المهدي

فصل في الامام محمد

المنتظر بن الامام الحسن العسكري بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا
بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين
العابدين بن الامام الحسين الشهيد السبط بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو الامام الثاني عشر لقبه الحجة والمنتظر والقايم وهو الخلف الصالح
الامين المكين من سلالة الانبياء وحجة الاولياء امام المؤمنين وبقية الطاهرين
لم ير اوقر ولا اطهر ولا اظهر ولا اعطر ولا افخر ولا ازهد ولا اعبد ولا اتم
ولا اعلم ولا احلم ولا اجمل ولا اشجع ولا اورع منه عليه السلم وكان اذا وجد
قرطاسا وضعه في حايط المسجد ولا يجعله في حيطان الناس الا باذنهم واذا
اراد ان يدق بابا ضرب احد نعليه بالاخر ولم يحك انه ثقلا بحمله ولا عسر ابو ولادته ورات
مختونا مسرورا طاهرا نظيفا نعوذ بالله لما ان خلقه الله واول ما سمع منه
لا اله الا الله واذن في اذنه اليمنى واقيم الصلاة في اليسرى وهو المنتظر للاولياء
الله والمنتقم من اعداء الله يأخذ لله بثار اهل البيت وروي عن الباقر عليه السلام

٤٩

انه قال المنتظر يحكم بين عباد الله مدة يصير له اربع سنين وان عيسى بن مريم
دعا قومه واقام شرع ربه وعمره ثلاث سنين وقال بن ابرهيم موسى لا بد
لصاحب الدعوة من غيبة ولا انتظار اثر في النفوس كانتظار قوم موسى عيسى وانتظار مما
لمحمد عليهم السلام فقيل ما علامته فقال هو الخامس من ولد السابع عليهم السلم وسأل
الامام علي بن ابي طالب عن المنتظر من آل محمد فقال هو العاشر من ولدي الثاني
يملأ الله به الارض عدلا بعد ان مليت جورا تكون له غيبة تطول على المنتظرين لا يكفر بها
الا الشقي وقال جابر رأيت مع السجاد عليه السلم صحيفة فيها اسماء رجال فقلت
من هؤلاء قال ائمة الزمان اخرهم قايمهم قال فتاملتها فوجدت فيها من اسمه محمد ثلثه
ومن اسمه علي اربعة انشد في سيدي وشيخي العالم العامل بديهة السلم في ذي القعدة
من سنة ست واربعين وستمايه

بأربعة أسماؤهم كل محمد وأربعة أسماؤهم كلهم علي
وبالحسنين السيدين وجعفر وموسى أجزني انني لهم ولي

مولده بسر من رأى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول وقيل
خامس شعبان من سنة ثمان وخمسين ومايتين وقيل سنة خمس وخمسين

وأمه ام ولد تسمى سوسن وقيل صقيل وغير ذلك وقيل نرجس وقيل حليمه

وقال ابن همام حكيمه بنت محمد وهي حاضرة مولود صاحب الزمان توفي والده

وعمره سنتان واربعة اشهر واسمها الصحيح نرجس ومن كلامه عليه السلام

خير الناس من كان فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا

اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر ومن طلب بسره موضعا فقد افشاه وما هلك

امرء عرف قدره ورب ساع فيما يضره وربما كان الدواء داء والعناية جنايه والعطيه خطيه

ولولا السيف لكثر الحيف ما اشد فطام الكبير ومن نظر الى الله وسكن الى غيره محجب

تشاغل كل مخلوق بخلق وشغلي في محبته وفيه

واكبر العباده الورع واشده في اللسان والفرج والبطن سبعة تعد من الاستهزاء

من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه ومن سال التوفيق ولم يجتهد ومن استعصم بالله ولم

يحذر ومن تعوذ من النار ولم يترك الشهوات ومن طلب الجنه ولم يصبر على الشدايد ومن

ذكر الموت ولم يستعد له وقال من نظر الى شيء بشهوة سلب لذة العباده اربعين

صباحا لان في كل طرفة خطرة وورآها شيطان وفي الاسرائيليات ان اذا مات

احد قضاتهم جعل في الناووس اربعين سنة ونتفقد في كل حين فان تغير منه

٥٠

شيء علم انه جار في الحكم فافتقدوا احد قضاتهم في بعض الاحايين فوجدوا احد اذنيه

متفجرا بالصديد فشق ذلك عليهم فاوحى الله تعالى اليهم انه لم يكن به باس ولكنه

سمع من احد الخصمين اكثر من الاخر وقال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فلم يؤثر

فيها الموعظة واقبلت على الدنيا مع الازعاج منها

ايها المتعب جهدا نفسه يطلب الدنيا حريصا جاهدا

لا لك الدنيا ولا انت لها فاجعل الهمين هما واحدا

وقال يجب على طالب الحق وسالك سبيل الصدق ان يكون له ساعة يحاسب فيها

نفسه وساعة يبكي فيها على ذنبه وساعة يفكر فيها في صنع ربه وساعة يناجي الله

وساعة يستعد فيها للقاء الله وحينا يكتسب حلالا وحينا يهتم بانواع القربة والطاعات

ويأكل عن فاقة ويتكلم عن ضرورة وينام عن غلبة وقال فقيل

فالطرق شتى وطرق الله منفرد والسالكون طريق الحق افراد

ولم يتصل بنا خبر وفاته عليه السلام نقش خاتمه يقيني بالله يقيني

وقيل ما خاب من اجاب وقيل لا ابلاغ الولاء ولله القايل

صار الولد المسمى علي [illegible]

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر وسبط غيبته كربلا
وسبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
يغيب فلا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء

ومقاماتهم ظاهر جليه ومناقبهم معلنة غير خفية وما عسى بليغ وسع جامع لمناقبهم أو ناشر لفضايلهم وهي أشهر أن تخفى غير أن المقصود التنبيه بالأقل على الأكثر فقد يدل على الجنا الواحد من الثمر في بعض أشجاره عبرة لمن أبصر وغبطة لمن فيهم عن ساعد الولاء شمر جعلنا الله وإياكم ممن أدبته العبر وهذبته الفكر

لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد وإخوانه دأب المحب المواصل

أقسم بحبابه أنه في محبة النبي وعترته في غاية الجهد والمحبة والنصرة والولاء والنصح إلى الموت ويقول مؤلف هذه الأوراق من فرط وجده والانتساف

سكوتي عن مدح النبي وآله دليل على فضلي وإن لم يكن فضل
وماذا يقول المادحون لسادة محبتهم علم وبغضهم جهل

فصل في زيارتهم عليهم السلام

ويستحب لمن أراد زيارة أحدهم أن يغتسل ويتطيب ويخرج بخضوع وخشوع ويقول عند غسله اللهم طهر قلبي واشرح صدري وأجر الخير على لساني ويرى أنه لا حول ولا بقدرتك ولا قوة إلا بك ثم يصلي ركعتين قبل خروجه بما تيسر بعد الفاتحة ويسبح بعد السلام بتسبيح فاطمة عليها السلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويقول اللهم أنت الحامل المودي والخليفة في المال والأهل والولد والصاحب في السفر والحضر ويقول على باب داره اللهم إليك وجهت وجهي وإليك فوضت أمري وعندك خلفت مالي وأهلي وولدي فلا تخيبني فيما خولتني فإنك لا تضيع من حفظته ولا يهلك من أعنته وإذا وافا سالما يغتسل ثانيا ويقول الدعا قبله وبعده اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع أنبيائك ورسلك وأصفيائك وأوليائك وأهل الكرامة عليك بجودك يا أكرم الأكرمين ثم يلبس أطهر ما يتنظف طهارته ويقصد الحضرة الطاهرة ذاكرا لله خاشعا وقد ملكه التعظيم لأهل الله العظيم ويتحقق أنهم يعلمون ويسمعون فأحسن الأدب معهم وإياك والطمع في صحبتهم

بالنجم ولله القائل

إذا دخلت الملوك فالبس من التوقي أجل ملبس

وادخل إذا ما طلبت أعمى واخرج إذا ما خرجت أخرس

ويقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويقول
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم مائة مرة والحمد لله رب العالمين على جميع نعمه وعلى كل حال ويقصر خطاه
في جميع الطاعات ليتضاعف له الحسنات ويقدم رجله اليمنى ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة رسول رب العالمين أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله ووارث نبيه ثم يستقبل وجهه الكريم
ويجعل القبلة بين كتفيه ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد إمام المرسلين
وعلى سائر الأنبياء والملائكة أجمعين اللهم صل على أهل بيته صلاة لا تحصيها
غيرك اللهم صل على الإمام علي أمير المؤمنين عبدك ووليك وأخي رسولك الذي
جعلته هاديا لمن شئت من خلقك ودليلا على من بعثته برسالتك والسلام عليك

ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت محمد نبيك وزوجة وليك الطاهرة
المطهرة التقية النقية الزكية الرضية سيدة نساء أهل الجنة والسلام على الحسن والحسين
وعلى أبنيه الراشدين الطاهرين المطهرين إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا ثم يقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك
يا نور الله في العالم السلام عليك يا سيد كل حاكم السلام عليك يا أمام المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام عليك يا سلالة الأوصياء والأنبياء والشهداء والأتقياء وأني أتقرب
إلى الله تعالى بولايتكم ومصافاتكم ومحبتكم وأنتم أوليائي وأصفيائي وأنتم حجة
الله تعالى البالغة انتخبكم بعلمه أنصارا لدينه وقواما بأمره وخزانا لعلمه وحفظة لسره
وأركانا لتوحيده ومعادنا لكلماته وفيكم آياته وأشهدكم على عباده وأورثكم
كتابه وخصكم بكرائم التنزيل وأعطاكم محكم التأويل وضرب لكم من نوره مثلا
وعصمكم من الزلل ووفقكم لصالح القول والعمل فبكم تمت النعم وحق الفضل والكرم
واجتمع فيكم الكلم ولكم الطاعة المفروضة والمودة الواجبة أتيتك يا ابن رسول
الله معتقدا فضلك ومحبا لمواليك ومعاديا لشانئيك مستجيرا مما جنيت مستغفرا
مما جهلت وأخطأت معتذرا عندك من التقصير فحق من أعطاك هذه المواهب ومن

بحق هذه المناقب ألا ما شفعت لي الى اللطيف الخبير فاني البائس الفقير المذنب الضعيف
المستجير الخائف الذليل الهالك الغريق الوجل وليس لي وجه أرفعه الى الله ولا عمل
أعرضه بين يديه وقد ضعفت قوتي وانقطعت حيلتي وخاب رجائي الا من شفاعتك
ويدعو بدعاء الامام علي عليه السلم اللهم صل على محمد الموسوم بالشامة المبعوث
من تهامة وعلى آل محمد أهل النجدة والشجاعة المخصوصين بغرائب الفضل وطرائف الكرامة
وارحمني اذا انقطع من الدنيا أثري وخبري ومحي من الوجود ذكري وسيدي الهي قد كبر
سني ودق عظمي ونال الدهر مني واقترب أجلي وقل عملي وذهبت شهوتي
وبقيت تبعتي وانقطعت حجتي ولا عذر لي وانا المقر بالتقصير الهي ان كان صغر في جنب
طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي وان أوحشتني الذنوب عن محاسن لطفك
فقد آنسني مكارم عطفك وقد جئتك ملهوفا ذليلا خاضعا الى بابك سائلا ولولا هدايتك
لما اهتديت ولولاك لما صمت وصليت ولو لم تذقني حلاوة معرفتك لما أنبت فان أقعدني
عن السبق مع الابرار فانا مقيم بفضلك على مدارج الاخيار وقد سمع العابدون بجزيل
ثوابك فعملوا وسمع المجرمون بكثير عفوك فطمعوا ولولا الغفلة عن جنابك لما سلوت
عزائي ولولا تفريطي لما سحت عبراتي وان قل زادي في المسير واجحف فقد وصلته

بذخائر ما منك أعرف فان كنت لا ترحم الا المجدين في طاعتك فالي من يفزع المقصرون
وان كان لا يفوز يوم الحشر الا المتقون فبمن يستغيث المذنبون اللهم ارحمنا اذا ضمتنا
لحودنا وأضحينا ساكنين في قبورنا وأوجلنا بالاسلام مذخور هباتك واصرف بالكرامة
آجال يومنا بصفو صلاتك فان من شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه ومن كمال الاجر الجواد
استكمال عطائه ثم يصلي ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة القدر وفي الثانية
بعدها سورة الاخلاص ويدعو بما شاء ويبلغ سلام من أوصاه ويترحم على موتاه وليترك
المؤمنين في بركة زيارته وصالح عباداته وأدعيته فاذا أراد الوداع
قال السلم عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته استودعك الله والصلاة والسلم
عليك يا خير عباد الله آمنا بالله وبرسول الله وبما دعوت اليه من طاعة الله ونهيت
عنه من معصية الله فاكتبنا اللهم مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد بزيارة
هذا الامام ومن علي بالرجوع للصلاة عليه والسلم في كل عام وان لم تقدر فاحشرني معهم وتوفني
مسلما والحقني بالصالحين على ملتهم انك على كل شيء قدير ويدعو بالخصوص ما عنده فانه
يستحب عند مفارقته كما يستحب عند قصد خدمته

فصل

والناس في ولايهم أقسام والله الموفق لمحض الإسلام قالت الإمامية أن الإمام علي هو الوصي

بعد النبي وأن الأمة ضلت وقالت الأميرية أن عليا شريك النبي لقوله أنت مني بمنزلة

هرون من موسى وقالت النصيرية أن الرسالة من الله تعالى الى علي وقد أخطا جبريل

وقالت الاسحاقية النبوة متصلة من لدن آدم الى يوم القيمة ومحال أن الله

تعالى يرفع الحجة عن خلقه وقالت الناووسية أن عليا أفضل الأمة لقرابته

من النبي صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة لا يقوم الدنيا الا بإمام معصوم يكون

أعلم أهل الأرض وأدينها وقالت الزيدية ولد الحسن كلهم أيمة فلا تصح

الصلوات والمعاملات الا بهم وقالت طائفة أن العباس ورث النبي لأن

العم أولى من العصبة وقالت الرجعية أن عليا وبنيه يرجعون الى الدنيا فينتقمون

من أعدائهم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وطريق الصواب حاصل لأولي الألباب

ما يضر البحر أمسى زاخراً أن رمى فيه صبي بحجر

قال المؤلف لهذا الكتاب إني لما أنهيت ما قدرت عليه من مناقبهم تفضيلا

رأيت أن أذكرها جملة

وفي ذلك للمحب نصيب

الباب الثالث

فيما يختص بولايهم ومحبتهم وتفضيلهم عليهم السلام وفيه فصول

الحمد لله الذي خص خواص أهل الاختصاص بخصايص الالهام وعهد الى الارواح

في معاهدها ما هي عليه من النظام وأعد لمن والاهم وفور كمال البر والقربى لقوله

تعالى قل لا أسالكم عليه أجرا الا المودة في القربى وجعل محبة أهل

هذا البيت تحقيقا للايمان وأمارة لتوكيد الاديان وسببا للنجاة من النيران

ومحجة الى أعلا الجنان وأن شرفهم الوافر وحسبهم المتظافر لا يخفي على

ذوي البصاير وأفضل الفضل ما شهد به الطايع والعاصي والداني والقاصي ولا

يظهر الجاهل الا عند الأخذ بالنواصي وأما الذي كشف عنه الغطا ويحقق أن

هذا هو العطا فهو أنه أمن في الدارين من الفزع الاكبر قرير العين

بما في عقيدته تقرر

وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجا عرفت له حق التقدم والفضل

وأي مقام أسمي من هذا المقام ومرام أسنى من هذا المرام وأن هذا الشرف

واضح ومجد راجح ومحل صالح وسنذكر في فضايلهم من الآيات والأحاديث
غيرما أخرت وأسندت عن شيعتهم وذوي ولايتهم ومودتهم فانه أنفى للتهمة
وأبعد للفتنه ما يشنف الأسماع ويرتاح اليه الطباع ولا يحل لمسلم رده وان لم يكن
حضره وعنه لانا متبعين لا مبتدعين والله الموفق والمعين

قال النبي صلى الله عليه واله أهل الشرف والفضل والدين
والكرم الوافر والبذل القران اربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة
وربع في أعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرايض وأحكام وان الله تعالى أنزل في علي
كرايم القران وقال ابن عباس رضي الله عنه ما في القران من يا أيها الذين آمنوا فالمراد
بها علي عليه السلم وما أنزل الله تعالى الا كان علي عليه السلم أميرها وشريفها وفي
رواية راسها وسيدها وقايدها وفي هذا هداية لكن لابد من ذكر بعضها للتنبيه على
كلها فمن ذلك قول النبي لعلي عليه السلم قل اللهم اجعل لي عندك ودا واجعل
لي في صدور المومنين مودة فنزل قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا أي محبة في قلوب المومنين فالسعيد من كتب موالاته في قلبه وثبتت
ولايته في لبه وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية نزلت

والنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين في بيت أم سلمة فأخذ النبي صلى الله عليه عباه وغطاهم
بها وقال اللهم هولاي أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس الاية فقالت أم سلمة وأنا معهم فقال
انك لخير والى خير

بأبي خمسة هم اجتنبوا الرجس كراما وطهروا تطهيرا
أحمد المصطفى وفاطم أعني وعليا وشبرا وشبيرا
من تولاهم تولاه ذو العرش ولقاه نضرة وسرورا

وفي رواية كان معهم جبريل وميكاييل وفي رواية أخذ النبي صلى الله عليه مجامع شملته كانوا
عليها فعقدها عليهم وقال اللهم هولاء مني وأنا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض
وفي رواية استدعاهم وأعلمهم بالاية وفي رواية الحديث ثم أكلوا الطعام وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه أخذ عليا وفاطمة عليهما السلم وأدخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هولاء
أهلي ومما نزل في الامام علي عليه السلم قوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المومنين أي علي وفيه وهو الذي أيدك بنصره وبالمومنين وفيه ومن عنده علم
الكتاب وفيه والذي جا بالصدق وصدق به وفيه أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى وفيه أوليك حزب الله الاية فضرب النبي صلى الله عليه بين كتفي علي عليه

السلم وقال هذا وحزبه هم المفلحون وفيه انما انت منذر ولكل قوم هاد
فاومى النبي صلى الله عليه الى منكبه وقال انت الهادي وبك يهتدي المهتدون من بعدي
وفيه أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه على عليه السلم وقال المؤلف لبعض
ما الدليل على الام والاب والروح القدس فقال قوله تعالى في كتابكم وروح منه فان
كان في كتابكم ما ينافيها اسلمت فتصفحت الكتاب الكريم فوجدت ويتلوه شاهد منه فقال
علي من محمد كعيسى منه وقال تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فالمؤمن علي والفاسق
الوليد بن عقبة وقيل عقبة وفيه وقفوهم انهم مسئولون قال ابن عباس عن ولاية علي
ولما نزل قوله تعالى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة وكان علي اول من
تصدق فصرف دينارا بعشرة الدراهم وتصدق بها وناجاه بعشرة كلمات عن كل كلمة
درهم ولم يقدر احد بعده ان يناجيه حتى يتصدق بشيء وفيه عليه السلم ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال له ابن عباس انت وشيعتك تاتون يوم
القيمة راضين مرضيين واعداك غضابا مقمحين وفيه يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين اي محمد وعلي وفيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية قال ابن عباس كان مع علي اربعة دراهم فانفق بالليل درهما

وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما وفيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله قال ابن عباس ابتغاء مرضات قال ابن عباس نزلت ليلة بات
علي على فراش النبي لما خرج الى المشركين وفيه والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون قال عباد ابن عبد الله سمعت عليا يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا منافق او كذاب وقال النبي صلى الله عليه الصديقون ثلثة
حبيب النجار ومؤمن ال ياسين وحزبيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم وفيه واركعوا مع الراكعين قال ابن عباس نزلت في محمد وعلي
وهما اول من صلى وركع وفيه واجعل لي وزيرا من اهلي قال ابن عباس
اخذ النبي صلى الله عليه بيد علي عليه السلم ونحن بمكة ثم رفع راسه الى السماء وقال
اللهم ان موسى بن عمران سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري الى قوله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس
فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اعطيت ما سالت وقال جابر بن عبد الله سمعت
النبي صلى الله عليه يقول لعلي عليه السلم الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة
ثم قرا وجنات من اعناب وزرع الايه وفيه وصالح المؤمنين قال النبي صلى الله عليه

هو علي بن أبي طالب وفيه واستوى على سوقه الأمير قال فصاله عن الحسن
استوى الإسلام بسيف علي عليه السلام وفيه وكفى الله المؤمنين القتال أي
كفاهم بعلي وفيه وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال علي عليه السلام ما نزل قوله
تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين قال النبي صلى الله عليه علي يقضي ديني وينجز موعدي
وفيه السابقون السابقون إلى آخر القصة قال ابن عباس سابق هذه الأمة
علي بن أبي طالب وفيه ولما ضرب ابن مريم مثلا قال علي عليه السلام فيّ أنزلت
وفيه وتعيها أذن واعية أي للعلم وفي رواية قال النبي صلى الله عليه دعوت
الله أن يجعلها أذنك يا علي فقال علي ما سمعت بعدها شيئا فأنسيته وفيه
سلام على آل ياسين قال ابن عباس هم آل محمد وفيه مرج البحرين يلتقيان
قال المفسرون علي وفاطمة عليهما السلام بحران عميقان من العلم لا يبغي أحدهما على
صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وفيه ومن عنده علم
الكتاب وقال أبو سعيد الخدري دعا النبي صلى الله عليه الناس يوم غدير خم
وكان يوم الخميس ودعا بعلي فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى رأى بياض إبطيه ولم يتفرقا
حتى نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم إلى قوله الإسلام دينا فقال النبي

صلى الله عليه الله أكبر على كمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبالولاية
لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فعند ذلك استأذن حسان بن
ثابت رسول الله صلى الله عليه أن يقول

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا

وقال أبو هريرة مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبدي
ورسولي أيدته بعلي بن أبي طالب وقال تعالى إن علينا جمعه وقرآنه
ثم إن علينا بيانه فقرأ ابن مسعود إن علينا جمعه وقرآنه ثم إن علينا بيانه وفيه
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وفيه والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله

وفيه من جا بالحسنة الآيه قال له النبي صلى الله عليه يا با عبد الله الحسنه
حبنا والسيئة بغضنا وفيه قل لا أسالكم عليه أجرا الا المودة في القربا فقلنا
من الذي يامرنا بمودتهم فقال علي وفاطمه وأولادهم وفيه والذين امنوا عن
الصراط لناكبون قال علي عليه السلم عن ولايتنا وفيه والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا وذلك أن نفرا كانوا يوذون عليا ويكذبون
عليه وفيه ولتعرفنهم في لحن القول واللحن هو بغضه وفيه واني لغفار
لمن تاب الايه قال علي عليه السلم أي الي ولايتنا وهذا بعض ما أنزل
فيه علي رغم أنف من لا يحبه ويحب ذويه

فصل في الأحاديث النبوية

في فضايل علي خير البرية عليه السلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وعليا نورا عن يمين العرش يسبح
الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله تعالى ادم باربعة عشر الف سنة ولم تزل
نشي واحد حتى افترقنا من صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافه

وفي رواية أخرجني نبيا وأخرج عليا وصيا وقال في حديث أخر ان الله
تعالي جعل ذريه كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب
وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي أم عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمه
فأنا أبوهم وأنا عصبتهم وقال صلى الله عليه ان الله تبارك اسمه جعل لاخي
علي فضايل لا تحصى فمن ذكر فضيلة منها مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام
الكتابه رسم ومن استمع الي فضيلة منها غفر له كل ذنب اكتسبه بالاستماع
ومن نظر الي كتاب في فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والنظر الي
علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراة من أعاديه
وفي حديث أخر قال النبي صلى الله عليه لابي بكر وعمر كرم الله وجههما
من أين أقبلتما قالا عدنا عليا عليه السلم وهو لمابه فقال النبي صلى الله عليه لن
يموت حتى يملاه الله غيظا وتجداه صابرا ولما صعد علي منبر البصره بعد هدو
الفتنه قام اليه الجعد بن بعجة بالباء وقال أما خير أنت أم أبو بكر وعمر فتضاحك
حتى قبل قالها ثم قال عبد الله قبلهما ومعهما وبعدهما وقال النبي صلى الله عليه

يا علي أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وأنا أول من يدخل الجنة وأنت معي
ثم اعتنقه وقبله وقال بأبي الوحيد الشهيد مرتين وفي رواية
اعتنقه وبكا فقال له ما يبكيك فقال ضغاين في صدور أقوام لا يبدونها إلا
بعدي وقال عليه السلام من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد
أبغضني وقال يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك
وكذب فيك وأنفق صلى الله عليه في سريته ورفع يديه وقال اللهم لا تقبضني
حتى تريني عليا وقال عليه السلام خلق الله تعالى من نور وجه علي
سبعين ألف ملك يستغفرون الله تعالى وله ولمحبيه الى يوم القيمه وقال
صلى الله عليه يوما والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله
الله تعالى عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله مما اكتسبه
وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت ولله بديع الزمان

أحب النبي وآل النبي واختص آل أبي طالب
وان كان رفضا ولا الوصي فلا زمن بالرفض من جانب
وإن كان نصبا ولا الجميع فاني كما زعموا ناصبي

يرى الله سري إذا لم يروه فلم يحكمون على غايب
وقال صلى الله عليه أفضل أمتي علي وفي رواية أعلمها من بعدي علي وقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم
فليأت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب وفي رواية أخرى
أنا مدينة الجنة وعلي بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها وفي رواية أنا مدينة الحكمة
وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب وقال صلى الله عليه من أراد
ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن
عمران في بطشه فلينظر الى علي بن أبي طالب وفي رواية قال صلى الله عليه
لأصحابه ألا أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابرهيم في حكمته فلم يكن بأسرع ما أتى
علي عليه السلام فقال أبو بكر رضي الله عنه قست يا رسول الله رجلا بثلثة من
الرسل بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن وفي حديث آخر النبي
صلى الله عليه بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له يا رسول الله تبعثني إلى
القضاء وأنا شاب ولا أدري ما القضا فضرب صدري وقال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت بعدها في قضا بين اثنين

حتى الساعة وقال له النبي صلى الله عليه أنك لتذودن عن حوضي يوم القيمة رجالا
كما يذاد البعير الضال عن الماء وقال له رسول الله صلى الله عليه ان أول الناس
وردا علي الحوض أولهم اسلاما وأنت يا علي ذلك وفي رواية قال صلى الله عليه
يا علي أنت أول المؤمنين ايمانا وأول المسلمين اسلاما الحديث وقال صلى الله
عليه وسلم لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله الى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب
واختلف في تاريخ اسلامه فقيل أسلم وهو ابن ثمان وقيل تسع وقيل عشرة وقيل ثلثة
عشر وقيل أربع عشر وقيل ستة عشر سنة والصحيح أنه أسلم وهو ابن سبع سنين
وهو أول من أسلم من الصحابة وكانت صلاته يوم الاثنين الخامس عشرين من ماه آبان
ومن شهور الروم التاسع عشر من شباط سنة تسع مايه واحدى وعشرين لذي القرنين
والكواكب في سعدها وكانت له ذو ابتان وكان أقرأ الناس لكتاب الله عز وجل
وأعلمهم بأحكام [illegible] ومن نعم الله عليه أن ربي في حجر رسول الله صلى الله عليه
وروى عنه أحاديثه من المتون أربعمايه ونيفا سوى الطرق وقال صلى الله عليه
أنا وهذا أي علي حجة يوم القيمة فمن غاصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر
وقال صلى الله عليه حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال

صلى الله عليه لو أن السموات والأرض وضعت في كفة ووزن ايمان علي لرجح وقال
صلى الله عليه علي مني وأنا منه الا ان عليا من كنت مولاه فعلي مولاه فالسعيد من سعد
بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون حلاله والمحرمون حرامه وقال صلى الله عليه وقد
أخذ بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وعليا وفاطمة كان معي في
درجتي يوم القيمة وقال صلى الله عليه مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله
علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن خلق السموات والأرض بألفي عام ومكتوب
على جناحي جبريل لا اله الا الله وعلى الآخر لا اله الا الله علي الرضى فصلى الله عليه وعلى
آله الهداة الأعلام صلاة دائمة بدوام الأيام رأيت أمير المؤمنين عليا
عليه السلام في منامي فبكيت بين يديه فقال لي يا عمر لا تخبر الا عنه ولا تسمع
الا منه ولا تنظر الا اليه ولا تفكر الا فيه ومن لي بأن أحيا الى عام قابل
وكنت دايما أسمع هذا الترنمه من شيخي أبي العباس أحمد الحوراني وكان متواليا
لهذا البيت فلهذا كنت اليه من الحديثة أحرصه على قوله

لو أسمع قصتي وما ألقاه للشيخ تقي الدين قال الله
ان كان ولا بد مما نتعلم أن نلتقط كلنا بما هو بها هو

فصل

قال أبو هريرة رضي الله عنه من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين
شهرا وهو يوم غدير خم والصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم انه يوم أكل
وشرب وبعال وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيد علي عليه السلام
ألست أولى بالمؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي رواية فهذا
علي مولاه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة فنزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الآية وفي رواية
من كنت وليه فعلي وليه أو قال مولاه وقال صلى الله عليه وقد احمر وجهه من كنت
وليه فعلي وليه وفي رواية من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وفي رواية الحديث وانصر من نصره واخذل من خذله وارحمه وارحم به وانصره
وانتصر به واعنه واستعن به وأدر الحق معه حيث دار فإنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك
نجيك ولا تشك في إجابة دعاه وفي رواية من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وفي رواية أن النبي صلى الله عليه استند إلى شجرة بخم وقال الحديث

لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما أنا عنه راض فإنه
لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه وقال اللهم والِ من والاه الحديث
وقال صلى الله عليه أنت مني بمنزلة هرون من موسى وفي رواية الحديث إلا
انه لا نبي بعدي وفي رواية وذكر الحديث أوليس معي نبي وفي رواية ألا ما
ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى وذكر الحديث وفي رواية الحديث إلا انك
لست نبي وفي رواية الحديث إلا انه ليس معي نبي وفي رواية المدينة لا تصلح
إلا بي وبك وأنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي وفي رواية
ذكر الحديث إلا انه ليس معي أو بعدي نبي فقال نعم وفي رواية أنت مني بمنزلة
هرون من موسى وخلفه في أهله وفي رواية هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي
ودمه من دمي وهو بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

فصل

في المواخاة عن أنس قال لما كان يوم المباهلة وآخا النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرا بين المهاجرين والأنصار وعلي عليه السلم ينظره فانصرف باكيا

فافتقده النبي صلى الله عليه فلم يجده فقال ما فعل ابو الحسن فقالوا انصرف باكيا فقال
يا بلال اذهب اليه وائتني به فاتاه وقد دخل منزله باكيا فقالت له فاطمة كنت واقفا
والنبي يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد فقالت لا يحزنك الله
لعله انما ذخرك لنفسه فناداه بلال اجب رسول الله فاتاه باكيا فقال ما
يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار ولم تواخني مع احد
فقال له يا علي انما ذخرتك لنفسي الا يسرك ان يكون اخا نبيك فقال بلى يا رسول الله انا
لي بذلك فاخذ بيده ورقاه المنبر وقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه بمنزلة
هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ولله القايل

لو لم يكن باخ اخ منا يد لم يتخذ موسى اخاه وزيرا

وقال صلى الله عليه وسلم اني مواخ بينكم كما واخا الله بين الملايكة ثم قال لعلي
انت اخي ورفيقي ثم قرا اخوانا على سرر متقابلين وقال الا اخلاء الله
ينظر بعضهم الى بعض وقال صلى الله عليه خير اخوتي علي وفي رواية
انت اخي في الدنيا والاخرة وفي رواية كان يواخي بين المهاجرين والانصار
ويواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي عليه السلم وقال هذا اخي

ولاحقا في مكانه رسول الله وقربه من الله تعالى وقال صلى الله عليه
لما اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش الايمن انا وحدي لا اله غيري غرست
جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته بعلي وفي رواية انه صلى الله عليه لما عاد من
حجة الوداع نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة وذكر الحديث بتمامه اثنا عليه
والوصية للمسلمين فيه وفي عترته ثم اخذ بيد علي فرفعها وقال من كنت مولاه
فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا وقال صلى الله
عليه اللهم هذا اخي وصاحبي فقال الله تعالى ان هذا امر قد سبق انه مبتلا
ومبتلا به وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نوديت من
بطنان العرش يا محمد نعم الاب اباك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي وقال
عليه السلم لولاك يا علي لما عرف المومنون من بعدي وقال صلى الله عليه
يا علي ان الله تعالى جعل فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام ابغضته اليهود
حتى بهتوا واحبته النصارى حتى ادعوا فيه ما ليس بحق الا وانه يهلك فيك محب مفرط
مطري يفضل بما ليس فيك ومبغض مفتر يحمله شنانه لك على ان يبهتني بك
وقال علي صلى الله عليه لست بنبي ولا اوحي الي ولكني اعمل بكتاب الله

ما استطعت الحديث المقدم

فصل

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله أمراء الأمة وختامها صلاة تتضرم الأعداد
قبل أنصارها أشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وأذاني في عترتي
وقال صلى الله عليه نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر ابنا
أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب والحسن والحسين عليهم السلام وقال صلى
الله عليه منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر أنا فقال لا
فقال عمر أنا فقال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام وقال علي
عليه السلام لولا أن تبطروا لحدثتكم بما سبق على لسان رسول الله صلى الله عليه
من قتل هاؤلاي يعني الخوارج وروي عن أبي عثمان قال سمعت عليا عليه
السلام يقول ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وأني على بينة من ربي
فمن شاء فليصدق ومن شاء فليكذب وقال علي عليه السلام قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم أنك ذو قرنيها وان لك كنزا في الجنة فلا تتبع النظرة النظرة
فان لك الاولى وليست لك الاخرى وفي رواية ان لك كنزا في الجنة

وأنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة وقال علي عليه السلام كان ذو
القرنين رجلا نا صحا لله تعالى فدعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه ثم دعاهم
الى الله فضربوه على قرنه فمات وان منكم اليوم مثله ولم يجز في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر قومه كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب يعني الشمس ولم يجر لها
ذكر وكل صافية قذير ولكل خالصة نوايب

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه فقال النبي صلى الله عليه سأله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت
علي فتاب الله عليه وقال صلى الله عليه تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب
مصبوغة بدم فتعلق بقايمة العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي
فيحكم لابنتي ورب الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم قاتل الحسين في تابوت من
نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لعلي
عليه السلام من قاتلك في آخر الزمان فكانما قاتل الدجال وقال صلى الله
عليه وسلم لعلي عليه السلام ادن مني يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة صنع جبرئيل
من جسمي فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق

بعض منها أدخله الله الجنة ولهذا كنت أيام مقامي بمصر أتردد إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام وفي ضمن ذلك أعرض بما أهم من مصالحي فتقضى حتى والله أرسلت إليه ذوي الحاجات فتقضى لأجلي فاتفق أني زرت مشهداً لامرأة تنسب إليهم ولم أكن أعلم صحة ذلك وسألتها حاجة وعدت لزيارة الحسين فرأيت في صدري حرجاً وقبضاً وطال ذلك وكأنه يقول لي بلسان الحال بعد التضرع والسؤال هل كانت لك حاجة فلم تقض فقلت كلا فقال ما حملك على ما فعلت فاعتذرت ولم أزل خجلاً منه إلى أن جاورت فخطر لي أن أعتمر فلما قلت لبيك اللهم لبيك وجدت في صدري من الأنس ما فقدت فتعجبت لذلك وتأكد ولائي من هناك ولله القائل

إن العباد تفرقوا من واحد فالأحرز السبق الذي هو أفضل

هل كان يحمل البراق أبوكم أم كان جبريل عليه ينزل

أم من يقول الله حين يخصه بالوحي قم يا أيها المزمل

صلى الله عليه وعلى آله في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى

فصل

قال النبي صلى الله عليه آناء الليل وأطراف النهار وعلى آله المصطفين الأخيار لا يحل لمسلم يرى مجردي أو عورتي إلا علي وفي هذا أحاديث فيها روايات كثيرة أضربت بما ذكرت وقال صلى الله عليه وسلم إن علياً كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت أسماء رأيتها غربت ثم رأيتها طلعت وكان يوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي عليه السلام وفي رواية فلما صلى غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين بها أحداً زهدك في الدنيا ورغبك في الآخرة

وقال صلى الله عليه وسلم مثل علي في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة أو المشهورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهلي من بعدي وقال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى جبريل أن يجلس على باب الجنة فلا يدخلها إلا من معه براءة من علي بن أبي طالب وقيل له يا رسول الله من صاحب لوائك في الآخرة فقال صاحب لوائي في الدنيا علي بن أبي طالب وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله تعالى بيده في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب

وقال صلى الله عليه وسلم أوشك أن أدعى فأجيب وأني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله تعالى وعترتي أهل بيتي فانظروا ماذا تخلفوني فيهم وقال صلى الله
عليه وسلم من اصطنع المعروف مع أحد من أهل بيتي يدًا كافيته يوم القيمه وقال
صلى الله عليه وسلم عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب وقال بن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سد أبواب المسجد غير باب علي وفي رواية قال العباس
رضي الله عنه يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب علي وفي رواية أعطاه
الراية يوم خيبر وسد الأبواب إلا باب علي وقال عليه السلام الا اني أخذت بطاعة
ربي وأهل بيتي أخذوا بطاعتي والمؤمنون أخذوا بطاعة أهل بيتي فمن صدق
منهم نجا ومن أنكر منهم مرق ومن خالف منهم هلك ولله در القايل

طبتم بيتا وطاب أهلا أهلا أهل بيت النبي والإسلام
رحمة الله والسلام عليهم كلما قام قايم بسلام

ومما أنشدني الأمير السيد الأجل الأوحد العالم ذو الشرفين بقية النقباء كمال
الدولة فخر الملك مجد الدين أبو الفضل عبيد الله ولد النقيب معز الدين أبي القسم
بن النقيب أبي أحمد طلحة الزينبي أجل الله قدره وأعلا ذكره ببلاده على شاطي

دجلة بغربي مدينة السلام في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وستمايه قال
أنشدني الشيخ الصالح محمد بن جعفر الاسماني لنفسه

أنا عبد لآل طه وليس سوى الإله عبيدهم أحرار
سادة قادة دعاة هداة أيمة أطهار أمناء
من بهم نال آدم الفوز بالقرب وهم قبل خلقه أنوار

وكل تاريخ صحيح مضبوط وهو مما أجازني السيد المذكور أعلاه ويعرف بابن
الأتقى ولما تعين حقه وجب ذكره

فصل

قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الأيمة بعده صلاة ترفع منزلتهم وتزلفهم
عنده يا علي أنت سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين والسيد هو الرفيع المنزلة على من يسوده وساد قومه يسودهم
سيادة سوددا وسيدودة فهو سيد وفلان سود قومه أي جعلوه سيدهم وفلان
أسود من فلان أي أجل منه وقال الفراء يقال لمن حصلت له السيادة هو
سيد قومه فاذا أريد به السيادة بعد قيل هو سايد قومه وهذا يتضمن علو

منزلته ورفعته عليهم وهذا مناسب لقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه أي جعل له عليهم ما لنفسه والامام هو الذي يقتدى به وجمعه أيمة وأصله
أممة على وزن أفعلة كاله والهة والمتقون الذين يخشون الله تعالى في أوامره ونواهيه
يقال منه اتقى وأصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو يا لانكسار الحرف قبلها وابدلت
منها التا وادغمت التا في التاء وهو امام المتقين الذين يقتدون بافعاله ويتاسون
بأعماله وقوله وقايد الغر المحجلين أي متقدمهم وجاذبهم الى الأعمال الصالحة
من قولك قدت الفرس وغيره أقود قودا ومقادة وقيادة وفرس قؤود أي
سلس منقاد وأقاد وقاد بمعنى واحد والانقياد الخضوع يقول قدته فانقاد
أي انفعل طوعا والغر جمع أغر أي جليل شريف وفلان غرة قومه أي سيدهم وغرة
كل شي أكرمه والمحجلون جمع محجل وهو الذي به التحجيل وهو البياض في القوايم والمراد
بذلك أشياعه وأتباعه في الاخرة غر محجلون أي بيض الوجوه والأطراف من أثر
الوضو للصلاة وذلك أمان لهم ليعرفوا بها وقوله صلى الله عليه وسلم ويعسوب المؤمنين
أي أميرهم تشبيه بيعسوب النحل وهو ملكها الذي يتقدمها واليعسوب هو الذكر
من النحل وقال صلى الله عليه وسلم أتاني ملك لم يهبط الى الارض فسلم علي وبشرني

أن ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولا
خلاف أنه لم يأت إلا بأمر الله وذلك فيما اختصهم الله به وسيادة الجنة أعلا السيادات
وأشرفها وأعلاها لانها دار حق ومقام صدق وأن الدار الآخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون لا ينقضي زمانها ولا يتناهى أوانها وتصريفها ساد يسود سيادة
والجمع سادة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى
لرضاها وهذا أعلا من سيادة الجنة وأعلاها ومن الأخبار المرفوعة المؤكدة لكثير
العدد متصل مع المدد والالفاظ مختلفة والمعاني متقاربة وطريق العقل فيها
واحد والسعيد من تلمح أحسن المقاصد فيجب أن يقصد بمحبة هذا البيت وجه
الله العظيم ونبيه الكريم ليصح له صحيح الاتباع ويندرج في سلك من سمع وأطاع
وهو قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله الخيرة الكرام صلاة موصولة بلا انفصال ولا انصرام

فصل

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله سرج الدين وأئمة المسلمين مثل أهل بيتي

كسفينة نوح وكمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك
وهذا الحديث مجمع عليه والشرفيه للعارف بفضلهم ومحبتهم والعالم بحبهم ومنزلتهم
والمنتمي الى علي دوحتهم انه قد اخذ الحظ الاوفر والنصيب الاجزل من النجاة
والفوز في العاجلة والآجلة فكيف من اخلص في الاقتداء والاتباع وصدق
في يقينه وصح الى نسبتهم دينه كان معدودا من السعداء آخذا بالعروة الوثقى
وقال المفسرون في باب حطة اقوالا منها قول السدي ومجاهد انه الباب
الثامن من بيت المقدس وقيل هو باب القبة التي كان يصلي اليها موسى عليه السلام وهو
اولى من قول من قال انه باب القرية لانهم لم يدخلوها في حياة موسى عليه السلام
وقال ابن عباس سجدا اي منحنين خاضعين متواضعين ومعنى الحطة اي
تحط عنا خطايانا وهو قول اكثر العلماء منهم الحسن وقتادة وقال ابن
عباس امروا بالاستغفار وقيل امروا ان يقولوا هذا حق وصدق وقال
عكرمة امروا ان يقولوا لا اله الا الله وهي التي يقولها تحط الذنوب والخطايا
فعبر عنها بحطة وقال الزجاج دخلوه سجدا حطة لذنوبهم وهذا
المثال في اهل بيته حاصل لان ولاهم ومحبتهم والاخلاص في ذلك مسقط

للذنوب مكفر للخطايا كما سبق وحصل الداخلي الباب على الوجه المامون والقول المشهور
ليشبه النظير بالنظير لان قوله جامع مؤيد بالحكمة مقرون بالصحة لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى وقال صلى الله عليه وسلم من احبنا اهل البيت
فهو ممن اتخذ عند الله عهدا ومن بغضنا بعثه الله يوم القيمة يهوديا وقال
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابرهيم فرحوا واستبشروا
واذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة
بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية علي واهل بيتي
وقال صلى الله عليه وسلم الا وان ربي مثل امتي في الطين وعلمني اسماهم كما
علم آدم الاسما كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وقال
صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهبت
النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض والامان
والامن ضد الخوف وكذلك الامنة توبين الطمانينة والمراد بقوله النجوم امان
اي ان السما باقية بحالها ما بقيت النجوم فاذا زالت زالت السما بنجومها ويقتضي خبر
الصادق ان ذلك من مقدمات امارات القيمة كما قال الله تعالى اذا السما

انقطت وهذا اخبار بالامرين معا وقوله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي امان منه الحديث
بل الدنيا واهلها في امان من الفنا والانتقال بالكلية الي الاخرة مادام بقا احد من
اهل بيته يعني من الائمة التابعين مناهبه وذلك اشارة الي المهدي وذريته المنصوص
عليه بقوله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله من اهل بيتي من يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا وفي رواية الحديث المتقدم لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر
رجل من ذريتي يوافق اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا الحديث المتقدم ذكره
وان الدنيا تختم به فاذا ظهر وقام بما هو قايم وقبض ذهبت الدنيا وحضرت
الاخرة وكان ذهاب سكان الارض بذهابه عليه السلم وذريته
الرجل ولده وولد ولده والجمع الذراري والذريات حتى ان ولد الاناث
ولده فعلى هذا ذريته فاطمة الزهرا اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد صحة ذلك
لا يستطاع منعه ولا يمكن دفعه وهو قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله يحيى وعيسى فعد عيسى من ذريته والحقه به ولا اب له ولا وصله بينه وبين ابرهيم
الا من جهة مريم عليها السلام

فصل

٦٨

ومما يعتمد ان اذيتهم اذية رسول الله صلى الله عليه والمتعرض لهم بسو خصمه الله لقوله
صلى الله عليه وقد اخذ بعضادتي الباب وفي البيت على وفاطمه والحسن والحسين عليهم
السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وقال صلى الله عليه وسلم حربك يا علي
حربي وسلمك سلمي وقال صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على وجهه في النار ومن سماعي المسلسل
مرفوع الى عمر بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال سمعت
ابي علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال سمعت ابي علي بن ابي طالب وهو اخذ
بشعره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وهو اخذ بشعره وهو يقول
من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وهذا مبالغه في
الزجر عن ايصال الاذى اليه باذا ذريته وتعظيم الامر لاهل محبته وولايته
وان اذاهم ولو بالقدر اليسير كالشعر عنده موقع عظيم خطير بل اذاهم كفر
على الحقيقة مشهور في الشريعه والطريقه ثم شدد الامر وعظمه واكده
بقوله من اذاني فقد اذى الله تعالى وان كان الله تعالى وتقدس امنع واعظم
وارفع من ان يوذى لكنه مبالغه في التشديد والزجر واذى الله تعالى باذى

أنبيائه وأوليائه وأصفيائه لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية وهذا أبلغ وأبين وقال تعالى في كتبه السالفة من آذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وقال تعالى في كتابه العزيز المنزل على ابرهيم في الصحف هل أطعمتني أو سقيتني فقال يا رب وكيف أفعل ذلك فقال تحب لأجلي وتطعم لأجلي وتكسو لأجلي وأما أضاف الأذى الى نفسه تعظيما وتبيينا ودليلا وهذا أشق الحالف اللعن ومعناه البعد من الله كقولهم لعن الله فلانا أي أبعده من رحمته والأذى هو الاضرار يقال منه آذى فلان فلانا يؤذيه أذى وأذاة وتأذى الانسان بلذي اذا أصابه من جهة مخصوصة أذية وقال عليه السلام العقل بعد الدين التودد الى الناس والعقل هو الحجا والنهى ويقال رجل عاقل وعقول وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدر وأصل العقل علوم ضرورية جعلها الله في الانسان ليدرك بها غوامض العلوم ويستنبط بها الأحكام وقد حكم أن رأس العقل التودد أي التحبب ومنه وددت الرجل أوده اذا أحببته ويقال وددت لو فعلت كذا ووددت لي لم أفعله ولله در القايل

وددت وما تغني الوداد انني بما في ضمير الحاجبية أعلم

وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من يبغض المؤمنين والشر ضد الخير ورجل شرير أي كثير الشر مثل فسيق أي كثير الفسق وأشرت الرجل اذا نسبته الى الشر وقال طرفة

فما زال شربي الراح حتى أشرني صديقي وحتى ساءني بعض ذلك

والبغض ضد الحب والمؤمنون جمع مؤمن وهو المصدق بقلبه ورسوله وما أمر به ونهى عنه وفي المعنى من أذل مؤمنا أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله تعالى على جسر جهنم يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عنده الدجال انا غير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون وسئل دماء عترتي من بعدي الويل لظالم أهل بيتي عذابه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولبعض الأئمة عليهم السلام

الى الله نشكو ما نلاقي وانما نقل ظلما جهرة ونخاف
ويسعد أقواما محبتهم لنا ويشقى بهم والأمر فيه خلاف

وقال المصنف ولقد شاهدت الامام عليا في بعض وقايعي فاستغنته عامري فقال لي يا نبيل الآثر ضي أن تجمع المناقب ولا تتعرض للمثالب فسقطت ساجدا لله شاكرا وما جاهل شيئا كمن هو عالم وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر علي

عند رأي المسرور في وجهه والسرور ضد الحزن وهو الفرح وسُر من فلان يلوى

وسُر هو على ما لم يسم فاعله وفي الحديث ان عليا سلم على النبي فرد عليه واشار اليه

باصبعه وقال لن تتفرقا حتى تردا على الحوض يريد ان عليا ملازم له والحق

ملازم لهما في جميع احوالهما حتى القيمة وكفى بهذا شاهدا لعلي عليه السلم وهذا المكذب

للعايب وارغام للقادح لانه لا يفارق الحق الى لقاء الحق فالطاعن عليه في الدين

طاعن والمباين له للرسول صلى الله عليه مباين

فصل

وهو اصل اعلم ايها الاخ الصادق والحميم الموافق ان العقل لم يزل

مفتقر الى وجود امام معصوم يشرع الاحكام ويأمر بالحلال وينهى عن الحرام

ويدل على الله ويعرف بانه ولا يصح هذا المقام بل لا يصح هذا المرام الا للنبي

الامي والذريته عليهم السلام ولا شك في عصمتهم ولا ريب في طهارتهم لقول الله

تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية ومن شرطهم

العدل والانصاف والى غير ذلك من الاوصاف لقوله تعالى لا ينال عهدي

الظالمون فدل على ان غير المعصوم ظالم لنفسه ولغيره لقول النبي صلى الله

عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وقال امير المومنين علي عليه السلم

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه

فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه

وللشي على الشي مقاييس واشباه



وكان الامام علي الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من كنت مولاه فعلي

مولاه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الحديث وهذا الحديثان

مجمع على صحتهما وكان يدعا علي عليه السلم في حيات النبي صلى الله عليه وسلم

بامير المومنين وكان يقيم الحد دون يديه ولما تعين بعد النبي صلى الله عليه وسلم

للامامة تعين بعده الحسن والحسين بنص منه وقول من النبي صلى الله عليه وسلم

الحسن والحسين امامان قاما وقعدا انطقا وصمتا وابوهما خير منهما

لا غير لكل من الاحاديث وعلى هذا الاعتقاد الى ان يرث الله العباد

والامامة اما ان تكون نصا او صفة او اختيارا والمجموع حاصل مقرر

مكبد مولده فلانعيده وان الايمة المعروفين اثنا عشر باجماع اهل الاسماع
ووافقهم المخالفون في ذلك فروى البخاري ومسلم في صحيحيهما والسجستاني
في السنن والخطيب في التاريخ وابن بطه في الابانه وابو يعلى في المسند مرفوعا
الى جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لايزال الاسلام عزيزا الى اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية عددهم كعدد نقباء بني اسرايل وليس
لنا في الدهور من ادعى هذا الفضل المذكور المشهور ومن ذهب الى غير هذا الاعتقاد
فليس من العباد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة واذا ثبت هذا
فنقول

فرع

واعلم ان من سنة الله تعالى بعثة الانبيا فلما انقضت
نبوتهم تعين لنا اتباع عترتهم والاوليا على مراتبها يلحقون بالانبياء لقول النبي صلى
الله عليه وسلم علما امتي كانبياء بني اسرائيل فاذا كان ذلك كذلك فالارجح
والاولى ما ذكر النبي وخصص وعين ومما يؤيد قوله صلى الله عليه عن العروب
السلام لولا مشايخ ركع وصبيان رضع وبهايم رتع لصب عليهم العذاب صبا
ولاشك ان هاولاي المشايخ لايرون التقدم شرعا وعقلا وادبا على عترة النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله الايمة من قريش وقال في حديث اخر قدموهم

ولاتقدموهم الى غير ذلك وقال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وهذا
دليل على وجود من يصلح الوجود باقامته فيهم ويرتب شعثهم بنظره اليهم ويستجاب
دعاه لهم وعليهم فاتباعه واجب نظر الناظر في محبته صايب

وحيث ماكنت من بلاد فلي الي وجهك التفات

واختلف العلما في تقديم المفضول على الفاضل وترجيحه على من هو دونه فذهب
ابو حنيفة الى ان التقديم جايز ولا فضيلة في العلم اذا تساويا في التقى لانه
الاصل واحتج بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولم يقل اعلمكم ولا يلزم
الامام ان يكون عالما لان العلما تحت حلمه وولايته وقال الشافعي
ومالك واحمد اذا تساويا في التقى فالامامة في العالم واحتجوا بحجج منها
قوله صلى الله عليه يؤم القوم اقراهم لكتاب الله تعالى فان كانت قراتهم سواء
فافقههم فان استووا فاسنهم فان استووا فاشرفهم فان استووا فاقدمهم هجرة
فاذا ثبت هذا فلم يبق الا الاجماع والاجماع يتسلسل فلا نطيل ذكره

اصل اخر

اعلم ان من اسماء الله تعالى الظاهر والباطن
واجرى لاسمايه صفات تظهر في مخلوقاته لقوله تعالى كنت كنزا لا اعرف

فأحببت أن أعرف فخلقت خلقاً لكي يعرفوني وهذا من الظهور والترقيه أنه
سبحانه أجرى عادته وأظهر حجته ببعثه الانبياء وأعقبهم بعترتهم الأصفيا ولهذا
قال الله تعالى ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا
الآيه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم معاشر المسلمين مراراً عدة ألا بلغت
ومن الأمر الباطن أخفا السر المكنون مما وعد به الصادق رسول الله من أمارات
القيمة وعلامات الساعة مما يجب الايمان به والقطع لوجوبه ولقوله تعالى الذين
يؤمنون بالغيب الآيه ومن ذلك ظهور عيسى عليه السلم وخروج الامام المهدي
عليهما السلام الى غير ذلك مما وعدنا به في التنزيل والحديث وقال صلى الله
عليه وسلم أوحى الله تعالى الي ان أقوم بفضلك يا علي ثم بكا واشتد بكاوه
وقال أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن رب العالمين أنك تظلم وتقاتل
وتمنع حقك وتقتلون ولذلك لم يزل ذلك يزول اذا قام قايمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلاً والكاره ذليلاً فعند ذلك
يظهر القايم فيهم من اسمه كاسمي وهو من ولد ابنتي يظهر به الله تعالى الحق
ويخمد الباطل بسيفه ويتبعهم الناس راغب وخايف اللهم انهم أهلي

فاكلأهم وارعاهم وكن لهم وانصرهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير وقال
عليه السلام اني لا أحل لأحد ان يتكنى بكنيتي ولا يتسمى باسمي الا مولود لعلي
من غير ابنتي فاطمة عليها السلام فقد نحلته اسمي وكنيتي صلى الله عليه وعلى
آله ما لاح نجم وأفل وقام حق وبطل

وقد عرفونا مرة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجرب

فصل فصل

فصل

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لاعرفنكم ترجعون بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض الحديث ثم التفت وقال أو علي بل أنا
نزل قوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أي بعلي عليه السلام
أجمع المفسرون على ذلك وقد أوجب النبي لعلي ما أوجب لنفسه من الاتباع والمحبة
من أنكر هذا فليس بمسلم والدليل على ذلك استعمال اللغة العربية التي نطق بها
الكتاب العزيز فقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وروي عنه صلى الله عليه وسلم

أنه خرج إلى المسجد ليلاً فاستقبل سائلاً فقال له من ترك في المسجد فقال رجل تصدق
علي بخاتمه وهو راكع فدخل المسجد فرأى علياً فكبّر وقرأ إنما وليكم الله الآية والذي
نعدها وفي هذا الحديث روايات عدّة والصواب منها هذه الرواية وحسان بن ثابت

أوفي الصلاة مع الزكاة فقامها والله يرحم عبده الصبارا





بنیاد محقق طباطبایی

من ذا بخاتمه تصدق راكعاً وأسرّه في نفسه إسرارا

من كان بات على فراش محمد ومحمد أسرى يؤم الغارا

من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يسارا

من كان في القرآن سمي مؤمناً في تسع آيات تلين كبارا

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل
يريد بذلك من هو الأولى فليس له مع وجود الأعلى ولاية وهذا مطرد في
سائر الأحكام ولا يعجز إلا المعاكس من الأنام وقال الله سبحانه
وتعالى هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب الآية فتقديره أن
الولد أولى بحيازة الميراث من بني عمه ويقال للعصبة أولياء الدم
لاستحقاقهم المطالبة بالدم أو العفو ويقال للمترشح للولاية ولي العهد

فإذا تولى قيل له أمير المؤمنين ولله در القائل

نعم ولي الأمر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب

والولي والأولى والأحق والمولى بمعنى واحد وقد جعل الله تعالى علياً بعد
رسوله من غير شك وريب ولا خلاف في الثناء عليه والإيماء بالدعاء المجاب الله
من أنكر ذلك جحد وكفر وعلى الله تعالى ورسوله تكبر وتجبر والأشان كافية

شافية للمسلم ولربما خزن اللبيب لسانه حذر الكلام وإنه لمفوه

وليس فيما ذكرنا ونذكر تأويل وكفانا الله التحريف والتبديل تلك أمة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فيجب على العاقل التصديق ويتيقن أن هذا هو الحق
الحقيق ولا يتردد ويتعسف كبني إسرائيل وغيرهم لما أمر وا بذبح البقرة
وتعلل من لا يقدر على استنباط الأحكام وشبهة أحلال هي أم حرام فإن من
شأن كشف هذه المطالب أن يكون للطالب صلاحية الطلب وتلك الصلاحية
منها ما يكون مكتسباً ومنها ما لا يكون وكلاهما بأيدينا ما قلت ولكل شيء
ظاهر وباطن فلا يدل الظاهر على عدم الباطن ولكل منزلة تعلم بينهما
العقل فليقف وقد سبق عند النقل ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم لنت

نبيا وآدم بين الماء والطين فلونه عليه السلام لم يظهر في زمن نوح وابرهيم وغيرهم
لا يدل على عدم نبوته في نفس الامر ثم لما ظهر وكفر به من كفر لا يدل على انه ليس بنبي

الى الله أشكو أن في الصدر حاجة تمر بها الأيام وهي كما هيا

نكتة قال صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي وأنت تعلى وممتص الما
من محاجر عيني ومن سرتي ترث علم الاولين والاخرين وقد تكرر واشتهر
ثنا الصحابة رضي الله عنهم والاعتراف بفضل الامام علي عليه السلام في كل حال وصح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبالغ في مدح أحد ولا أثنا عليه ولا أحب
ولا واخا ولا أشار الى غير علي عليه السلام الى غير ذلك مما سارت به الركبان
في المشارق والمغارب على الازمان

نعاجوا وأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

ولولا عهد سبق لحقت ولم أسبق لكن رغبت في القول المصدق رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه وربّ سكوت في الجواب بليغ

وهذا موضع السر والعرض المستتر وهو الظاهر المنتشر الواضح لمن عقل

وأنصف وأماط الهوى عن نفسه الامارة بسيف مرهف ومما أنشدني
أبو الحسن علي بن الهمذاني لنفسه في المعنى

لكن فطام المرء عن ضرع الهوى صعب وعن حر اللجين فصعب

وأجماع الصحابة منعقد على فضلهم والثناء عليهم وقربهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاجماع حجة وللمسلم محجة وذلك لا يخفى على طالبيه ولا يبغا لمن أنعم النظر
فيه والسعيد من خالف هواه وأطاع مولاه وأعطى كل ذي حق حقه وطلب الله

وما عنده   اذا كانت الاشياء في القرب والنوى عليك سوا فاغتنم لذة الدعه

ومما قال أبو بكر رضي الله عنه أقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم وقال
لأذهبن الى رجل ما قتل في مسلم قط يعني بذلك عليا وقال أبو بكر رضي الله عنه
في حديث بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن وقال عمر لما
اعترفت عنده امرأة بالزناء فأمر برجمها فقال له علي سلطانك عليها فما سلطانك
على حملها فخلا سبيلها وقال عجزت النسا أن تلدن مثلك لولا علي لهلك عمر
اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي وفي حديث آخر يقول اللهم لا تنزل بي شدة
الا وأبو الحسن قريب مني فاني أرجوا الرضا بقربه وقال عثمن رضي الله عنه

فبدمدح الامام علي عليه السلام

ان ما لولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق

فقام الامام عليه السلم في حاجته اتم قيام وخرج الحسن فتضمخ بالدم وشج مولى
علي عليه السلام قنبر وذلك عند قتل عثمن رضي الله عنه فلطم علي الحسن وضرب
صدر الحسين وقيل رمى علي عليه السلم عمامته عن راسه فقال له طلحة لم
تفعل هذا فقال له علي قاتلك الله الا يسوئني قتل صاحب رسول الله فقال
لو دفع مروان لم يقتل فقال علي لو اخرجه قتل قبل ثبوت البينة والحكومة
ومن اعتقادي في الامام هذا ولا شك في دينه وعلمه وشفقته وفضله ومحبته
ونصحه لساير المسلمين ولولاه لما تم لاحد امر ولقد كانوا يجدوه في الشدايد
وفي كل خير يساعد ولم اعرض بذكر هذا القول الا لوقوفي على جملة من
التواريخ والكتب المشكلات فقال رجل لو دخلت المدينة وعثمن حي
ما تركتها تحتلم الا قتلته لان الخاذل والقاتل سوا وقالت امراة

ان عثمان قتله علي والله لليلة من عثمان خير من علي الدهر كله

منبونه خلاني لو اقول لها يوم الغدير لقالت ليلة الغار

ولو اقول قبيل الطف يشفع لي قالت تشفعني قبيل الغار والدار

وقال امير المومنين علي عليه السلام في سوق المدينة اللهم اني ابرا اليك من
دم عثمان ان اكن قتلته او مالات بني عليه او رضيت بقتله وشهد جماعة من الصحابه
انه لما قتل كان غايبا وقال ابن سيرين لقد قتل عثمن وما احد يتهم عليا والحال
ويقال عنه ما لا يظن باحد من المسلمين واما الحسن والحسين فكانا على بابه يردان
عنه حتى جرح الحسن فقال محمد بن ابي بكر اخشا ان تغضب بنو هاشم بجرح
الحسن فيثيروها فتنة فعمد مع رجلين وتسورا على عثمن الدار من غير ان يعلم احد
وقتلوه وهربوا ولم يعلم بذلك غير امراته وبكت عايشه رضوان الله عليها لقتله فقال
لها عمار بن ياسر بالامس تحرضين عليه واليوم تبكيه وروت عايشه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في فضايل علي عليه السلام احاديثا كثيرة منها زينوا مجالسكم بذكر
علي عليه السلام وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا سرك ان تنظرين
الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب
الى غير ذلك من اقوال الصحابه والتابعين وتابعي التابعين وساير المسلمين
يطول تعدادهم في تعدادهم

قلت يا عجبي انهما هربا جوف الحجرة وعلي بباب في الدار

أضاءت لنا أحسابهم وجدودهم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

إشارة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أن قوما من أصحابه وأتباعه وأمته يظهرون محبة أهل بيته رياء ونفاقا وأبدلوا بعد عداوة وشقاقا وأن نكبوا من عصيان الله تعالى ما ارتكبوا واستحلوا ما عملوه بعد أن تحققوا أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب عليا على الأمة وأبان عن فضيلته وأمر بولايته وأكد فيه أحكام الولاء وأصفاء الصفاء وصحة الاعتقاد وصدق الانقياد في ذلك وهو للمنصف أوضح وللطالع في الدارين فاضح

خلفني بين أقوام قلوبهم في الطاغوت والإرجاء تلتهب
إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا شرا أذاعوا وإن لم يبصروا كذبوا

وقد أعلنا أن محبتهم بالقلب واللسان وكرر ذلك أبان لتعد على الحقيقة من شيعتهم وذوي ولايتهم

قالوا الإمامة كيف صحت عندكم من دون زيد والأنام بجعفر
قلنا النصوص عن الأئمة جاءنا حتما من الله العلي الأكبر
إن الأئمة تسعة وثلاثة نقل عن الهادي البشير المنذر
لا زائدا فيهم وليس بناقص منهم كما قد قيل عدد الأشهر

مثل النبوة صيرت في معشر فكذا الإمامة صيرت في معشر

وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أكرم من أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين اللهم احشرنا في زمرتهم وأعد علينا من بركتهم وانفعنا بمحبتهم إنك على كل شيء قدير فائدة قال النبي صلى الله عليه لعلي عليه السلام إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين أي منزوع من الشرك بطين من العلم وهذا من البشرى بما لا ريب فيه من علو القدر وسمو الأمر وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره ويقال منه شايعه أي والاه والمشايع أيضا اللاحق وتشيع الرجل إذا تلبس بعمل أهل الشيعة وتشايع القوم أي تفاعلوا من الشيعة وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض يقال لهم شيع ومنه قوله تعالى كما فعل بأشياعهم من قبل ومنه قول ذي الرمة

أستحدث الركب من أشياعهم خبرا أم راجع القلب من أطرابه طرب

تنبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام في غزاة أحد الأجر في بما كان من عمل حمزة فغاب هنيئة ثم عاد باكيا قائلا إنا لله وإنا إليه راجعون

فنزل قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون
وللفقهاء في وجوب الصلاة على الآل خلاف واختلفوا في محلها فقيل بعد التشهد الأول
وقيل بل في الثاني وهو الأصح والصلاة عليه وعلى ذويه جائزة وهي لنا أعظم جائزة
واقعة كنت في بدء مجاورتي اذا وقفت عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم كاجر بعد
الزيارة أجد في باطني كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي عليك بمولد الامام علي فكنت
آتيه فأعطي ما أتبعه فلما طالت حوالتي عليه تزعزعت خلقتي من بين يديه وقلت لي أمتي تبعدني
من خدمتك فوقع لي أن المراد بذلك أن تعرف بذلك منزلته وفضيلته فتحققت أن ذل
من لا ينتسب اليه وينظر بعد الله ورسوله اليه فليس من حاله على شيء وان الخرقة
والفتوة والاحاديث ترفع اليه والوسايط هي الروابط والضوابط وأردت
لهذا تأليف رسالة أسميها بنقل القلوب الى الامام اليعسوب فضمنت خلاصتها هذه
المناقب العطرة وضمنت لمعتقديهم مقام البررة ولولا الأمر بكتمان السر لشاهدت
من الغرايب وسمعت من العجايب

من أودعوا عنده سرا فباح به لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

لكن رأيت من الواجب أن أعرض ببعض وقايعي لا بد من الفرض أن أكشف

في محبتهم رايتي ع واذا ابتلى سر المحب فانه لم يبد الا والفتى مغلوب
ولقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى بعضهم أولياء بعض الآية
فاذا كان هذا الاتحاد لبعض الاجتماع بهم والاعتماد فكيف بالمنتسب الى من ندب الله ورسوله
اليهم وأحالا عليهم كان ذلك المقصد الاسنا والغاية القصوى وقد صححت بوقايعي
نسبي لقول النبي صلى الله عليه وسلم العبد من طينة مولاه وما أحراه بذلك وما أولاه
وصيته قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله الركع السجود والمؤمنين
بالعهود صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد بسبع وعشرين صلاة وقال صلى الله عليه
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال صلى الله عليه وسلم من سنن الأنبياء
الحياء والتعطر والسواك والنكاح وقال عليه الصلاة والسلام خمروا
الأواني وأوكوا الأسقية وأطفئوا المصابيح فان الفويسقة تجر الفتيلة فتحرق بها البيت
وقال صلى الله عليه وسلم من علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وقال
صلى الله عليه عدل ساعة في الحكومة أفضل من عبادة سبعين سنة وقال
صلى الله عليه وسلم لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر وصاحب بدعة وقال
صلى الله عليه وسلم لا يرجوا أحدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه وقال جواري لعقبى

عليه السلام أتأذن لي في دفن والدي فقال دع الموتى يدفن الموتى و الحقني
وقال بعض العارفين آخر نهايات الصديقين أول أحوال المرسلين وليس
لأحد علم بنهاياتهم و كلما شغلك عن الله فهو مذموم مشؤوم ومن عرف الله لم يشتغل
بغيره

وان انا حدثت الركاب حدثوا فانت الذي حدثته وسمعته

ومن كان الغالب عليه أمر معاده ظهر في توحيده وانفراده و أوثق الحصون الطاعة
من تهاون بالدين هان وقلوب المؤمنين معلقة بالسوابق وقلوب الابرار معلقة بالخواتم
والمؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ومن علت همته عن الاكوان وصل الى مكونها
فما آثر الدنيا على الآخرة حكيم و لا عصى الله تعالى كريم و أشبه شيء بالدنيا ظل
الغمام وحلم المنام و تورع عما ليس لك ثم أزهد فيما هو لك واخرج الناس
من غلك و قلبك يسلم لك دينك فالآخرة كريمة و الدنيا لئيمة ومن تواضع
لصاحب الدنيا خرج من الآخرة وأفضلنا من عصى هواه وأفضل منه من
رفض دنياه وحق التقوى أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر

وقال بعض الحكماء من لا يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم ولا ينفع
عيش ومن صبر عليها وصل اليها ومن تمام العلم استعماله ولقاء العالم زيادة ومن
ترك العلم عقم عقله والزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا ومن المروة التغافل
عن زلل الاخوان ه ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي
والشهوة زمام الشيطان والعين للعبرة والقلب للفكر والعقل امان واللسان
ترجمان فاحفظه من المدح كما تحفظه من الذم

عقال الفتى عند الرذائل عقله وأكثر ما يجني على المرء جهله
فلا خير في من ليس يختار عرضه على عرض يهدى له الهون بذله

لنا من كل ميت عظة وفي كل شيء موعظة ومن كثر مزاحه لم يسلم ومن أكثر مقامه
سئم ومن أكثر سؤاله حرم والنفس صنم والنظر اليها عبادة ومن عرف بالحكمة لاحظته
العيون بالوقار والنطق بالخير أفضل من السكوت عنه وقال أمير المؤمنين
علي عليه السلام احتج الى من شئت تكن أسيره واستغن عمن شئت فانت نظيره
وبر من سالك فانت أميره صحبة الأشرار توجب سوء الظن بالأخيار ومن صحت
مودته احتملت جفوته والمقبل لها على الدرج والمدبر كالمقذوف منها و كتب

يوسف الصديق عليه السلام على باب السجن هذه منازل أهل البلوى وقبور الأحياء
وشماتة الأعداء وتجربة الأصدقاء   ولله در القائل

أجارني الله ما لي والوقوف على مواطن الذل والعليا تدعوني

أن أشرف الكلام وأحسن النظام قول الملك العلام   واعبد ربك حتى يأتيك اليقين

خاتمة

وقد بعد الفتى ابن الأيام والشهور والأعوام والدهور حتى يقول فيغنم أو يسكت فيسلم
ونبذ هذا الكتاب بل خلاصة المخلصين في نص الكتاب تقوى الله في القول والعمل
والانصاف وحسن النية والوجل وإصلاح الباطن في سائر المواطن ومراقبة الله تعالى
في السر والعلانية والعدول عما سواه والخروج عن هواه والترقي بتقواه إلى مولاه
المطلع على سره ونجواه ويتطهر من أنواع المخالفات والموانع القاطعات وسائر المظالم
ومجاهدة كل حاكم لعله يلتحق بمقام الأقطاب بقية الأنبياء إذ من شرط ولايتهم ومحبتهم
اقتفاء سيرتهم وعلانيتهم والوقوف على حسن سيرتهم ويقصد ما قصدوه ويعبد من عبدوه
فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورم قدماه أليس قد غفر الله لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا وقد فسر الشكر بالعمل وهو الركن المقصود
والشرب المورود وعليه الآباء والأجداد حتى اليوم الموعود ولما علم الله سبحانه وتقدس
شأنه جده واجتهاده وضعفه عن مراده تكرم عليه بأن أوحى إليه طه ما أنزلنا
عليك القرآن لتشقى   ذنبي إليك عظيم وأنت للعفو أهل
فإن جزيت فعدلك وإن عفوت ففضل

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ۝ وعبرة وعبرة لمن يحقق أن له ذنبا وربا
لقوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة   ولا يقنع بالاسم من ليس له رسم
ولا بالصورة من ليس له معنى   إن التخلق دونه الخلق
فقطع العلائق علامة الاتصال بالحقائق ورفض الخلائق دليل ظاهر على رضا الخالق
على أنني راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا علي ولا ليا

هداية ورحمة

أخواني أدام الله توفيقكم وهداكم إلى سبل الخيرات طرقكم اعلموا أن من رام جمعية القلب
ليصل إلى الرب فعليه بحفظ الأصول لئلا يحرم الوصول ولا يترك للحياء ولا يعمل للرياء

مازلتُ أجري في ميادين الهوى لا سابقٌ أبداً ولا مسبوقُ

قيل للحلاج كيف كان حال موسى عند المناجاة فقال بدا له بادٍ من الحق فلم ينظر

الخلق ثم افنى موسى عن موسى فلم يبق له أثر ثم كلمه وكان المكلِّم هو المكلَّم لحصوله في

حال الجمع وفنائه عنه والا متى كان يطيق حمل الخطاب أو ردّ الجواب لكنه قام بالله

وسمع الله ء إذا تذكرتُ أيامي بذي سلمٍ تقدت عقلي كأني شاربٌ ثمل

لعل الرقيق يتبقى لا يعلن الغريق فيرتحل عن مألوفاته ويتوطن في إراداته لئلا يلتحق

بإبليس في طاعته وبلعام ومخالفاته ويكون غاية أمله ونهاية عمله

دعوني وليلى نحلم الحب بيننا فنحكم فينا تارةً ونجور

ولا يصل إليه إلا أهل الشم والنفحات ومصاحب الحكروبتين والروحانيات فالمحجوب

عن الشهوات البهيمية مطرود عن المقاصد التنبيه

ومن لم يذق للحب طعماً فإنه إذا ذاق طعم الوصل لم يدر ما الوصل

ولرب شارب للرحيق يسمع حقيقة التحقيق ولا يطلع عند شهوده ويمل قهوة في الوصول

ويثمله في الازل ولا يجوز وصفه بالاتصال ولا يحكم عليه بالانفصال

لقول من قال جل جناب الحق عن أن يكون شريعة لكل وارد وعن أن يطلع عليه

واحد بعد واحد ء اذا ناح الحمام على محبٍ بكاطر باعلي سعدى وغنا

ولرب سامع لهذه المعاني يرى صباح المتيم العاني في معاني هذه المعاني ويقول ان

بدت نظرة من جود كل انقضت الأوطار وان هبت هابة من عاصفات فهرك

دثرت الآثار ء لم يبق قيل المشتاق اذا وقفا إلا الاذكار رسوم تبعث الاسفا

ما أحوج المشتاق إلى سكرٍ تغنيه عن ملاحظة الأقوال الأقوال وشائبه الأعمال

فيغيب عن وجوده ويوجد في فقده

أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها

ألا ان أدواي لمليٰ قديمة وأقتل أدواء الرجال قديمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على قلب مكروب تجلت همومها

وشهود العبيد لصباح المغني في المعني ما صفا لستر المعنى

وهجرتني لما عرفت مودتي ما هكذي الأحباب للأحباب

وقال بعض العارفين من وجد القلب فقد فقد الرب ومن وجد الرب لم يفقد القلب

على الحقيقة اذ به وجدان ما سواه وها هنا الاشتباه لا لأهل الانتباه ء

تمنى أن ترى منكم خيالا فمات ولم يرى ما قد تمنى

والمعنى سر لا يصل نظر الفهم اليه ولا يقع ظل العلم عليه فلله در القايل

عرفت بسري سرها وبعزتي تعززها والشكل بالشكل عارف

على انها لم تدر ما بي وانما قلوب الورى في الملتقى تتعارف

فعليك بكل دقيقة من الازمنه دقايق من الفنا وبكل ثانية من الساعات ثوان من البقا وعلى هذا أحوال الصفا فهذه مدارج الشريعه وطرق أهل الطريقه ومعارج أهل الحقيقه

ونعت ببابها أشكوا اليها وقد برئت من عزي وذل

فقالت كيف أنت فقلت مضنا عليك ولا أدري احد احتملي

ولا يحس لشغفه الا من أتلف نفسه ولا ننبي العيان مع الاشارة بغير هذا المرام فاسمع عنهم وقل سلاما

واهل هذه الاشارة التي لا تفي بها عبارة

هم الصوفية المتشبهون بالاولياء الموسومون بالفقر والورع والصفاء المنسوب اليهم العلم والعمل فهولاء على الحقيقة اصحاب السفر الباطن واعني به التقلب في الفلك الذي هو الممازج للعقل المساعد عليه بالنقل واول مسالك السفر لاهل الظاهر معرفة قواعد الشرع

ومراتبه فاذا قطعها المريد بمنازل المعاملة وقواطع المجاهدة وصل الى البلد الامين والتحق باهل عليين وفي هذا البلد طرق اخر فاذا اراد النظر الى عين حقيقته واجتنا ثمر شريعته وطريقته ويكون من أهل حضرته ويرى ما يرد منه ويصدر عنه فلا بد له أسباب ولوازم غيرها لوبه ومعرفته لا يصل اليها الا من سبقت له من الله الحسنى فيشرف على ملك عظيم وملك عقيم ويشاهد الملكوت ويرى ما هنالك من الغرايب والعجايب كاللوح الالهي واللوح المحفوظ والملايكة الطايفين حول عرش رب العالمين وينظر الى البيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور والملايكة المقربين والقاصين ويسمع اختلاف تسبيحهم ونغمات تسبيحهم الى غير ذلك مما لا عين رات ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ولهذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت اللهم ثبت قلب عبدك ونبيك وكان يقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة وذلك لما يشهد من عظمة الله وكبريايه ووحدانيته وعلو شانه وقوة سلطانه وعزته وجلاله ورفيع مكانه وظهور بيانه وتدبيره في انسه وجانه وبسطه للبسيطة ورفعه الخضرا على الغبراء الى غير ذلك مما لا يدخل تحت العد والاحصاء فلما عجز عن شكره والثنا عليه قال لا احصي ثنا

عليك أنت كما أثنيت على نفسك وللسالك اصطلاحات في المسالك

فالمريد عبارة عمن أراد الحق وهجر الخلق والفتوح ما فتح به من غير كسب كالعطاء

والمواهب والبسط عبارة عن الرجاء والقبض عبارة عن الخوف والفنا عبارة

عن فناء النفس عن حظوظها والبقا عبارة عن بقاء الروح في علومها وعالمها والمقام

عبارة عن المقام في أنواع المعاملات وطرق الرياضات والمجاهدات والحال

صفة المريد فإن تلون سمي متلونا والوصل ما يكتسب والوجود ما يوجد من الرب

والتواجد استدعا الوجد والشطح كلام يصدر عن وجد يشبه بالدعوى ومن

شرطه أن يكون محفوظا من المخالفات والطوالع أنوار التوحيد ولها شعاع يطمس

سائر الأنوار كما تطمس الشمس ضوء النجوم والذهاب غيبة تحصل عن كل ما سوى

المطلوب والسر ما خفي عن الخلق وسر السر ما خفي عن السر والوصل إدراك ما يريد

والفصل فوت المراد والتحلي هو التشبيه بأحوال الصادقين والتخلي هو الإعراض عن

كل ما سوى الله تعالى ❊ لما تيقنت أني لا أعاينكم غضضت طرفي فلم أنظر إلى أحد

والتجلي ما ينكشف للقلوب من أنوار المحبوب والانزعاج انتباه القلب من سنة الغفلة

والمشاهدة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد والمكاشفة حقيقة اليقين بلا ريب

واللوائح ما لاح في السر من عالم الغيب والغيبة أقسام غيبة في الحق وغيبة على الحق وغيبة

من الحق والحرية هو الفراغ والانقطاع عن كل ما سوى الله تعالى ليقع عليه اسم العبودية

ولو كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسم أشرف من العبد لسمي به ليلة المعراج لقوله سبحانه

وتعالى سبحان الذي أسرى بعبده واللطيفة إشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم ولا

تدركها الوهم ولا تفي بها عبارة والشم والذوق كذلك والغربة حال لا يشاركه فيها

أحد وهو العارف الذي ليس له إرادة وهو المراد لأنه عبر المقامات ووصل النهايات

وهو صاحب التمكين والكمال والمكان ثم يتخطى إلى مقام لا يسعه كتاب ولا أين

على كشفه أولي الألباب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني

فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وعلى هذا وما قدروا الله حق قدره خمسة عشر في افضل وكان اجتمعوا

وكان سلمان بيناهم حرفو

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعلوة ركعا وسجودا

الله يعلم لو أردت زيادة في حب علوة ما وجدت مزيدا

لم لا أعرض ذكر علوة انها أخذت علي مواثقا وعهودا

والقا علم حسن التصرف في مراتب الوجود الخمس الذاتي والحسي والخيالي

والعقلي والشبهي حسب ما نطق به الشارع وثبت معناه في اللوح المحفوظ من

الوحي وجب أن يكون نية الطالب فيما ينظر من هذه الاقسام لله وفي الله وبالله ويلزم
هذا جهده وطاقته هو الاصل وان كان لله تعالى اسرارا لو انكشفت لبطل العلم واذا بطل
العلم بطل الحكم واذا بطل الحكم بطلت الولايات ولزم على هذا الدور والتسلسل وليس
هو المراد من العباد كما يقال لو كان للانسان جناح لطار ولو كان البشر ملكا لفقد الشهوة
وبانه ما ذكرت قول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اني لاجد من حبي علما لا اجد
له جملة ولقد جهل من اعتقد ان النبوة والولاية كسبية ونهايات الاولياء اول
مقام الانبياء والحمد لواهب العقل ونسأله الفهم عنه والنور منه انه على كل شيء
قدير

نتيجة

اعلم ايدك الله بالالاء وتوجك بالبهاء والبقاء ان
الوادي المقدس عبارة عن موسى وتقديسه فيه لله تعالى وذكره وسماع الكلام
القديم بلا واسطة لقوله تعالى واسأل القرية فاقيم ذكر الوادي مقام الذاكر
وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اذ المواضع ظروف ولا تاثير لها مع
وجود الاعلى ومعنى استمع اي بشر قلبك لما يوحى فلعلك تجد على النار هدى فلما اتاها
نودي يا موسى اي نادى ايها الطالب للجناب الغالب عما نودي به موسى عليه السلام
اذ اناديك الاعلى اي فرغ قلبك لما يرد عليك من فوائد المزيد ومواث الصدق

وثمار المعارف وبشارات قرب الوصال والذي نودي به موسى هو علم التوحيد الذاتي
لقوله تعالى فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري

لقد وضح الطريق اليك قصدا فما احد اراداك يستدل

والناس في السماع على اقسام ثلثة ادنى واوسط واعلى فالادنى هو سماع الظاهر ولا اعتبار
عليه والاوسط هو سماع الباطن لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع ولقوله تعالى واذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى غير ذلك
والاعلى هو السماع الخاص وهو ما قيل عن ابي يزيد البسطامي انه لما سمع قوله تعالى وما
قدروا الله حق قدره جرى الدم من عينيه واليه الاشارة بقوله تعالى الست بربكم قالوا
بلى ولم تزل تلك اللذة من اسماعهم لذلك الخطاب انشدني ابو الحسن علي بن محمد
بن علي سعد الهمذاني لنفسه في هذا المعنى

يلذ بسمع الصب وقع ملامهم عليك كما يلتذ بالحك اجرب

فهؤلاء المؤمنون الذين صححوا النسب وحازوا الميراث فهم لا يزالون في طرب ونشوة لذلك الصوت
الذي لا يمكن سماع مثله فلهذا اذا سمعوا ما قاربه من الالحان والاصوات الشجية الندية المطربة
حنت روحهم الى عالمها الاول كحنين الطير الى وكره والفه شعر

لمعت نارهم وقد عسعس الليل وضل الحادي وحار الدليل

فتأملتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلوا

لكن احتجابها بالتنفس منعه عن المفارقة بالكلية وذلك لبقية عنده فمن صفا بالمرة يوشك ان يموت ولقد اخبرني السيد الاجل الاوحد شهاب الدين ريحان المقدم ذكره انه رأى فقيرا صائحا قد مات في السماع لما سمع وانسل وقال لي بعض العارفين بلغني ان الروح كانت تدخل في قالب ادم عليه السلام اربعين سنة وهو فخار فيسمع لها صفير ودوي هائل فامر الله تعالى الروح ان تدخل في قالبه مرة بعد اخرى وهي تابى لانها انكرت ما لم تعرف وقالت انا عالم لطيف علوي وهذا عالم كثيف سفلي وكيف يجتمع الضدان فاسمعها الله تعالى من صدره أنة شجية فحنت اليها فدخلت فيه فحصلت فاذا سمعت ذلك الصوت حنت الى الخروج ولا تزال على هذه الصفة الى ان يشاء الله تعالى وهي اذا لم تقدر على الخروج بالمرة بكت وصاحت وشقت واثرت بما على قفصها واكثر الناس لا يعلمون ما مستند هذا الحال ولا صدقها من المحال وقال ابو تمام الطائي

تكاد تنتقل الارواح لو تركت من الجسوم اليها

حين تنتقل

٨٤

مغفرة ورحمة

يا حسرات الهالكين اذا غابوا اهل السلامة ويا ذل فراق الناد من يوم الطامة الا ارحم نفسه الا ذاكر رمسه وقد دهم الموت وحق الموت وكشفت سرايره وسرط مرايره فالاجساد بالية والرمم متلاشية ولا يرى لهم من باقية العجب كل العجب لمن عمره يخرب وهو بانواع الملعوبات يلعب فلا الموعظة تنفع ولا الحوادث تردع ولا داع يسمع وقد صفق في الديار وطوي الاثار فالصحايف مسودة والابصار غير مرتدة فعلام الغرور والسفر قد حضر والدنيا من وثق بها خذلته ومن اعتصم بها اسلمته ومن طلبها فاتته ومن تجنبها اتته اعاذنا الله واياكم من الخزلان وظفرنا بالامن والايمان والحقنا بمن اخلص لله امانة فاعطاه امانه وذلك الحق قلبه ولسانه وكفا جوارحه عصيانه واعانه وصح بيوم المعاد ايقانه ورجح فيه ميزانه وعمر قلوبنا بذكره ردنا اليه ووفقنا واياكم للعمل بما يزلف لديه وحجبنا بحجاب العصمة وحصننا من بوايق كل نقمة واسبل علينا ستور الرافة والرحمة واتحفنا بتحف مزيد ودينا بتوحيده وجعلنا ممن استمع الوعظ فوعاه وقام بحقوق ربه فيما استرعاه وتغمدنا برحمته يوم القيمة وجمعنا مع اوليايه في دار المقامة واستغفر الله العظيم واسال

العفو الكريم وكان تاليف هذا الكتاب وتحريره بالرباط الكبير الشريف المعروف بالاخلاطية تغمدها الله برحمته ورضوانه واسكنها بحبوحة جنانه بغربي بغداد المحروسه في عاشر ذي الحجه اغتناما للاجر في العشر لانها الايام المعلومات المحصنات للذنوب وفيها تحن الارواح لحنين الطير الى اوكارها ويفدون على الله تعالى من فجاج الارض واقطارها بالعجوج بالتلبية لبيك اللهم لبيك ها نحن عبيدك الوافدون عليك فتمهد لهم الضيافه وتحسن على مخلفيهم الخلافه وتجود عليهم برحمته وتمن على فقرهم بمغفرته

من لي برؤية ما قد كنت آلفه وبالزمان الذي ولى فلم يعد

لا فارق الحزن قلبي بعد بعدهم حتى يفرق بين الروح والجسد





بنیاد محقق طباطبایی

واشوقاه الى تلك الاماكن واأسفاه على تلك المواطن

منازل كنت اهواها وآلفها ايام كنت على الايام منصورا

فتقدير ختامه كريمي حصر العتبه وتقرير نظامه كعقد اهل مزدلفه وكان الغرض من هذا التبرك بالحجيج والدعاء الصحيح لتعود ثمرة هذا الكتاب على السلطان ابي الفضائل الملك الرحيم بدر الدنيا والدين ركن الاسلام والمسلمين بلغه الله غايه سوله ونهايه مأموله وحرس معاليه وحشر مع مواليه وابد دولته واباد حسدته

والتزمت الاختصار وسالت الغفار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم وقد اذنت في اصلاح ما يجب منه مما ينافي الصواب لقول النبي صلى الله عليه ما ارى قلم من كتاب لان الجامع مريب والناظر فيه اريب والمتتبع للعثار عندي كريم وفوق كل ذي علم عليم

فان تجد عيبا فسد الخللا فجل من ما فيه عيب وعلا

وهذا آخر الكتاب والله اعلم بالصواب

كتبه

افقر العبيد الى الله تعالى ورحمته ورضوانه عثمن بن محمد البدليسي

حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على خير خلقه محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين

ومسلما في العشر الاول من ذي الحجه من سنه ست وسبعمائة

تمت فادقيق المحسنه

وتمّ هذا الكتاب ... في مجالس عدة آخرها الواحد

خامس عشر المحرم سنة سبع ... بقراءته على مؤلفه السيد الأوحد العالم البارع

الورع العارف بحر الطريقة لسان الحقيقة مقدم الطوايف نهاية كل واصف

شرف الدين أبو محمد عمر بن السعيد نجم الدين محمد الشيخ نجيب الدين عبد الواحد المعروف بابن

مسجد رباط الخليد رحمه الله ورضي عنه من الرجال الذي ذكرتهم

منهم أبو الحسن علي بن محمد الهمذاني كاتب الفتح ... والشيخ

الصالح ضياء الدين أبو القاسم بن عبد الرحمن المعروف بابن بصلا والفقيه العالم

محي الدين محمد بن الحجاج العمري والشيخ الصالح فخر الدين حسن محمد بن ملي

الهمذاني والفقير الصالح معين الدين محمد بن ... المغربي وسمع بعضه

يونس بن ... سنجر عتقه والشيخ عبد الله بن هاشم بن طلحة بن علي

الزينبي ... بالرباط الشريف ... رحمهما الله تعالى رحمة

لأمير المؤمنين

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

وله

قل للثقات فلا تركن الى أحد فأسعد الناس من لا يعرف الناسا

لم ألق بي صاحباً في الله صحبته وقد رأيت وقد جرّبت أجناسا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين محمد وعلي ...

٨٦

عتبت على الدنيا وقلت إلى متى أكابد همّاً بؤسه ليس ينجلي

فكل شريف من علي نتاجه حرام عليه العيش غير محلل

فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم بسهم عناد مذ طلّقني علي

ذخرت قوماً لدنياي وأخرتي يوم النجاة فخلّ اللوم يا لايم

علي وابناه موسى جعفر حسن محمدان عليان الرضا القايم

وله

لخمسة بهم أتقي نار الجحيم الضاربة

المصطفى المرتضى والسيدين وفاطمة

يا رب بالأسماء العظيم محمد وعلي بن محمد

كثرت المكث في المنازل ... عزبة والذي

لولا أملي في العز ... لا لا ... طال مكثه ...

كنت ... المكث في المنازل عن ... رغبة في ... الله

نحن ترك فيهم فتوح ... مهمة اقبلا الله في ... جميعا كل ... في البلاد

قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير

الرقص والشاهد من شأنهم شر طويل تحت ذيل قصير

للشافعي رحمة الله عليه

ومن مبلغ عني الحسين رسالة ... وان كرهتها أنفس وقلوب

قتيل بلا جرم كأن قميصه ... صبيغ بماء الارجوان خضيب

تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

وغارت نجوم واقشعرت كواكب ... وهتك استار وشق جيوب

يصلى على المهدي من آل هاشم ... ويغزى بنوه ان ذا لعجيب

فان كان ذنبي حب آل محمد ... فذلك ذنب لست منه أتوب

فللرمح أعوال وللسيف رنة ... وللخيل من بعد الصهيل وجيب

هم شفعائي يوم حشري وموقفي ... وحبهم للشافعي نصيب

مكتبة المحقق الطباطبائي

شفيعي نبيي والبتول وحيدر ... وسبطاه والسجاد والباقر المجدي

وجعفر والثاوي ببغداد والرضا ... ونسل الرضا والعسكريين والمهدي

بادر لا تسمع قول الكمال مكملا لمقدور محال

البو ... النقص في لمم ... هذا الحال



